

الأسُسُ الفنيّة للحديث الصحفي

د. غازي زين عوض الله



المركز العربي للدراسات والبحوث

١٩٩٦

الغلاف : محمود الهندي

الاخراج الفني : أميمة علي أحمد

الاهراء

الى تلك البوحة الناضرة التي شاركتني هموم الحياة
ومعاناتها بحلوها ومرها ووقفت بجانبى حينما احتجت الى من يؤنس
وحشتى ، ويزيل عنى عناء البحث المفضى الذى سلكت منه الى
دروب المعرفة ، وانا انهل من جذورها .

فاليها اقدم جزيل الشكر بالعرفان والجميل .

الى زوجتى .. الى ام المتعلمين والمتعلمات .

غزوى

المقدمة

لقد أصبحت الصحافة المعاصرة تشكل جزءاً من كيان الأمة السياسى والاجتماعى والاقتصادى والثقافى والفكرى على خريطة المجتمع الانسانى فى اى رقعة من المعمورة ، ولا يمكن لاي دولة أو أى مجتمع الاستغناء عن الصحافة فهى العنصر الأساسى فى مركب « سيكولوجى » قوامه الربط بين افراد المجتمع المنصهر فى بوتقة الكيان الواحد مشدود الأطراف ، وبمعنى أدق وأوضح فهى همزة الوصل فى المجتمع بحيث تربط بين اجزائه وتشد أطرافه ، فلماذا نرى أن كل دولة فى كل وقت وزمان أيا كان «ايدولوجيتها» الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفكرية لا تستغنى عن الصحافة لأنها هى الرئة الاصطناعية التى تعزز بها مواقفها فى كل الاتجاهات . . فالصحافة لها دور كبير فى تدعيم حركة الاتصال « الدبناميكى » المتحرك بين الحكومة والشعب من جهة وبين الشعب والحكومة من جهة أخرى .

وبحكم أن الصحافة كأي كائن حى لها نبض فى الحياة من حيث النشاط الانسانى الذى يتطور مع مرور الوقت والزمن والعصر فانها عندئذ لها اتجاه دائرى بين أطراف المعادلة بين التطور الذى يلاحقها من خلال نمو الحياة الاجتماعية حيث كلما ازداد التطور والتقدم فى هذا الاتجاه قابله تطور آخر للصحافة وهذا ما يؤدى بالتالى الى ازدياد الحاجة للصحافة ونحوها فى

كل الاتجاهات ومن بين هذا التطور والتقدم الحضارى لها فى كافة الميادين نلاحظ ازدياد تقدم فنون الصحافة وتطورها ومن بين هذه الفنون « الحديث الصحفى » الذى أصبح فنا مستقلا فى حد ذاته . . وفرض وجوده فى عالم الصحافة فى وقتنا الحاضر والذى لا يمكن لآى صحيفة مهما كان مستواها ومجتمعها الاستغناء عن هذا الفن ، وذلك لما للحديث الصحفى من دور بارز فى تغطية القضايا والأحداث التى تساعد على تنوير القارئ وتوجيه الراى العام .

ونظرا لأهمية هذا الدور البارز وفاعليته للخدمة الاعلامية التى تنبثق من فنون الصحافة فاننى عندئذ اخترت للحديث الصحفى مساحة من مؤلف منفرد أرجو أن يغطى كل جوانبه الناحية العلمية والمنهجية والتقنية ، ويضم خمسة فصول توضح للقارئ مجموعة من المعارف المعلوماتية شارك فيها الباحثون فى علم الصحافة والدارسون لفنونها . . أرجو أن تكون شاملة لكل الاستفسارات العلمية التى تخص فن الحديث وتتجاوب أيضا مع القارئ المثقف الذى يهيم أن يطلع على ثنية هذا العلم .

فى الفصل الأول : نتعرض لماهية الحديث الصحفى وتعريفاته وعوامل ظهوره وانتشاره .

أما الفصل الثانى : فانه يبين لنا أنواع الحديث الصحفى . .

ويليه الفصل الثالث : الذى جاء بوظائف ومصادر الحديث الصحفى .

ويتناول الفصل الرابع : كيفية اعداد وتنفيذ الحديث الصحفى .

ويليه الفصل الخامس : فيحتوى على أساليب كتابة الحديث الصحفى ووضحا كيف يكتب وخطوات كتابته والقوالب الفنية للكتابة وأساليب تحرير المقدمة والعنوان . . وأخيرا الحديث الصحفى فى المجله . .

نسأل الله التوفيق والسداد ، انه نعم المولى ونعم النصير ،

المؤلف

د . غازى زين عوض الله

الفصل الأول

ماهية الحديث الصحيح

أولا - تعريف الحديث الصحفي :

تتعدد المصطلحات التي تعرف الحديث الصحفي في اللغات الحية وفي الصحافة الانجليزية والامريكية والعربية ، وأيضا في المؤلفات التي تتناولها باختلاف أنواعها فنجد انها تطلق على هذا الفن من فنون التحرير الصحفي تعبيراً أكثر شمولية من المعنى الوظيفي الضيق الذي تتجه اليه كلمة حديث باللغة العربية ، فهو ليس مجرد « ثثرة كلامية » أو حديث عادي يجري بين شخص وآخر أو بين شخص وآخرين . « فالحديث الصحفي » (Interview) فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات (١) وهو حوار قد يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة (٢) أو شرح وجهة نظر معينة (٣) أو تصوير جوانب غريبة أو طريفة أو مسلية في حياة هذه الشخصية (٤) . وتعرف « امريكان وبستر » ان كلمة الحديث الصحفي تعنى التأثير بالتدخل عن طريق رؤية الشخص للآخر وحدوث اجتماع تتم فيه المقابلة وجها لوجه ، كما أنها تعنى كذلك وقوع مقابلة رسمية لتبادل وجهات نظر (٥) .

وقد لا يكون الحديث الصحفي من عمل فرد ، بل يكون حدثاً خارقاً من أحداث الطبيعة أو ظاهرة عجيبة من الظواهر الكونية ، وهنا يكون مجال الحديث الصحفي مع العالم الذي يفسر هذا الحدث ويقلل حدوث هذه الظاهرة .. فالأحداث التي نشاهدها ويشاهدها العالم طوال أيام السنة من صنع الأفراد ، وهو عمل يقوم به الصحفي هو التحدث مع هؤلاء الأفراد الذين يصنعون أحداث الحياة (٦) .

وفي تعريف آخر للحديث الصحفي قول أحد الافريقيين

الصحفيين ، الذى فصل بين نوعين من انواع الاحاديث الصحفية او المقالات . . فقال : « ان المقابلة تعتبر من (الريپورتاجات) الصحفية » الا اذا كانت تشكل جزءا من المقال . . وكل «ريپورتاج» يتضمن عادة مقابلات مع أشخاص مطلقين واحاديث مع اختصاصيين وفى المقابلة التى تعتبر نوعا قائما بذاته يعطى الكلام للشخصية ، وينحصر دور الصحفى فى حمل الشخصية على الكلام والحديث معه بما يهم الجمهور (٧) ويستخدم احد المؤلفين تعبيراً عن الحديث الصحفى بالمقابلة العصرية ، حيث يقول « أما المقابلة العصرية كما نعرضها اليوم تتألف من اتصال شخصى يقوم بين شخصين : المخبر ، والشخص الذى تجرى معه المقابلة وهى تؤلف بين انطباعات المندوب ووضعه وبين تعليقات الشخص المعنى نفسه فى اجاباته على اسئلة المخبر (٨) .

ويقتررب من هذا الاستخدام فى معنى المقابلة الصحفية ، بدلا من استعمال مصطلح الحديث الصحفى أحد اساتذة الصحافة الذى مارس هذه المهنة بقوله . . اذا كان للمخبر الصحفى أن يحرز النجاح فى عمله اليومى فان عليه كيف يستجوب الناس فالقدرة على الاستجواب ضرورية لسبب بسيط هو ان معظم الانباء تستحصل مباشرة من الاتصال الشخصى (٩) .

ويبدو أن مصطلح المقابلة هو الترجمة الحرفية للمعنى اللغوى لكلمة (Interview) باللغة الانجليزية ونحن نفسر هذا المصطلح بمعنى اللغة العلمية للحديث الصحفى . واما كان المعنى المراد للمعنيين فان استخدام مصطلح المقابلة الصحفية كما يراها اساتذة الصحافة الغربيين اكثر شمولية من مصطلح الحديث الصحفى ، ولقد جاء عن بعضهم « ان المقابلة هى طريقة عالية المرونة من أجل الحصول على المعلومات وجها لوجه . . أما الحديث الصحفى فيمكن اجراؤه من خلال التليفون او « الفاكس » او البريد بينما المقابلة الصحفية تكون اكثر فاعلية بالاتصال الشخصى الذى يتم بين الصحفى ، وبين الشخص أو الأشخاص الذين يحاورهم مباشرة اعتمادا على المقابلة الصحفية فهى تهتم كثيرا بالمعلومات التى تحصل عليها من مصادرها الشخصية التى تتم أثناء اللقاء .

ونخلص من كل هذه التعاريف سواء العربية أو الأجنبية أنها تتفق بشكل مباشر ، وغير مباشر بأن الحديث الصحفى أو المقابلة

الصحفية .. هي طريقة هامة للحصول على المعلومات والمعارف والبيانات والأفكار التي تهتم القارئ أو الرأي العام الذي يتوجه إليها ، وكلها تدور في محاور متعددة من أهمها :

الاتفاق على أن الحديث الصحفي — يقوم على أساس التفاعل الذي يتم بين المحرر — شخص أو أشخاص مع فرد وأفراد من خلال طرح أسئلة متنوعة الهدف منها الحصول على الإجابات التي تمثل جوهر الحديث ولحمته ، وذلك لما يتجه المحرر إلى أسلوب تحريري تحذف منه الأسئلة تماما بالإضافة إلى التركيز حول ضرورة أن تتم المقابلات وجها لوجه بين المحرر والمصدر أو الشخصية ، وهذا لا يمنع أن يجري الحديث الصحفي إذا اقتضت الضرورة إلى استخداًه عن طريق التلفزيون أو البريد أو « الفاكس » .

ويمكن أن نضع تعريفاً آخر « أن فن الحديث الصحفي هو فن الحوار الذي يقوم على كشف الحقائق والمعلومات والمعارف التي يراد الوصول إليها من خلال التفاعل مع الشخصية أو الشخصيات التي يحاورها الصحفي في قضايا مثارة تهتم القارئ أو الرأي العام سواء في المقابلة الشخصية وجها لوجه ، أو عن طريق الوسائل الأخرى من الاتصالات » .

ثانياً — عوامل ظهور الحديث الصحفي :

يذكر لنا المؤرخون للصحافة أن هذا الفن من الفنون التحريرية ظهر في القدم ومنهم من ذهب إلى أن بدايته كانت في القرن التاسع عشر .. ولكن لا زال هناك تساؤل مؤداه : هل عرفت الصحافة القديمة الحديث الصحفي ؟

أن هناك من المؤلفين والباحثين والدارسين لتاريخ نشأة الفنون التحريرية الصحفية وتطورها من يقول « أنه من الصعوبة أن نقرر ما هو حديث صحفي ذلك الذي يعتبر أكثر الأوراق فائدة في جمع المعلومات والحصول عليها وهذا الاعتقاد في رأي بعض المؤلفين صحيح إلى حد ما . بحيث لا يمكن القطع بسهولة بأن هناك مثل هذا الحديث الصحفي الأول الذي قام بأجرائه أحد قدامى

المحررين لينشر في صحيفة او مجلة معينة في وقت من الأوقات .
وأرى أن هذا الاعتقاد بمقياس القرن العشرين ومعاييرها العلمية
الذى تقدمت فيه الفنون التحريرية الشخصية وأصبحت من
الأولويات التى يستفاد منها فى جمع المعلومات والحصول عليها
يجعلنا نتوقف أمام الحكم بأنه من الصعوبة بمكان أن نقرر ما هو
حديث صحفى .. خصوصاً وأن هذا المصطلح لم يظهر إلا مع
بداية القرن التاسع عشر ، وأصبحنا نطلق على أكثر الأوراق
المنشورة فى صحفنا ولها فائدة فى جمع المعلومات ، فنون تحريرية
صحفية لأن الهدف من وظائفها الاعلام والتبليغ ، وتنوير الراى
العام بكل ما يهمه من جمع معلومات ومعارف وهلم جرا ..

» وان كان بعض المحررين يشيرون الى بعض الأحاديث
بميينها على أنها هى الأحاديث الصحفية الأولى ، ولكن حتى هذه
نفسها تعوزها الدليل المادى الكامل الذى يؤكد أحقية احتلالها
لهذا المركز « (١٠) » .

ويذكر المؤلفون انه من خلال رجوعهم الى المادة الفكرية
القديمة من تلك التى تأخذ شكل الحديث وتحمل مضمونا اعلانياً
وأريد بها أن يكون الهدف منها النشر والاذاعة بوسيلة من الوسائل
ربما تكون هى بداية الطريق لهذه المعالم . ويمكن اعتبارها من تلك
الصور التى تنتهى بمشاهدة على وجود مثل هذه الجذور القديمة
لفن الحديث الصحفى ، واستند هؤلاء المؤلفون على ما ظهر فى العصر
القديم مما كان يجرى فى بلاط الملك « خوفو » والذى ذكر بعض
مشاهده فيما أطلق عليه اسم « قرطاس فشكار » . وبعضه
أحاديث تتناول عددا من القصص الهامة والتى كانت تروى بعض
الوقائع التى أضاف إليها مؤلفها جانباً من جوانب الأسطورة على
عادة المؤلف المصرى القديم . فكان يحضر مجلس الأمراء والكهنة
والسحرة وكان من أبرز هذه الأحاديث الهامة ذات المضمون
الاخبارى القصصى لطابعها القديم « قصة السحاح وزوجنه
الخائفة » و « جارية الملك التى فقدت حليتها فى التهدم » .

ويذكر لنا الدكتور محمود ابراهيم فى كتابه « المدخل فى فن
الحديث الصحفى » : اشارات تاريخية عن ظهور الفن فى الأدب
الغربى وفى الاعلام الاسلامى وفى الصحافة المصرية القديمة ويؤيد
حجة هذا الاتجاه التاريخى لوجود فن الحديث الصحفى قديماً أحد

المفكرين فى عالم الصحافة قديمها وحديثها حين قال « انه ليس صحيحا أن فن الحديث الصحفى من ابتكارات القرن العشرين وابتداع هذا القرن وحده » (١١) .

ويقتررب من هذا الاتجاه واحد من اساتذة الصحافة واحد المؤلفين النشطين فى هذا التخصص « ان صحافة القرن التاسع عشر عرفت فن التحرير الصحفى ولكنه لم يستخدم بشكل عام كفن من الفنون الصحفية الا مع بداية القرن العشرين ثم أخذ ينمو بالتدريج وتزداد مكانته حتى أصبح واحدا من فنون التحرير الصحفى الهام فى الصحافة الحديثة . وقد كان لانتشار الاختزال فى بداية القرن العشرين أثر كبير فى التقدم الذى أحزره فن الحديث الصحفى ولكن اختراع أجهزة التسجيل وانتشارها فى الصحافة جعل من الممكن ليس فقط تسجيل الحديث كما ينطق بالفعل وانما اتاح أيضا امكانية الاحتفاظ بنص الحديث وقضى بذلك الى الأبد على تهمة من الصحفيين وهى تهمة اختلاق بعض الأقوال التى لم ترد على لسان المتحدث » (١٢) .

ثالثا - الفوارق بين الحديث الصحفى والفنون الصحفية الأخرى :

لم نلاحظ فى المؤلفات الصحفية التى صدرت — حتى الآن — عن فن الحديث الصحفى فصلا مستقلا يتحدث من الفوارق بين الحديث الصحفى ، والفنون الصحفية الأخرى بالرغم من وجود بعض الفوارق من جهة وبعض التقارب أو التشابه الى حد ما ما بين بعض الفنون الصحفية من حيث طبيعتها أو خصائصها ، ولكن ومع ذلك توجد ثمة اختلافات كبيرة فى الاتجاهات ، وطرق الأداء غلقد ذكر بعض الباحثين درجة الاختلاف فيها ، حتى وإن تقاربت أو تشابهت نسبيا . وعلى سبيل المثال :

١- الفرق بين الحديث الصحفى ، والخبر الصحفى فى حين يمكن الحصول على الغالبية العظمى من الأخبار عن طرق قنوات المقابلات الصحفية — بأيسر الطرق وأسهلها بينما نجد فرقا كبيرا بين إجراء مقابلة من أجل الحصول على الخبر . وبوضوح أكثر ان إجراء مقابلة للحصول على حديث صحفى يمكن من خلالها الوصول الى آخر مصادر الخبر

الهام ، أو المهم جدا وهذا لا يعنى ان يكون اثناء الحديث وجود حدث جرى بذاته ، ولكن قد تحصر المحادثة الصحفية ، الى الوصول الى خبر ما أو حدثا ما ولكن غالبا ما يحدث عن ذلك في احدى اللقاءات الصحفية عن طريق توجيه سؤال من الصحفي أو المحرر اثناء حوارهم في احدى الأحاديث الصحفية ، وقد تكون الاجابة على هذا السؤال معها شيء من الجدية لوقوع حدثا ما يعتبر جديدا على القراء . وهناك نوع من أنواع الحديث الصحفي يسمى « الحديث الخبرى » وهنا لا يكون وجه التشابه أو التقارب من حيث طبيعة الحديث أو مضمونه من فن الخبر الصحفي الذى له آليته الفنية ، « وبيولوجية » الفن من حيث الجسم والصياغة وغيرها ولكن قد يكون وجود بعض التقارب أو التشابه من حيث الطبيعة والمضمون فى توصيل الرسالة الخبرية للمتلقى ، ولكن بأسلوب وبأداء مختلف الى حد كبير حتى وان كان الهدف من ذلك هو البحث عن الخبر الصحفي ، بالدرجة الأولى فالاجابة على الخبر الصحفي تكون عن طريق الاسئلة الا ان السؤال الرئيسى يبحث عن اجابة (ما هو ؟) لكن الحديث الصحفي . كما ذكرنا يستهدف ما وراء الاخبار وآراء الناس حولها وأبعادها المستقبلية ، بينما نجد ان الخبر الصحفي لا يهتم الا بآدائه المجردة ووقوع أحداثها كما هى دون أى تعليق أو اضافة أو خلفية واسعة كما هى موجودة ومصاحبة للحديث الخبرى .

٢ - الفرق بين الحديث الصحفي ، والمؤتمر الصحفي يظهر من كلمة مؤتمر عملا جماعيا للمتحدثين أو أن هناك عدة أشخاص متحدثين ، والأصل لذلك أن يكون أيضا عدد من الصحفيين ، كما جرى العرف الصحفي لفهوم معنى المؤتمر الصحفي ، بينما نجد أن الحديث الصحفي ، يمكن أن يعنى بشخصين في جهة ذاتهم . دون أن تشار لها شخصيات أخرى في الحديث الصحفي . أو الحوار الصحفي ، أما المؤتمر — كما ذكرنا آنفا . ب موضح سوع النقاش فيه . علم . وهو . الهدف من ذلك

٣ - الفرق بين الحديث الضحفى ، والمقال الضحفى هناك اختلاف كبير بين الحديث الضحفى والمقال الضحفى . ولكن قد يلجأ

بعض الصحفيين الى ان يجعلوا جزءا من مقالاتهم يحتوى على احاديث صحفية تناسب فكرة المقال . . وقد يلجئون لذكر حديث قديم أجروه فى حادثة ما للاستشهاد .

وهكذا نجد الفروق بين الحديث الصحفى وبين الفنون الصحفية الأخرى حددتها معالم الفروق بين فن صحفى وآخر من جهة وبين الحديث الصحفى من جهة أخرى ، فلكل فن من الفنون الصحفية تركيبته البنائية (Structure) و « البيولوجية » الخاصة به . وأن وجد الترابط العضوى أو التلاحم بين فن وآخر ، فوجه الاختلاف الكبير يكمن من حيث الاتجاهات ، والطرق فى الأداء لكل فن من هذه الفنون الصحفية التى تتميز بالخصائص التى تنفرد بها ، وتصبح مزية من مزاياها الخاصة التى تعرف بها .

هوامش ومراجع الفصل الأول

- (١) Warrer-Carl : Modern news reporting (Third Edition napter and rou, Buplishers) New York, 959, P.185
- (٢) Thomsn Foundation : The News Nachine (Second Deition - The Thomson Foundation Editorial Study Centre) Cardiff Great Britain 1972 P. 29.
- (٣) Newinan. Alec : Teaching Practical Journalism (National Council for training of Journalists) London P. 13.
- (٤) Boun F. Erser : An introduction to Journalism (Second Edition The MacMillan Company) New York 1961. P. 109
- (راجع فاروق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، دار الشروق ، جدة ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ص ١٤) .
- (٥) محمود أبو زيد ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، ص ١٣ .
- (٦) خليفة أجال ، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٣ م ، ص ١٢٥ .
- (٧) هـ . فاراي ، ترجمة فادي الحسيني ، تقنية الصحافة ، منشورات عويدات ، بيروت ، ص ٨٧ - ٨٨ .
- (٨) بيري توماس - ترجمة مروان الجابري ، « الصحافة اليوم » ، مؤسسة أبدرات ، بيروت ، ١٩٦٢ م ، ص ١٣٩ .
- (٩) Jm Neal S.S. Brwn The News Writing and Reporting P. 67.
- (١٠) عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ٤٠ .
- (١١) محمود إبراهيم ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، ص ٥٥ .
- (١٢) أبو زيد فاروق ، فن الكتابة الصحفية ، ص ١٦ .

الفصل الثاني

أنواع الحديث الصحيح

يعتمد أنواع الحديث الصحفي باتفاق المؤلفين على التقسيم الوظيفي الموضوعي الشامل الذي تحدده المقابلة الصحفية أو الحديث الصحفي ، ولم يكن هناك أوجه اختلاف بين أنواع الحديث بين أساتذة الصحافة إلا من خلال بعض التفرعات الدقيقة التي فنت الأنواع الى اجزاء فرعية وقسمتها وظيفيا عملا ببدا تخصص التخصص ودقة التعبير عنه ، وهذا الاتجاه الوظيفي يبرز التوظيف الموضوعي لكل نوع من أنواع الحديث الصحفي وفق ما يحتوى كل قسم من مادة تحريرية ذات نوعية معينة أو ما يتجه اليه مضمون الحديث التحريري بالإضافة الى بعض خصائصه وما يتصل به من معان وأسس وملاح .

ولكى يكون الحديث الصحفي ناجحا ومقبولا عند القارئ والرأى العام لابد أنه يحتوى على موضوع مشوق وجذاب ويهم أكبر قاعدة عريضة من الجمهور ويحس بنبض حياتهم واهتماماتهم ومعاناتهم ، وارضاء فضولهم ، وأن يكون جوهره الأساسى يشغل أذهانهم وتفكيرهم نحوه وهذا ما يؤدى بالتالى الى أن يكون الحديث الصحفي بكلفة أنواعه عاملا مهما من العوامل التى يتجاوب معها الجمهور . . . »

ورغم تشعب مجالات الحديث الصحفي وتعدد موضوعاته الا أنه يمكن أن نعرض بعض أنواعه الرئيسية التى أوردها بعض المؤلفين : مبتعدين عن ذكر التفرعات النوعية والكمية التى تأخذ معظمها نوعا واحدا وان امتزجت فى كثرة العناوين وتقسيماتها نذكر منها على سبيل المثال :

أولاً : حديث الحقائق أو الخبر :

« الغرض منه في الواقع هو جمع الأنباء واستقصاء المعلومات حول حادث معين والرجوع في ذلك ما أمكن إلى الأشخاص الذين رأوا بأعينهم هذا الحادث أو اشتركوا فيه وقت وقوعه » (١) . وهنا يجب التنبيه إلى أن المطلوب من الصحفي في هذا النوع ذكر المعلومات والحقائق فقط الحقائق دون نقص أو زيادة وعليه أن يتعد عن إيراد الآراء أو الاتجاهات أو وجهات النظر المختلفة .

وينقسم هذا النوع من الأحاديث إلى عدة أقسام. نوردتها كالتالي :

- ١ — حديث يريد فيه المحرر أن يقوم المتحدث بإلقاء الضوء على الوقائع والتفاصيل المتصلة بحادث هام كان هو أحد صنّاعه .
- ٢ — حديث يهدف فيه المحرر إلى إخراج نفس النتائج ولكن ليس عن طريق أحد صنّاع الحدث وإنما عن طريق أحد شهوده .
- ٣ — حديث يجري مع ——— فير دولة من الدول يجيب فيه على الأسئلة الموجهة من مندوب الصحفية أو المجلة أو وكالات الأنباء .
- ٤ — حديث يجري مع الوزير المسئول عن تنفيذ مشروع هام أو الموظف المختص به يلقي الأضواء ويقدم آخر الأخبار أو المعلومات المتصلة بهذا المشروع وأين يقف الآن ؟
- ٥ — الأحاديث التي تتناول أحداث الساعة الكبرى العالمية .
- ٦ — الأحاديث التي تتناول الأحداث الداخلية كالانتخابات . مثلاً .
- ٧ — الأحاديث التي تجري عقب صدور القوانين والتشريعات والقرارات والإجراءات الهامة .
- ٨ — الأحاديث التي يتبادل فيها العلماء والخبراء والمتخصصون ورجال الجامعات تقديم الأخبار والمعلومات والحقائق المتصلة بكل جديد (٢) .

ثانيا : خصـيـطـة الرأى :

وتهتم الصـخـيـفـة بهذا النوع من انواع الأحاديث للحصول على آراء ذوى الخبرة والاختصاص فى موضوع له أهميته فى المجتمع (٣) .

والأصل فى هذا النوع من الأحاديث هى تلك المقابلات التى يقوم بها المحررون والمندوبون مع المبرزين من الأشخاص بهدف الحصول على آرائهم ووجهات أنظارهم بشأن القضايا الهامة والمسائل العامة التى تمس مصالح الجمهور أو تتصل بحاجة القراء واهتماماتهم المختلفة (٤) .

وقد يأخذ الرأى نوعا أو شكلا من أنواعه وأشكاله المتعددة :

١ — حديث يجريه المحرر مع خبير مسئول أو مع أحد الأعضاء البارزين فى القضية التى يدور حولها الحديث .

٢ — حديث يجريه المحرر مع وزير مسئول بهدف التعرف على سبب صدور قرار ما أو الأسباب التى وراء صدوره .

٣ — أحاديث تجرى مع نجوم الفكر، أو الفن أو الأدب أو المجتمع أو العلم أو العسكرية وذلك على سبيل استطلاع آرائهم ووجهات أنظارهم المتصلة بموضوعات هامة يجرى بحثها .

٤ — أحاديث تجرى مع الزعماء أو رؤساء الأحزاب والمعارضة لاستطلاع آرائهم ليس فقط بل وللتعرف على آرائهم السياسية وخطط أحزابهم وبرامجها .

٥ — الأحاديث التى تجرى مع الوزير المسئول أو الجديد أو الموظف الهام الذى يتخذ موقفا ملحوظا من قضية من القضايا .

٦ — الأحاديث التى تتجه الى الحصول على آراء أحد المشاركين فى مؤتمر هام أو ندوة خطيرة .

٧ — الأحاديث التى تتناول أصحاب الإنكار والاتجاهات والمذاهب الفكرية أو الاجتماعية أو الأدبية أو السياسية أو الاعلامية الجديدة .

٨ - على ان أبرز هذه الاحاديث دون شك هي التي تتصلب
بالاحداث الكبرى السياسية وغيرها كالكورات والانقلابات
والحروب وما اليها(٥) .

نموذج لحديث الرأى(*)

الشرق الأوسط ٢٩/٢/١٩٩٦

لبنانيون يؤيدون مطالب العمال ويتخوفون من استقلالها سياسيا

بيروت : من سناء الجاك

طرابلس : من مرسال الترس

صيدا : من خالد الغربى

عشية التحرك العمالى المقرر اليوم تعددت وجهات النظر فى لبنان حيال الاضراب والتظاهر ، وان اجمعت على ضرورة ايجاد حلول جذرية للوضع المعيشى لا تقتصر على زيادة الرواتب ، بل تعالج مشكلات الطبقات الشعبية وتقصير الجهات الرسمية لجهة تقديم الضمانات الاجتماعية والصحية لها ، كما تنطرق الى غياب الرقابة عن الذين يتحكمون بالاسعار .

وتخوفت الآراء من عملية تسييس اى تحرك عمالى لحساب المطامع الشخصية المفروضة واستطلاعاً للآراء فى الاضراب العمالى التقت « الشرق الأوسط » بمجموعة من المواطنين اللبنانيين وكانت آراؤهم كالتى :

* د . ابراهيم الجو خدار (نقيب أطباء الشمال فى لبنان) قال انه يؤيد الاضراب ويعارض قمع الحريات واذا كانت الحكومة متخوفة من زعزعة الاستقرار الامنى ولا تستطيع استيعاب تظاهره فهي ليست حكومة ولا مسوغ لاستمرارها .

وجول ما يقال عن تجاوز المطالب العمالية الى الشسئون السياسية ، اوضح أنه « ليست هناك مطالب نقابية دون خلفية سياسية . على الأقل كان أجدى بالحكومة أن تعطى المواطنين بعض ما تهدره من أموال وصفقات » .

✳ على مصطفى (نقيب واضعى البرامج والنظمة المعلوماتية فى لبنان) رأى أن غلاء المعيشة يطال جميع اللبنانيين ، والمطلوب حماية اليد العاملة والسلع الوطنية ، فهذه الحماية تشكل مقدمة مثالية لحل الأزمة المعيشية .

ولاحظ أن مطالب الاتحاد العمالى العام والنقابات منذ الثمانينات وحتى اليوم لم تتغير ، و لا تستطيع أى حكومة حلها بعصا سحرية ، يمكن للمتقديمات الاجتماعية اضافة الى مراقبة الأسعار أن تساهم فى تحسين وضع المواطن . ولكن يبقى الخطر الأهم ، وهو فى تحويل المطالب الى سياسية بحثة ، فيما المسألة هى فى ايجاد الحلول للقضايا المعيشية الحياتية .

✳ محاسن حرب (طالبة علوم سياسية) رأت أن زيادة الرواتب للعمال والموظفين لا تفيدهم لأنها ستجر الى زيادة الأسعار وارتفاع فى الضرائب ، والحل فى مكان آخر . ففى لبنان مثلا ما يقارب سبعة أو ثمانية ملايين دولار تدفع لليد العاملة الأجنبية على حساب العامل اللبناني ، وتؤثر على العملة الوطنية . المطلوب هو تأمين مجانية الاستشفاء ، وتعزيز التعليم الرسمى . كما اشارت الى أن الترخيص للتظاهر وحماية الدولة للمتظاهرين فئوتان الفرصة على طرف ثالث قد يتدخل ويشوش ويسوء الى المواطن والمسئول .

✳ هالة مزاحم (موظفة وطالبة حقوق) : رأت أن الأمور تحل بشكل آخر ، فالاتحاد مسيس فى المرحلة الحالية ، والمطالب سياسية لا معيشية ، وما يطرح من قبل الاتحاد لا يقدم للعمال حلا مثاليا .

✳ خضر حلوة (عضو تجمع اقتصادى) أفاد أن الضائقة الاقتصادية تفرض تحركا عماليا بالرغم من معاناة اللبنانيين نتيجة انعكاسات الحرب ، والتضحية مطلوبة من جميع الأطراف ، وبالتالي من الأفضل حل الأمور عبر الحوار من دون أى خلفية سياسية ، مع الاشارة الى أن الحكومة لم تعط القضايا الاجتماعية

الأولوية الكافية. مما سمح بتراكم المطالب ورافق ذلك حصر أموال بشكل غير منضبط في أحيان كثيرة . ان الاضراب حق مشروع ، لكن التظاهر قد يتيح للمتضررين استغلاله مما يعطى صورة غير مريحة عن البلد .

✳ آمال الشيخ (موظفة) أيدت كل تحرك يقوم به العمال . « لأنه لولا الضائقة التي يعيشها المواطنون لما كان أى تحرك ، وبقي. التمنى بأن تتم الحلول بالحوار . أما الاضراب والتظاهر فهما من حق المواطن اذا اعتبرنا لبنان فعلا وطننا ديمقراطيا يحضى الحريات العامة » .

✳ حسين رمضان (مدرس) رأى في فكرة الاضراب تعبيراً عن مطالب شعبية محقة ، لكن التظاهرات تسوق لخلفية سياسية أكثر مما تعكس خلفية مطلبية عمالية ، كما ان خطر هذا التحرك يتجلى في اعلان رئيس الاتحاد العمالي العام اقفال باب الحوار وبداية للتغيير أين هي الجهة التي تزيد التغيير وتسعى اليه ؟ ومن هي ؟ وكيف سيكون هذا التغيير ؟ .

✳ جورجيت خواجه (ربة منزل) أيدت الاضراب تأييداً كاملاً لان مطالب الاتحاد العمالي العام محقة ، كما أيدت التظاهر السلمى .

✳ سيمون مكاري (تاجر) قال انه يفضل حل الأمور عبر الحوار الا انه لا يعارض الاضراب والتظاهر السلمى ، والبلاد تسير نحو الهاوية كما أفاد ، لان كل شئء مسيس ومن ضمنه التحرك العمالي . « واذا كانت الدولة متخوفة من استغلال الوضع فعليها التجاوب مع المطالب العمالية ، لأنها قادرة ماليا على ذلك والجميع يرى الصفقات والسهمسات التي تحصل في الالتزامات وسواها » .

✳ فضيلة فتال (صاحبة صالون أدبي) : « أتمنى إيجاد حلول أكثر ايجابية من منطلق ان الاضراب والتظاهر والاعتصام هي حلول سلبية والحكومة عاجزة في المرحلة الحالية عن تلبية كل مطالب الاتحاد دفعة واحدة ، وبعد ان لسنا ايجابيات على صعيد الماء والكهرباء والهاتف يجب عدم التفاضى عن الجهود التي تبذل وان لم تكن كافية » .

✳️ توفيق دبوسي (رجل أعمال) أفاد بأن الوضع المعيشي
مأساوي ومن حق المواطن المطالبة بتحسين أوضاعه ، لكن الظروف
الصعبة الحالية تقتضي عدم جز البلاد الى إزمات أخرى ، لأن
لبنان مازال في فترة نقاهة بعد الحرب . لذلك يفترض الاعتدال
في المواقف .

✳️ فؤاد الأحمد (عامل مطبعة) رأى ان الاضراب في محلة
ويجب انصاف العمال لا اعتبارهم « مكسر عصا » مما يؤلّد في
المستقبل نقمة اجتماعية .

✳️ فايز سنكري ، (مدير مصرف) رأى أنه لا بد من حصر
المطالب العمالية بأمور تختص فقط بحقوق العمال وأن لا يتعدى ذلك
الى الشؤون السياسية . للعمال مطالب محقة تتعلق بالأجور ، لكن
يجب مراعاة وضع المؤسسات التي تتحمل زيادة في الأعباء لا شك
ان الحكومة قصرت في المعالجة حتى تفاقمّت الأمور .

✳️ جورج العم ، (محام) انتقد مواقف الحكومة « المتعنت
والمجاهل حقوق العمال في ظل سياسة الهدر والتضييع والاتفاق
غير المجدي ، فيما الشعب بشكو من الضائقة العيشية » .

✳️ المحامي محمد جمعة : الدستور اللبناني كفل حق التعبير
عن الرأي بالوسائل الديمقراطية . والتظاهر السلمي تعبير
خضناري على الحكومة ان تفهم دوائحه وهو أمر بديهي .
ويستشهد جمعة بحركة الاحتجاج التي قامت مؤخرا في فرنسا مع
الاشارة الى أن القوانين اللبنانية تشكل صخرة منقحة من القانون
الفرنسي فكيف يمكن للفرع أن يتجاوز ما يترجمه الأصل .

✳️ سمير عساف (استاذ جامعي) : « الدستور كفل التظاهر
ووسائل التعبير الا ان التظاهر في الوقت الحالي يضر بهيبة الدولة
وبالثقة الخارجية في لبنان التي تتعزز منذ البدء بمسيرة الانماء
والاعمار .

✳️ محمد محمد (مهندس معماري) : « الحرية عنوان لبنان
ولا يمكن تجزئتها . ولذلك فالمواطن له الحق في التظاهر والتعبير ،
أنا شخصيا سأشارك في التظاهر في حال تمكنت من الوصول
الى المكان المحدد ولم يتم اعتقالى » .

✳️ محمد يونس (طبيب جراح) : « أدعو الجميع الى الحوار

العقلاني ووضع البلد لا يتحمل الخضات ، وعلى الطرفين الا يجعللا من مواقفهما أسرى أطروحاتهما ونحن مع تضامن كل الجهود الخيرة للمساهمة في تأسيس دولة ما بعد الحرب ، التي تكفل حقوق الجميع .

✳ زهر أبو زير (محام) : « ملتزم بقرار نقابة المحامين الذي يعتبر يوم ٢٩ شباط يوما وطنيا ، وفي حال حصلت اعتقالات عشوائية دون أى مسوغات قانونية ساكون أول المتطوعين للدفاع عن المعتقلين » .

✳ سميرة العاكوم (صحافية) : « لقد ضربت الحكومة عرض الحائط واستباححت كل المقدسات التي ميزت لبنان كالديمقراطية والحرية . نرفض سياسة كم الأفواه وهي حق مشروع ، وأدعو الحكومة الى التحلى بروح المسؤولية وبرحابة الصدر » .

ثالثا : حديث الشخصية :

ويقوم الصحفي في هذا النوع بوضع خطة مسبقة على القيام بالحديث من ناحية دراسة جماهيره وما هو المطلوب من الشخصية المقصود التحدث معها ومن تكون وما هي الظروف المحيطة بها والمشكلة للمواقف الاعلامية المراد كشفها (٦) أى يحدد المحرر الصحفي ما يريد الحصول عليه من الشخصية المتحدثة ، وهنا لابد من كشف الأسباب والحقائق وراء اختيار لهذا المنصب ، حيث يوجد مثله كثيرون ولم يختاروا ، وكذلك من يكون وما هي ظروفه الاجتماعية ومستواه الثقافي والفكري ومناصبه وهواياته وما يحب وما يكره وكل ما يتعلق به .

ولحديث الشخصية اشكال وانواع عديدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر كما أوردها المؤلفون :

١ — الضوء الجانبي الشخصي : وهو الحديث الذي يركز على جانب واحد من الجوانب المفصلة بالشخصية أو اهتماماتها أو تخصصها .

٢ — الجانب المختلف في الشخصية المعروفة : وهو الحديث الذي الذي يقدم الوجه الآخر للشخصية ، أى الجانب الذي لا يعرفه الناس عن البطل أو النجم أو الطبيب الكبير أو السياسي أو غيرهم .

- ٣ - الصورة الشخصية : وهو الحديث الذى يركز الاضواء على جانب واحد وربما على عدة جوانب .
- ٤ - الحديث الشخصى الوصفى : وهو الذى يركز على وصف هذه الشخصية فى لحظة من اللحظات كمحطها أو بدئها للجهد أو لحظات توقد موهبتها .
- ٥ - احاديث الترجمة الذاتية : وأهم ما يميزها أنها تركز على الماضى والأصول والجذور ومكان النشء أو المنبت .
- ٦ - حديث التحقيق الصحفى : وهو ذلك النوع الذى يقدم للشخصية تقديما كاملا بكل ما يتصل بها أو يدور حولها .
- ٧ - الأحاديث المتصلة بالدراسات : ويركز فيها المحرر على البحث أو الدراسة أو المؤلف الجديد أو التجربة العلمية المثيرة التى أجراها المحدث . وهو بذلك شبيه بالحديث الصحفى الوصفى .
- ٨ - حديث الحالة التاريخية : وهو الذى يرتبط بمادة تاريخية أو بتصل بالذكريات الوطنية وحياة الزعماء السابقين وما يدور حولهم .
- ٩ - الصورة الجانبية أو « البورفيل » : وهو ذلك النوع من الأحاديث التى يكون فيه الفرد هو مركز القصة والذى يحاول أن يهتم ببعض الجوانب والمعلومات المتصلة به (٧) .

لا يستطيع العمل ضمن فريق لأن ذلك سيكون على حساب مستوى البرنامج

نموذج لحديث الشخصية()**

(*) المجلة ١٣ شوال ١٤١٦ هـ

من بلدة « عين كارم » المطلة على بيت المقدس من ناحية الغرب ، بلد الكروم والزيتون ، خرج عبر الخطيب بعد احتلال الشطر الغربى من القدس عام ١٩٤٨ حاملا شهادة الاجتياز الى

التعليم العالى الفلسطينى التى كانت تسمى « شهادة المترك » ولكونه نشأ فى بيت علم ودين ، وبعد أن فقد البيت والأرض ، فقد وجه اهتمامه الأكبر باتجاه العلم والاستزادة منه ، شأنه شأن العديد من الشباب فى ذلك الوقت الذين اكتشفوا أن الأموال والأمل لا تغنى شيئا ، وأن السلاح الأجدى لمواجهة الحياة بعد فقدان الأرض والمال يتثل فى الشهادة العلمية .

عام ١٩٤٩ تقدم لامتحان مترك لندن فنجح بتفوق ، بعد ذلك توجه الى الجامعة الأمريكية فى القاهرة حيث حصل على بكالوريوس فى العلوم الاجتماعية ثم واصل الدراسة العليا فى الولايات المتحدة ليحصل على ماجستير فى الاذاعة والتلفزيون من جامعة سيراكيز ، ثم حصل على الدكتوراه فى الاعلام من جامعة ولاية أوهايو عام ١٩٧٢ .

وخلال فترة الدراسة واصل الدكتور عمر الخطيب العمل ، ففى عام ١٩٥٩ كان صاحب الصوت المميز والمحبيب فى زمن كانت فيه المنافسة على أشدها بين المذيعين فى الاذاعات العربية ، ومالبث أن أصبح كبير المذيعين فى الاذاعة الأردنية حتى عام ١٩٦٤ حيث عمل فى المملكة العربية السعودية مستشارا لشئون الاذاعة والتلفزيون فى وزارة الاعلام .

رجل موسسوسى :

وعندما تأسس التلفزيون الأردنى فى ١٩٦٧ استدعى عمر الخطيب لتسند اليه مهمة المدير العام المساعد لمؤسسة التلفزيون وليشرف بشكل مباشر على دائرة البرامج .

عن هذه الفترة التى استمرت عابدين يقوم الأديب والكاتب محمد اسماعيل الذى عمل سكرتيرا لدائرة البرامج :

لم أشعر بضالة ما لدى من معلومات وثقافة الا لدى عملى مع الدكتور عمر الخطيب ، فقد كان الرجل موسوعيا بشكل غير عادى ، كان قادرا على مناقشة علماء الرياضيات أو الفيزياء أو الدين أو اللغة والأدب فى ادق التفاصيل ، وكان تمكنه من النقاش والمحاور بالغة الانجليزية مساويا لقدرته على المحاور بالغة العربية . وقد قدم للتلفزيون الأردنى خلال وجوده أفضل البرامج،

وفى تلك الفترة قدم أولى حلقات برنامج المسابقات التلفزيونية «فكر وأربح» الذى عرض فى كل من الأردن والمملكة العربية السعودية ومصر والامارات وقطر بنجاح كبير .

الذى يميز الدكتور عمر الخطيب أيضا كما يقول الكاتب محمد اسماعيل انه مؤسسة قائمة بذاتها . فلم يكن ليستعين بأحد فى مجال أعداد البرنامج أو الاسئلة والاجابات على مواد برنامج فكر وأربح . كان يؤثر أن يكون وحيدا ولكنه كان مع ذلك فى يدا فى مجاله .

فى العاصمة الأردنية عمان حيث يسجل الدكتور عمر الخطيب حلقات جديدة من برنامجه الشهير « بنك المعلومات » كان هذا اللقاء بعد الانتهاء من تصوير الحلقات فى أواخر شهر رمضان المبارك ، والذى لم أجد من المناسب أن أسأله فيه عن تاريخ ميلاده ، وبخاصة أن هذا الرجل الذى يتدفق حيوية ونشاطا على شاشة التلفزيون هو أكثر حيوية ونشاطا سواء من الناحية الجسدية أو العقلية عند مقابلته شخصا بحيث مكن أن يصبح سؤال كهذا أشبه بحاجز ثقيل بفسحه السائل أمام حصان جراح

البداية :

وفضلت أن أسأله عن بداية تفكيره فى تقديم برامج المسابقات منذ برنامج « فكر، وأربح » حتى برنامج « بنك المعلومات » فقال :

— بداية الفكرة كانت من خلال عملى فى التلفزيون فقد لاحظت أن الانسان بطبيعته يميل إلى الأسسسهل ، أى إلى تلقى الصورة بدلا من قراءة الكتاب ، لهذا ابتعدت الكتاب ، وبسطرت التلفزيون على الساحة ، ولما كان من الثوابت المقررة أن عملية التثقيف الذاتى لا يمكن لها أن تنمو وتترعرع بمعزل عن الكتاب ، فأننى رايت فى التلفزيون على الرغم من فوائده وميزاته الأخرى الكثيرة متهما رئيسا فى مسألة عزوف الناس عن القراءة وعن الكتابة .

قلت لنفسى : لابد من التفكير فى برنامج تلفزيونى يعطى للمشاهد باليمن ما إخذ منه باليسار ، برنامج يجعل التلفزيون يفكر عن خطيئته ، ويعيد البجعة بين الانسان والكتاب من هنا كانت فكرة برنامج « فكر وأربح » ثم « بنك المعلومات » .

❖ وهل هناك فريق عمل يساعدك فى اعداد البرنامج ؟

— كلا ، ولكم طلب الى الشيخ صالح كامل ذلك ، ولكن ما حيلتى واننا لا نستطيع ان نتعامل مع اى سؤال او معلومة اذا لم اكن قد تقصيتها بنفسى من الالف الى الياء .

لقد فكرت جديا فى مؤسسة بنك المعلومات ، بحيث أستطيع ان ابى رغبة الشيخ صالح كامل (صاحب تلفزيون (A. R. T).

فاقدم البرنامج بشكل منتظم واسبوعى ، ولكننى وجدت ان ذلك سيكون على حساب مستوى البرنامج ، فاثرت ان اضحى باستمرارية البرنامج لأحافظ على مستواه ، بالرغم مما فى ذلك من عناء ومشقة على من ناحية وهدر فى المردود المادى على من ناحية أخرى .

« ثورة المعلومات نقلتني من استخدام ٩ قطاعات

الى أكثر من مائة قطاع فى بنك المعلومات »

الحكاية بسيطة :

❖ وما هى حكاية كل هذه المعلومات الموسوعية ؟

— الحكاية بسيطة ، لقد آمنت منذ نعومة اظفارى ان للتسلية والامتع ، والمعرفة الموسوعية ، أسلوبيهم الفريد فى التمازج الابداعى والاندماج الخلاق ، ولقد تعودت من زمان على ممارسة ذلك النوع من التسلية الذى يجعل زيادة واثراء معرفتى الشخصية متعة حقيقية محبة لا تعادلها متعة ، لاعتقادى الراسخ ان هذه المتعة هى أرقى أنواع المتع وأنبهها .

❖ وما هى أهم مصادر المعلومات المستخدمة فى المسابقة ؟

— مما يسميه علماء المكتبات بالمصادر او التى تحفظ عادة فى غرف الحجز Reserve Rooms والتى لا يجوز للمرء استعمالها والخروج بها من المكتبة ، وانما يستطيع استعارتها لمدة ساعات ، داخل المكتبة لأهميتها ، وحاجة أغلبية مستخدمي المكتبة لها .

هذه المصادر بطبيعة الحال !الموسوعات والاطالس والقواميس والادلة وغيرها من المصادر الموسوعية .

✳️ **المعروف أنك قدمت لأول مرة برنامج « بنك المعلومات »**

ما الفارق بين البرنامجين ولماذا غيرت اسم البرنامج ؟

— صحيح أن أول برنامج مسابقات قمت بتقديمه فى أول عهدي بالتليفزيون كان برنامج « فكر واربح » واذكر أن قطاعات التسابق فيه لم تزد أيامها عن تسعة قطاعات . كالآداب والعلوم والتاريخ والجغرافيا وقطاع كنت اسميه « كل شيء » وآخر « صور » كان هذا فى نهاية الستينات ، ولكن ما حدث مى السبعينات والثمانينات كان مذهلا فى مجال نفجر المعرفة . وقد أسهمت الثورة التكنولوجية فى هذا انفجر ، وأسهم الكمبيوتر بإمكانيات تخزينه واسترجاعه الهائلة بقسط وافر من دخولنا عصر تفجر المعلومات Information Explosion وما نحن اليوم فى بنك المعلومات نستخدم أكثر من مائة قطاع قياسا للقطاعات التسعة التى كنا نستخدمها فى الستينات فى برنامج « فكر واربح » .

هذا التفجر ودور الكمبيوتر فيه ، فرض على امرين ، أولهما : استخدام الكمبيوتر كتقنية فى برنامج بنك المعلومات ، والثانى : استعادة المصطلح الكمبيوترى Data Bank أى « بنك المعلومات » كعنوان لهذا البرنامج ليكون اسما على مسمى .

اعترف بالتهمة :

د . عمر الخطيب سعيد بحصول برنامجه على المرتبة الاولى والجائزة الذهبية فى مهرجان القاهرة للبرامج التليفزيونية العربية ، لكنه أيضا يتقبل النقد بسعة صدر فعندما سألناه عن سبب حدته احيانا مع المتسابقين فى البرنامج قال :

لاشك اننى ابدو أحيانا حادا مع المتسابق وبخاصة عندما يجادلنى فى صحة الجواب . وأنا لا أقلل من هذه التهمة أو النقد ، ولكن ربما كان السبب فى هذه الحدة التى تند عنى أحيانا سببا لا شعوريا ، مانا لا أذكر جهدا أبدا فى استقصاء المعلومة وتحييصها وتدقيقها والتأكد منها ، وحين يناقشنى أحد فيها بلهجة تحد ، أحس وكأنما يتهم أمانتى العلمية ويشكك فى صدق تمحيصى وتدقيقى واستقصائى . أقول ربما كان هذا هو السبب .

د . عمر الخطيب متفرغ حاليا لاعداد وتقديم برنامج « بنك المعلومات » اضافته الى اعمال اعلامية متفرقة وكان آخر منصب شغله هو منصب استاذ اعلام بجامعة الملك سعود منذ عام ١٩٨٦ حتى العام الماضي اما مؤلفاته وابحائه المنشورة فقد زادت عن اربعة عشر كتابا منها سبعة كتب باللغة الانجليزية وكتاب مترجم عن الاتصال الجماهيري وقد اسيم بالاضافة الى برامج المسابقات بتقديم برنامج الندوة التليفزيونية الشهيرة « حوار » والبرنامج الاذاعي « انت وحظك » والندوة التليفزيونية باللغة الانجليزية « Forum » . كما عمل مديرا عاما للاذاعة والتليفزيون في (ابو ظبي) ومدير مكتب جامعة الدول العربية للاعلام في الولايات المتحدة (تكساس) وبسببثشار وزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة ، واستاذ اعلان في الجامعة الاردنية وجامعة ستانفورد بالولايات المتحدة .

نموذج الحديث الجماعات (***)

عكاظ ٩ شوال ١٤١٦ هـ

المستوفون السياسيون في المجتمعات العربية والاسلامية

والدولية يتحدثون « عكاظ » حول استئناف الملك

المفدى لنشاطه السياسي

بشرى الخير للمستقبل العربي والاسلامى

منصور عطية ، محمد فكرى ، صالح عبد الفتاح

« القاهرة — جمال المجايدة » (ابو ظبي) — عهد

مكرم « بون » — فيصل قواص « بيروت »

سادت الاوساط السياسية حالة من الارتياح المزوج بالتفرس مع استئناف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لنشاطه مرة اخرى بعد العارض الصحى الذى ألم به — حفظه الله — خلال الفترة الماضية .

ووصفت هذه الأوساط معاودة خادم الحرمين الشريفين لاستئناف عمله في قيادة المملكة العربية السعودية بأنه مؤشـر يعكس حالة من الاستقرار وبعث على التفاؤل ازاء استمرار سياسات، المملكة في خطها الذي أسس له خادم الحرمين الشريفين منذ ١٤ عاما حققت المملكة خلالها تقدما ملموسا في كافة المجالات السياسية واقتصاديا وثقافيا .

وقد أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد عن سعادته لاستئناف خادم الحرمين الشريفين لنشاطه بعد العارض الصحي الذي ألم به — حفظه الله — وقال د . عبدالمجيد لـ « عكاظ » يسعدنا أن خادم الحرمين الشريفين يستأنف نشاطه مرة أخرى وهو أمر كنا ننتظره جميعا لما لذلك من تأثير ايجابي على الاستقرار في المنطقة والمملكة .

وأضاف د . عبد المجيد بأنه تمنى لخادم الحرمين الشريفين دوام الصحة والعافية والتوفيق والنجاح . . فهو — حفظه الله — واحد من القادة البارزين لهذه الأمة على الصعيدين العربي والاسلامي بل والدولي أيضا .

وأشاد د . عبد المجيد بالفترة التي أسند فيها خادم الحرمين الشريفين لسمو ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز مهام إدارة شئون البلاد . . مؤكدا أنها كانت تعبيرا عن استمرار منهج المملكة وانعكاسا لثبات المبادئ والأسس .

وقال عبد المجيد ان كل هذه المؤشرات مجتمعة تشير الى الأهمية البالغة لمعاودة خادم الحرمين الشريفين نشاطه وتواصله مع أشقائه . . خاصة وأن خادم الحرمين الشريفين أول من دعا الى التضامن العربي . . وأسهم ولايزال يسهم في تحقيق هذا التضامن بصورة فعالة تعكس ايمانه العميق بضرورة تحقيق هذا التضامن . .

واعتبر د . عبد المجيد معاودة خادم الحرمين الشريفين بشري خير للمستقبل . . وأشار الى أن ذلك سوف ينعكس على الأوضاع العربية في المستقبل القريب بصورة ايجابية وفعالة .

من ناحية أخرى وصف د . مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى المصري :واصلة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن

عبد العزيز لمهام عمله بأنه امر يستحق الاهتمام ويدعو الى السعادة لما لهذا من اثره الطيب على مجمل الأوضاع العربية .

وقال د . حلمى أن تجاوز خادم الحرمين الشريفين للعارض الصحى اذهب بكل التكهّنات التى أطلقها بعض أصحاب النفوس المريضة ادراج الرياح وأكد أن المملكة التى تعتمد الاسلام منهجا والتضامن العربى والاسلامى مبدأ سوف تظل مستقرة دوماً بفضل سياسات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز . . . وأشعار د . حلمى بالجهود التى قام ويقوم بها خادم الحرمين الشريفين فى تحقيق التضامن العربى فى وقت — الأمة العربية والاسلامية — أحوج ما تكون فيه الى مثل هذا التضامن باعتباره دليل صحة واستقرار وصدام أمان . . . وأوضح أن خادم الحرمين الشريفين بما انتهجه من سياسات انما ظل وسيظل — حفظه الله — سندا للتضامن العربى وسوف يجعل من فرص تحقيق هذا التضامن خلال الفترة القادمة قائمة وممكنة لما لخادم الحرمين الشريفين من دور بارز وهام ومؤثر فى صياغة هذه الأوضاع مع أشقائه العرب ولعل المشاورات التى استأنفها خادم الحرمين الشريفين فور زوال تأثير العارض الصحى والتى تمت مع عدد من القادة العرب لدليل واضح على توافر النية الصادقة والاصرار على المضى قدما فى اتجاه العمل العربى المشترك .

ودعا د . حلمى الى مزيد من التضامن فى هذه الفترة والفترة المقبلة لما لأهمية تحقيق هذا التضامن فى مواجهة التحديات التى تحابه الأمة العربية فى وقت تشهد فيه المنطقة متغيرات عدة .

وشدد د . حلمى على أن مثل هذا التضامن لا يمكن أن يتحقق سوى بمبادرات فعالة وقوية ولعل خادم الحرمين الشريفين مع أشقائه من القادة العرب قادرون على القيام بهذا الجهد باعتباره همهم الأول والأخير .

الدكتور على لطفى رئيس وزراء مصر الأسبق قال لـ « عكاظ » ان عودة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لممارسة نشاطه السياسى تدعونا الى التفاؤل بمستقبل العمل العربى والاسلامى . وأضاف بأن التطورات الدولية والاقليمية. الراهنة تؤكد على ضرورة المزيد من التنسيق والتعاون العربى لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين .

وأعرب د . على لطفى الذى يرأس جمعية الصداقة المصرية - الكويتية عن سعادته البالغة بعودة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - الى ممارسة عمله فى قيادة المملكة العربية السعودية وقال ان المشاعر الفياضة التى سادت الأوساط والدوائر الدبلوماسية العربية والدولية اثر استئناف خادم الحرمين الشريفين لنشاطه السياسى تعكس المكانة المرموقة التى تتمتع بها المملكة العربية السعودية على الصعيدين الدولى والاقليمى .

وعدد رئيس وزراء مصر مواقف خادم الحرمين الشريفين مى دعم التضامن العربى والاسلامى على أسس راسخة وقوية وأشار فى هذا الصدد الى موافقة من القضية الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلى وجهوده فى التوصل الى وضع حد للحرب الاهلية فى لبنان على خلفية « اتفاق الطائف » وقال د . على لطفى ان المواقف التى تتخذها القيادة السعودية خاصة ما يتعلق بتقديم المعونات والمنح للدول العربية والاسلامية هى مدعاة للفخر والاعتزاز بالدور الاقليمي الرائد الذى تلعبه المملكة العربية السعودية على الساحة الاقليمية والدولية .

ومن جانبه أعرب الدكتور السيد عليوه رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة طوان عن ارتياحه بعودة خادم الحرمين الشريفين لممارسة نشاطه السياسى . وتوقع أن تشهد المرحلة القادمة المزيد من التعاون العربى المشترك على خلفية التطورات والأحداث الاقليمية والدولية .

وقال : اذا كان من المتعذر فى الظروف العربية الراهنة عقد قمة عربية على مستوى الدول العربية جميعها - فلا اقل من عقد لقاءات قمة ثلاثية أو رباعية على غرار قمة الاسكندرية التى جمعت خادم الحرمين الشريفين والرئيس المصرى حسنى مبارك والرئيس السورى حافظ الأسد .

وأوضح الدكتور عليوه ان العمل العربى يحتاج الى جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله من أجل بلورة رؤية عربية واضحة لرأب الصدع ولم الشمل العربى فى محاولة لاستعادة التضامن العربى من جديد .

وقال فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر اننا نحمد الله على استئناف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن

عبد العزيز ومباشرته لمهام العمل فى المملكة وندعو الله أن يحفظه
لبلاده وللعالمين العربى والاسلامى وأن يمدّه بموفور الصحة
والعافية حتى يتمكن من استكمال مسيرة البناء الداخلى ومسيرة
التضامن الخارجى .

وقال فضيلته ان خادم الحرمين الشريفين كان له جهده
الواضح فى تأكيد الاخاء والتقارب بين الدول الاسلامية وحقق
نلمملكة مكانة مرموقة على الساحتين الاسلامية والدولية وحظيت
المملكة بالمكانة التى تطبق بها نظرا للخدمات الجليلة والسياسات
العاقلة التى انتهجتها وتميزها بمواقفها الثابتة فى التعامل مع
القضايا المختلفة .

وأضاف فضيلة شيخ الأزهر ان هذه السياسات الحكيمة التى
عهدناها من خادم الحرمين الشريفين تمثل اتجاها ايجابيا نحو تحقيق
زيد من التقارب الاسلامى والتوحيد بين الشعوب والحكومات
الاسلامية ولا شك ان استئناف خادم الحرمين الشريفين ومباشرته
لربادة الدولة السعودية سيكون له الأثر الكبير فى سبيل تحقيق
هذه الأهداف خاصة ان المملكة تعد واحدة من الدول التى لها ثقلها
الكبير فى عالمنا الاسلامى ولها سياساتها الحكيمة التى تحظى
باحترام وتقدير الدول المختلفة وأعرب شيخ الأزهر عن سعادته
باستئناف خادم الحرمين الشريفين مسؤولياته مشيرا الى أن ذلك
من شأنه ان يحقق مزيدا من الاستقرار داخل المملكة وخارجها
خاصة ان خادم الحرمين الشريفين انتهج سياسات حكيمة —
كان لها أثرها الواضح ازاء مختلف القضايا التى واجهت الدول
العربية والاسلامية .

ومن جانبه أكد الدكتور صـسوفى ابو طالب رئيس مجلس
الشعب المصرى الأسبق ان استئناف خادم الحرمين الشريفين لمهام
العمل السياسى فى المملكة لقى سعادة وترحابا كبيرين فى مختلف
انحاء العالم الاسلامى نظرا للدور الريادى الكبير الذى بذله خادم
الحرمين الشريفين لتحقيق التضامن العربى والاسلامى وللجهود
الكبيرة التى بذلت فى عهده لتأكيد هذ التضامن من خلال مواقف
عملية وجهود ملهوسة لا يمكن انكارها فى كافة المجالات . وقال
أن حكمة خادم الحرمين الشريفين وخبرته السياسية لها دورها
المؤثر والفعال فى تحقيق المصالح العربية والاسلامية ، ومن ثم فان

تواصل العمل يحتاج الى مزيد من الجهود لمواجهة التحديات المختلفة
انتى تواجه الامتن العربية والاسلامية ولا شك ان حكمة ومقدرة
كبار القادة والزعماء من شأنها ان تدعم هذه المواجهة خاصة فى
ظل التطورات المتلاحقة سواء على المستوى الاقليمى أو الدولى

وقال الدكتور صوفى أبو طالب ان استئناف خادم الحرمين
الشريفيين لمسئوليته فى المملكة من شأنه ان يعزز العمل العربى
والاسلامى المشترك خاصة فى ظل السياسات الحكيمة التى
عهدناها من خادم الحرمين الشريفين خلال الفترة الماضية .

من جهته قال مسئول بارز فى السلطة الوطنية الفلسطينية
ان القيادة الفلسطينية شعرت بارتياح كبير للأنباء السارة التى
حصلت الينا نبأ عودة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن
عبد العزيز لممارسة مسؤولياته فى المملكة بعد فترة نقاهة .

وأوضح السيد محمود عباس أبو مازن عضو اللجنة التنفيذية
لمنظمة التحرير الفلسطينية فى اتصال هاتفى ان الاعلان عن شفاء
خادم الحرمين الشريفين وعودته الى ممارسة مهام الحكم بسالما
معافى اثلج صدورنا جميعا وسعدنا لهذه الأنباء الطيبة مما لك
فهد بن عبد العزيز له مكانته الرفيعة المتميزة على كافة المستويات
العربية والاسلامية والدولية وهو سسند رئيسى للعالمين العربى
والاسلامى . ولذلك فان عودته الميمونة الى ممارسة دوره القيادى
بمسئولية واقتدار سيعطى زخما كبيرا لمجمل التطورات السياسية
الراهننة .

وأضاف السيد محمود عباس ان خادم الحرمين الشريفين
وما يتمتع به من حكمة وحكمة سياسية ومصادقية جعل العالم كله
خاصة الدول الكبرى تتابع باهتمام بالغ حالته الصحية الى ان
الله جل وعلا عليه بالشفاء الكامل .

ومضى قائلا : « ان المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز كانت وستظل عوننا وسندا لقضية الشعب
الفلسطينى ويرجع الفضل لهذه القيادة الحكيمة فى مساندة القيادة
الفلسطينية فى اوقات الحرب والسلام ونظرا لهذا الموقف العظيم
استطعنا الصمود فى احلك الظروف واصعب الازمات التى سرنا
بها .

وأعرب عن اعتقاده بأن المملكة قادرة على لعب دور رئيسي في عملية السلام في الشرق الأوسط خلال المرحلة القادمة خاصة وأنها دولة لها مكانتها وذات ثقل سياسي واقتصادي وبشري وعسكري ، كما أنها من الدول القلائل التي تساند عملية التنمية في المنطقة .

وقال ان المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين كانت في مقدمة الداعين لاحتلال السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط واعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني في دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

من جانبه قال المستشار هشام سعيد السراج الرئيس السابق للمحاكم الاتحادية في دولة الامارات العربية المتحدة ان عودة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لممارسة نشاطه الرسمي قد أثبت قلب كل عربي ومسلم نظرا لما يحتله هذا القائد العزيز من مكانة خاصة في قلوب الملايين من العرب والمسلمين ، فأياديه البيضاء امتدت الى كل صوب وحذب في ربوع العالمين العربي والاسلامي لمساعدة المحتاجين وتوفير الدعم الانمائي لهم لبناء مستقبل أفضل للشعوب الفقيرة .

وقال ان انجازات خادم الحرمين الشريفين داخل المملكة وخارجها هي الدليل القاطع على مصداقية هذا القائد العربي المسلم في التعامل مع قضايا شعبه وامتته مما جعل منه رمزا لكل العرب والمسلمين ، نفى كل أزمة طارئة تتجه انظار العرب والمسلمين فورا الى المملكة طلبا للمساعدة والمشورة والاستعانة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الرشيدة .

وقال المستشار السراج « ان عودة الملك فهد بسلامة الله الى ممارسة مسؤولياته تؤكد أن المملكة هي دولة حضارية فالطريقة التي تمت من خلالها ممارسة السلطة خلال فترة نقاهة الملك فهد هي التعبير الحضاري لنظام الحكم في المملكة وهي الرد المنطقي على كل حملات التشويه الاعلامية المفرضة التي تبثها بعض الدوائر الحاكمة في الغرب » .

وحول هذا الموضوع تحدث لـ « عكاظ » في بون البرونيسور فولفجانج فوجل استاذ العلوم الاستراتيجية قائلا : ان عودة خادم

الحرمين الشريفين الملك فهد لاستئناف نشاطه السياسى خطوة هامة جدا فى سبيل دعم الاستقرار والأمن فى منطقة الخليج نظرا للسياسة الحكيمة التى يعتمدها حفظه الله .

وقال ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد يعتبر فى الأوساط السياسية العربية شخصية سياسية هامة لها وضعها ومركزها وتأثيرها على مسار السياسة فى المنطقة الآن وفى المستقبل .

وأضاف يقول انه نظرا للتطورات الأخيرة التى شهدتها منطقة الخليج كلها تؤكد على أهمية تواجد نظام مستقر فى المملكة العربية السعودية وهو ما تؤكد عوده الملك فهد لمواصلة نشاطه السياسى .

وأشار الى مفاوضات السلام فى الشرق الأوسط موضحا ان دور المملكة العربية السعودية يجب أن يكون دورا قياديا فى إطار تحقيق السلام فى العالم العربى مشيرا الى أهمية تحقيق وحدة الصف العربى .

وفى نفس الإطار تحدث البروفيسور شتيفان فيلد أستاذ العلوم الاسلامية بجامعة بون حيث قال :

المملكة العربية السعودية تشكل أهمية كبرى للعالم العربى والاسلامى ولعودة خادم الحرمين الشريفين لاستئناف نشاطه السياسى فان ذلك فى صالح المنطقة .

وقال : موقع المملكة العربية السعودية هام جدا لأنها جسر الزاوية الذى يرتكز عليه الأمن والاستقرار فى المنطقة ومن هنا أرى ان عودة خادم الحرمين الشريفين الى ممارسة مسئولياته كانت ضرورية لما تقوم به المملكة من دور سياسى واستراتيجى هام ليس فقط على صعيد الدبلوماسية فى الخليج ولكن أيضا فيما يتعلق بالشرق الأوسط والعالم الاسلامى بصفة خاصة .

من جانب آخر تحدث د . أودو شتاينبا مدير معهد الدراسات الشرقية فى بون « عكاظ » قائلا : أتمنى بعد عودة الملك فهد بن عبد العزيز لنشاطه السياسى ان تتم المصالحة العربية الكاملة وأظن ان دور المملكة العربية السعودية سيكون له تأثير

كبير فى تحقيق هذه المصالحة التى تعتبر خطوة فى سبيل تحقيق السلام الشامل والعدل فى الشرق الأوسط .

وفى بيروت عكست مشاعر الابتهاج التى اشيعت فى المملكة بمواصلة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز دوره فى قيادة البلاد ، ونسجوا مميزا مقرونا بالسرور وارتياحا صادقا عبرت عنه شخصيات سياسية وقيادية واجتماعية ودينية لبنانية مهتنة بالشفاء الكامل الذى من المولى به عليه يحفظه الله ومواصلة عهد الخير فى حقبة مميزة من مسرة الأمن والاستقرار والعطاءات المختلفة .

وفى هذا المجال وبهذه المناسبة السعيدة توجه القائم مقام مفتى الجمهورية اللبنانية سماحة الشيخ الدكتور محمد رشيد القباني الى المولى عز وجل شاكرًا على ما أضفاه على المسلمين من نعمة الصحة والعافية التى أنعم بها على خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، وأعرب الشيخ قباني وأطراد التقدم والتطور فى مختلف أوجه الحياة فى البلد الشقيق ، فى ظل القائد الحكيم الملك فهد الذى تولى عن لقب « صاحب الجلالة » مفضلا عليه خادم الحرمين الشريفين وأننى أرجو الله تعالى أن يحفظ الملك القائد ويمتعه بموفور الصحة والعافية لمواصل المسيرة الحكيمة يعاونه سمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله ابن عبد العزيز فى قيادة بلاده ونصرة قضايا العرب والمسلمين .

وقال قاضى بيروت الشرعى الشيخ عبد اللطيف دريان :
حفظ الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وامتعه بالصحة ، لقد استجاب الله عز وجل لدعوات الملايين من المسلمين ومن عليه يحفظ الله بالصحة والعافية ، فمن لبنان الذى يتمتع بمكانة خاصة فى قلب القائد الملهم الكبير ، نتوجه بأخلص التهانى للشعب السعودى الشقيق بسلامة مليكه المندى وعودته لمواصلة مسيرة النهضة التاريخية الكبرى فى المملكة .

وأشار النائب طلال المرعبي الى ما عكسته عودة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمواصلة قيادة بلاده المقدسة من مشاعر الشكر لله عز وجل على ما من عليه من صحة وعافية ، وما أشاعته هذه العودة الميمونة من الارتياح الكبير ليس فى لبنان فقط بل فى جميع الدول العربية والإسلامية والدولية .

وقال : اننى اشارك الشعب السعودى الشقيق بهذه الفرحة
راجيا الله أن يمتع خادم الحرمين الشريفين بمزيد من الصحة
والعافية والتوفيق .

رابعاً : حديث الجماعة :

والمقصود بهذا النوع هو أن يختار الصحفى جماعة معينة ،
ويوجه اليهم الأسئلة للوصول الى صورة صادقة لتلك الجماعة ،
وهى اما أن تكون جماعة عمال أو مدرسين أو محامين أو أطباء
أو غير ذلك (٨) .

كما يمكن أن تتناول هذه الأحاديث نقل أنشطة الجماعات
الانسانية المختلفة مثل المؤتمرات والندوات والمهرجانات والمعارض
والاجتماعات ، وغير ذلك من المناسبات المختلفة (٩)

ولحديث الجماعة أنواع أو أشكال عديدة يمكن أن تدرج تحت
نوعين رئيسيين ، هما :

١ - أن يختار الصحفى جماعة معينة من الجماعات ثم يوجه اليهم
سؤالا واحدا لا يتغير فى كل مرة ثم يحصل منها على الإجابة
وبهذه الطريقة يستطيع الصحفى أن يخرج بصورة صادقة
لقطاع معين فى مساحة الراى العام .

٢ - أن يسأل الصحفى طائفة من المتخصصين فى فن من الفنون
أو علم من العلوم ذات الصلة الوثيقة بمشكلة من المشكلات
التي تهتم الصحيفة ببحثها والوصول فيها الى حل (١٠) .

خامساً : حديث المؤتمرات :

وتمثل المؤتمرات على أى نوع من أنواعها ذلك النشاط المنظم
الذى يجتمع فيه الأفراد ممن تربطهم بالمؤتمرات علاقة عمل و
تخصص أو مشاركة وتدور بينهم مناقشة ثم يتوصل الى قرارات أو
نتائج هامة (١١) .

وهناك مؤتمرات اقتصادية أو سياسية أو علمية . الخ ،
وذلك حسب تخصصات واتجاهات ونوعية العاملين بها ، ووجود
عوامل أو قواسم مشتركة بينها .

وأحاديث المؤتمرات لها أنواع أو أشكال عديدة ذكرها المؤلفون
فيما يأتى :

١ — **الأحاديث التذكيرية :** وهى التى تركز بشدة على المؤتمر نفسه ، وهى إما أن تجرى قبل موعد انعقاد المؤتمر وإما أثناء انعقاده أو بعده .

٢ — **أحاديث تجرى على هامش المؤتمر :** وهو ذلك الجانب الذى يركز ليس فقط على أهم المناقشات والآراء التى وردت فى المؤتمر وإنما على الصفات الشخصية لأعضاء ذلك المؤتمر ولتعريف الجمهور بهم وبأحقيتهم فى تمثيل وفود بلادهم (١٢) .

٣ — **أحاديث صحفية تتصل برأى غير الأعضاء فى المؤتمر :**

وهم أولئك الأشخاص الدارسون أو المتخصصون فى العلوم المتصلة بموضوع المؤتمر ، والذين يملكون القدرة على الأدلاء بأرائهم حول ما يهم الجمهور .

٤ — **المؤتمر الصحفى :** والطريقة المتبعة فيه هى أن يجمع الوزير أو الرجل المسئول أو الهيئة ممثلة الصحف المقيمين معه فى مكان واحد ويحدد لهم وقتا ، للاجتماع ، ثم يدلى إليهم بمحتملين بحديثه ، وبعد ذلك يجيب على الأسئلة التى توجه إليه منهم (١٣) .

نموذج لتحديث المؤتمرات ()**

() ١٦ شوال ١٤١٦ هـ**

اعلن رؤسامة النشاطات فى الذكرى ال ١٨ للاجتياح الاول

برى : ١٤ آذار يوم وطنى . . واقفال عام

استنكار للاعتداءات الاسرائيلية

*** بيروت — « الحياة » :**

دعا رئيس المجلس النيابى نبيه برى الى اعتبار يوم ١٤ آذار (مارس) التجارى « يوما وطنيا » فى مؤتمر صحافى عقده أمس فى ساحة النجمة كما دعا الى الاضراب العام استنكارا للاعتداءات

الاسرائيلية المستمرة على لبنان ، معددا النشاطات التي ستقام في الذكرى السنوية الثامنة عشرة للاجتياح الاسرائيلي الاول للجنوب والبقاع الغربي (١٤ آذار ١٩٧٨) .

وحضر المؤتمر عدد من ممثلي الجمعيات والهيئات الأهلية واعضاء اللجان المكلفة احياء يوم ١٤ آذار « يوم التضامن مع الجنوب » . ولفت برى الى ان النشاطات تتم بالتنسيق مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري . وسأل « هل تتذكرون الرابع عشر من آذار ١٩٧٨ ؟ بعضكم لا يمكنه ان ينسى بعضكم كان لم يولد بعد . وبعضكم كان يدب على الأرض فلا يعي ما كان يدور من حوله . للذين ولدوا فيها بعد ، للذين تفتحت أعينهم على الرماد الذي يسكن فوق حجر القلب تحت الاحتلال ، وللذين كانت أعمارهم ما دون العشر سنوات وتقدموا في العمر ثمانية عشر عاما هي سنوات احتلال اسرائيل أجزاء من أرضنا العزيزة . لغرباء الدار في ديارهم ، الذين أكل المنفى عبرهم وكاد أن يشيخ جبههم . للذين جعلوا الوطن أسيرا اللامبالاة وأوقعوا لبنان في حيرة من أمره ، فالتبس عليه العدو من الصديق من الشقيق للذين كانوا مجردين من سلاح الشجاعة وجعلوا قوة لبنان رهينة ضعفه ، للبنانيين كل اللبنانيين الذين اعتقدوا قبل ثمانية عشر عاما ان لهيب النار في الجنوب بعيد عن أصابعهم ، وللبنانيين الأوائل الذين خرج غضبهم من جلده وقاوموا بعيونهم مخارز الدبابات ، وقاتلوا بأسنانهم وسلاحهم القليل على تلألأ مارون ومسعود وشلعبون والطيبة ، لكل هؤلاء اللبنانيين ، الآباء والأمهات ، والأبناء والأخوات الأحياء منهم ، الشهداء منهم ، أقول هل تتذكرون الرابع عشر من آذار ١٩٧٨ ؟ » . وسأل هل تتذكرون تعليق هنري كيسنجر على ما كان يجري في الجنوب في الأسبوع الثالث من آذار وقوله « ان ما حصل في جنوب لبنان كان مخططا له منذ ست سنوات سابقة ؟ هل تتذكرون ؟ بعد ساعات قليلة من بدء ما أسمته اسرائيل « عملية الليطاني » ضد لبنان عائلة درويش التي سحقت بجنازير الدبابات الاسرائيلية في بلدة كونين ؟ أتذكرون في اليوم الاول من العملية الاسرائيلية ضد لبنان كيف ضربت الطائرات الحربية الاسرائيلية منازل وفرننا ومتهى في الاوزاعي ما أسفر عن استشهد تسعة عشر مواطنا بينهم ثمانية اطفال ؟ أتذكرون استشهد خمسة عشر مواطنا لبنانيا التجأوا الى

كنيسة راشيا الوادي ؟ أتذكرون مسجد العباسية الذي دمرته الطائرات الاسرائيلية على رأس المواطنين اللبنانيين الذين التجأوا اليه ؟ أتذكرون الاطفال البرصة والمواطنون التسعة الذين اغتالهم مكن اسرائيل فجرا على طريق الساحل قرب بلدة عدلون ؟ هل تعرفون ان اسرائيل انقطعت بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٥٦ نحو سبعة عشر الف دونم من الاراضي اللبنانية الواقعة على امتداد الحدود الجنوبية من الناقورة حتى العرقوب ؟ وهل تعرفون ان اسرائيل تحتل اليوم ما يقارب نسعة في المئة من اجمالي مساحة لبنان ، واقل بقليل من نصف مساحة الجنوب تقرر عليها مساحة ١٦٧ بلدة وقرية بينها اربع عواصم أقضية ؟ وهل تعرفون أن مجازر جماعة ارتكبت في صلحا وحولا عام ١٩٤٨ ومثلها في حانين وبنت جبيل عام ١٩٧٦ ومثلها في الخيام عام ١٩٧٨ ومثلها في أكثر من بلدة وقرية عام ١٩٨٢ وبعد ؟ هل تذكرون حريق بيروت ، عاصمتكم بيروت ، تحت الحصار لمدة اثنين وثمانين يوما عام ١٩٨٢ ؟ هل تعرفون أن اطفال الجنوب يضربون اليوم بالقذائف المسماة والفوسفورية ؟ » .

وقال برى « ايها اللبنانيون اذا كنتم تعرفون وتذكرون فماذا فعلتم ؟ يجب ان تستمروا في الفعل ، ويا ايها العالم اذ كنت ترى وتسمع فلماذا الصمت واللامبالاة ؟ ايها اللبنانيون ، ايها العالم ، ماذا فعلتم للتضامن مع المعتقلين اللبنانيين في الخيام ، هل تعرفون ان بعضهم قضى نحبه من جراء التعذيب ؟ ايها اللبنانيون ، مقيمون ومغتربون ايها الاشقاء والأصدقاء في كل العالم ، موعدا في الرابع عشر من آذار اليوم اللبناني العالمي للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي مع ابنائنا وبناتنا المعتقلين في الخيام وسجون الارض المحتلة . اننا مدعوون منذ اليوم الى اطلاق مبادراتنا وفعاليتنا ورفع صوتنا لتذكير العالم بأن اسرائيل تعامل كاستثناء دولي لا تنطبق عليه القرارات الدولية ، وأن اسرائيل ترفض تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٣٥ الذي صدر في ٩ آذار ١٩٧٨ من أعلى سلطة دولية هي مجلس الأمن الدولي » .

وقال برى : « ارفعوا صوتكم لأن النسيان يراكم الصدا على ذاكرة الأمم المتحدة ، الى درجة أن الأمين العام للأمم المتحدة يسقط من تقريره الاخير أي ذكر للقرار ٤٢٥ ، ويدعو مشكورا الى التجديد

لقوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان من دون الاشارة الى جوهر مهمتها التي هي مساعدة الجيش اللبناني في الانتشار حتى الحدود الدولية » . وأضاف « انني باسم المجلس النيابي اللبناني ، اطلق فعاليات هذا اليوم ، وادعو الى اعتبار يوم ١٤ آذار يوما وطنيا ، وعلان الاضراب العام استنكارا للجرائم الاسرائيلية المستمرة ضد لبنان واستمرار اعتقال ما يزيد من مائتين وخمسين لبنانيا . وادعو لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية واللجنة النيابية لحقوق الانسان الى عقد اجتماع مشترك يوم ١٤ آذار في حضور رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في لبنان ورؤساء مكاتب الأمم المتحدة ومؤسسات الرأي العام الاعلامية والثقافية لشرح قضية لبنان .

وقبل يوم الاضراب بيوم واحد ، وهذا الأهم ، يجب ان يصدر عن وزير التربية تعميم على المدارس في كل لبنان بأن يشرح لكل تلامذتنا في لبنان ما هو القرار رقم ٤٢٥ ولماذا وكيف احتل لبنان ؟ ودعا وزارات الخارجية والاعلام والمغتربين من أجل ايصال صوت لبنان الصارخ في برية العالم الى جميع البرلمانات والحكومات في العالم » .

ووزع الرئيس برنامجا بالاحتفالات في مناسبة ١٤ آذار . يتضمن مؤتمره الصحافي أمس واجتماع اللجنة اللبنانية التحضيرية لهذا اليوم ، توزيع مناشير اعلامية والشارات الصفراء ومسيرة كشفية ومسيرة قوارب ومعارض فنون تشكيلية وصور فوتوغرافية وصلوات ولقاءات تضامن في مختلف المناطق اللبنانية ، اضافة الى اجتماع مشترك للجنة الشؤون الخارجية والمغتربين ولجنة النظم الداخلي في حضور رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في لبنان ودعوة ممثلي مؤسسات الرأي العام .

ويرعى رئيس الجمهورية الياس اهرأوى احتفالا ، في الثالثة بعد ظهر الخميس ١٤ آذار ، نظمتها الهيئة الوطنية لدعم المنطقة اللبنانية المحتلة وانماؤها ، في قاعة الاحتفالات الكبرى في المعهد الفني الاسلامي (مستديرة شاتيلا) . ويتضمن كلمات للمحامي قبلان قبلان والمطران خليل ابي قلندر والقائم مقام المني الشخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين . اضافة الى ندوات شعرية ومحاضرات .

وأمس زارت اللجنة التحضيرية التي تضم النواب أحمد سويد
وسمير عازار وأحمد عجمي الرئيس الهواري والشيخ قباني ، في
أطار جولتها على المسؤولين لاطلاعهم على الاستعدادات الجارية
للاحتفال بيوم ١٤ آذار .

نداء الخليل :

وجه وزير المفتربين على الخليل « نداء الى اللبنانيين في
الخارج » ضمن منشور يتضمن صوراً عن مخلفات الاعتداءات
الاسرائيلية ومعلومات عن المناطق اللبنانية الواقعة تحت الاحتلال
في الجنوب والبقاع الغربي ونص القرار الرقم ٤٢٥ . وجاء في
النداء « أن الرابع عشر من آذار يعتبر محطة هامة في تاريخ الوطن،
انه يوم لبنان بجنوبه وشماله ربقاعه وجبله وعاصمته ، يوم لبنان
المقيم ولبنان المفترب في كل اصقاع الدنيا ، يجسد وقفة تنسان
مع الوطن للانصهار فيه ، ونداء الحرية لجزء عزيز من ترابنا المقدس
في الجنوب والبقاع الغربي مازال يرزح تحت نير الاحتلال
الاسرائيلي الفاشم في الرابع عشر من آذار حشد العدو
الاسرائيلي اسلحته وآلياته وجنوده واجتاح بشراسة حدود الوطن
الجنوبية ، ودنس ترابه وقتل الابرياء وهجرهم من بيوتهم وحقولهم
واعمالهم وزج بشبابه في سجون الاسر ومعتقلات التعذيب . .
وبعد خمسة ايام من الاجتياح الفادر اجتمع مجلس الامن الدولي
في ظل استنكار عالمي واسع ، وادانة شاملة لهذا العدوان ،
واتخذ قرارا بالاجماع يطلب فيه من اسرائيل وقف عملياتها
العسكرية فوراً ضد الاراضي اللبنانية ، وسحب قواها من
الاراضي التي احتلتها من دون قيد أو شرط فكان القرار ٤٢٥
شهادة من الشرعية الدولية والاسرة العالمية على عدوانية
اسرائيل ووحشيتها . واليوم ، وبعد مرور ثمانية عشر عاماً على
صدور هذا القرار ، لاتزال اسرائيل تحتل أرضنا ، وتقتل أطفالنا
وشبابنا وشيئنا ، وتهدم بيوتنا وتدنس مقدساتنا وتهجر المدنيين
الآمنين ، ولاتزال قذائفها وصواريخها تمزق جسد الوطن وتنشر
في ربوعه الحرائق والرماد ، ضاربة عرض الحائط بكل القرارات
والمواثيق الدولية وشرعية حقوق الانسان ، متجاهلة الادانة
المتكررة لها من المجتمع الدولي وشعوب العالم كافة » .

واضاف ايها المفكرون اللبنانيون ، ان كرامة اللبنانيين
 يابيان عليه الرسوخ للذل والاحتلال ، لذا حبل أوجاعه وجراحه
 ليقول لا في وجه العدو الاسرائيلي ، فكانت المقاومة الباسلة ضد
 المحتل لآخراجه من الاجزاء التي يحتلها ويعيث فيها فسادا . ان
 هذه المقاومة الشريفة التي جادت بدماء شبابنا الأبطال من أجل
 استعادة حقوقنا ، وبسط سيادة الدولة على كل تراب الوطن ،
 هي تجسيد لحقنا المشروع في الدفاع عن سيادتنا وكرامتنا وأرضنا
 واستقلالنا » .

وتابع « ان اسرائيل لم تكثف بالاحتلال والقصف والتنكيل ،
 بل أرادت أيضا ان تحول بين المواطن اللبناني ولقمة عيشه فحزرت
 مواسم المزارعين واتلفت أرزاقهم ودمرت منازلهم وحاصرت
 بوارجها الحربية الشاطيء الجنوبي ومنعت الصيادين من كسب
 الرزق لأطفالهم وعائلاتهم من دون رادع من ضمير . ايها اللبنانيون
 المنتشرون في بقاع الأرض يا من لا تغيب عنكم الشمس ، وانتم
 ضمير لبنان أمام العالم والشاهد على ما يحصل في الجنوب والبقاع
 الغربية من عدوان اسرائيلي متباد . ان هذا اليوم هو من دون
 شك في قلوبكم وعقولكم لأنه يوم لبنان » .

سادسا : حديث التسلية والامتناع :

وهو يستهدف البحث في شخصية الذي يجري معه الحديث
 عن نشأته وتاريخ حياته وأبرز الجوانب في شخصيته ثم كيف
 يفكر ، وكيف يمارس حياته وما أحب الأشياء الى قلبه ثم ما أحلامه ،
 مثل ذلك الأحاديث التي تجري مع كبار نجوم السينما والمسرح أو
 الفناء أو نجوم المجتمع أو مع الشخصيات الطريفة والغريبة الذي
 يجد القارئ في حياتهم نوعا من المتعة والتسلية (١٤) .

وباختصار فان المخبر الصحفي في هذا النوع من الحديث
 لابد له ان يهتم بشخصية المتحدث وفلسفته ، في أكثر مما يهتم
 بنوع اختصاصه أو بنوع تجارته وخبراته واذا عرض لشيء من
 ذلك فانما يكون من أجل تصوير شخصية أكثر من الاهتمام بها
 يصدر عنها من رأي (١٥) .

سابعاً : حديث المناسبات والاحتفالات :

ان فى المجتمع العشرات من المناسبات الهامة كالوطنية والقومية والدينية والعلمية والرياضية والاجتماعية والتاريخية وغير ذلك مما يكون مجالاً خصباً للتناول الاعلامى الصحفى على أى شكل من أشكاله وفن من فنونه والحديث الصحفى هو أحد تلك الأشكال والفنون التى يجب أن تساهم فى هذا المجال الخصب (١٦) .

وكما ذكرنا آنفاً — فإن هناك أنواعاً عديدة من التقسيمات الفرعية التى تتحدث عن أنواع الحديث الصحفى ووظائفه ، ولو تكلمنا عنها جميعاً لأخذت حيزاً كبيراً من مساحة هذا الفصل .

ومعظمها أو جلها تدخل ضمن أنواع أخرى لا تقبل القسمة على اثنين فلذلك اكتفينا بأهم أنواع الحديث الصحفى ، ورأينا فيها ما يشبع رغبة المتخصص فى هذا المهنة من محررين وصحفيين ومخبرين .

هوامش ومراجع الفصل الثانى

- (١) عبد اللطيف حمزة ، المدخل إلى فن التحرير الصحفى ، دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٥٦ م ، ص ٤٠١ .
- (٢) محمود أدهم ، المدخل إلى فن الحديث الصحفى ، ص ٢٠٢ .
- (٣) عبد اللطيف حمزة ، المدخل إلى فن التحرير الصحفى ، ص ٤١٠ .
- (٤) فاروق أبو زيد ، مدخل إلى علم الصحافة ، ص ٢٢٥ .
- (٥) محمود أدهم ، المدخل إلى فن الحديث الصحفى ، ص ٢١٢ .
- (٦) أجلال خليفة ، علم التحرير الصحفى ، ص ٢٢٥ .
- (٧) محمود أدهم ، المدخل إلى فن الحديث الصحفى ، ص ٢٩٨ .
- (٨) عبد اللطيف حمزة ، المدخل إلى فن الحديث الصحفى ، ص ٤١٢ .
- (٩) أجلال خليفة ، علم التحرير الصحفى ، ص ٢٣٢ .
- (١٠) عبد اللطيف حمزة ، المدخل إلى فن التحرير الصحفى ، ص ٤١٣ .
- (١١) محمود أدهم ، المدخل إلى فن الحديث الصحفى ، ص ٢٤٥ — ٢٥٧ .
- (١٢) عبد اللطيف حمزة ، المدخل إلى فن التحرير الصحفى ، ص ٤١٣ .
- (١٣) فاروق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، ص ١٦ .
- (١٤) عبد اللطيف حمزة ، المدخل إلى فن التحرير الصحفى ، ص ٤١٢ — ٤١٣ .
- (١٥) محمود إبراهيم ، المدخل إلى فن الحديث الصحفى ، ص ٢٨٠ — ٢٨١ .
- (*) الشرق الأوسط ٢٩/٢/ ١٩٩٦ م
- (**) المجلة ١٣ شوال ١٤١٦ هـ
- (***) حكاية ٩ شوال ١٤١٦ هـ .
- (****) الحياة ١٦ شوال .

هوامش ومراجع الفصل الثانى

- (١) عبد اللطيف حمزة ، المدخل إلى فن التحرير الصحفى ، دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٥٦ م ، ص ٤٠١ .
- (٢) محمود أدهم ، المدخل إلى فن الحديث الصحفى ، ص ٢٠٢ .
- (٣) عبد اللطيف حمزة ، المدخل إلى فن التحرير الصحفى ، ص ٤١٠ .
- (٤) فاروق أبو زيد ، مدخل إلى علم الصحافة ، ص ٢٢٥ .
- (٥) محمود أدهم ، المدخل إلى فن الحديث الصحفى ، ص ٢١٢ .
- (٦) أجلال خليفة ، علم التحرير الصحفى ، ص ٢٢٥ .
- (٧) محمود أدهم ، المدخل إلى فن الحديث الصحفى ، ص ٢٩٨ .
- (٨) عبد اللطيف حمزة ، المدخل إلى فن الحديث الصحفى ، ص ٤١٢ .
- (٩) أجلال خليفة ، علم التحرير الصحفى ، ص ٢٣٢ .
- (١٠) عبد اللطيف حمزة ، المدخل إلى فن التحرير الصحفى ، ص ٤١٣ .
- (١١) محمود أدهم ، المدخل إلى فن الحديث الصحفى ، ص ٢٤٥ — ٢٥٧ .
- (١٢) عبد اللطيف حمزة ، المدخل إلى فن التحرير الصحفى ، ص ٤١٣ .
- (١٣) فاروق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، ص ١٦ .
- (١٤) عبد اللطيف حمزة ، المدخل إلى فن التحرير الصحفى ، ص ٤١٢ — ٤١٣ .
- (١٥) محمود إبراهيم ، المدخل إلى فن الحديث الصحفى ، ص ٢٨٠ — ٢٨١ .
- (*) الشرق الأوسط ٢٩/٢/١٩٩٦ م
- (**) المجلة ١٣ شوال ١٤١٦ هـ
- (***) حكاية ٩ شوال ١٤١٦ هـ .
- (****) الحياة ١٦ شوال .

أولا : الحديث الصحفى :

تتعدد وظائف الحديث الصحفى فى كل مرحلة من مراحل تاريخ الصحافة وتقدمها ، فى قديمها وحديثها ، وتظل كل وظيفة مستحدثة اضافة تاريخية متطورة فى كل من فنون التحرير الصحفى ، ولما كان الحديث الصحفى أحد تلك الفنون ، فهو يؤدى جميع الوظائف التقليدية والمتطورة للصحافة وفق عدة أنماط من أهمها :

١ - وظيفة الاعلام :

وهى الوظيفة الاولى والرئيسية فى تاريخ الصحافة منذ ان وجدت . فالاعلام ببساطة شديدة هو تزويد الناس ، بالحقائق الثابتة ، والأخبار الصحيحة التى لا غبار عليها بالاضافة الى المعلومات الصادقة التى تساعد على تكوين رأى صائب فى واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعتبر هذا الرأى . ان الالتزام بهذه القواعد ، أو هذه الرؤية الصحيحة موضوعيا فى عقلية الجاهل أو اتجاهاتهم أو ميولهم^(١) .

ولأنه كذلك اخبار الناس بكل ما يقع من أحداث هامة داخلية أو خارجية فى جميع ميادين الحياة^(٢) .

كما أنه يعنى اعلام الناس بما يهمهم ويتصل بحياتهم العامة والخاصة سواء فى مجتمعهم الداخلى أو المجتمع العالمى ، وهذا هو المعنى الذى أراده أحد رجال الاعلام حين عرف الصحفية الجديدة بأنها أمة تتحدث عن نفسها^(٣) .

٢ - وظيفة الشرح والتفسير :

يقوم 'الحديث الصحفي بدور مهم وبارز فى الصحافة لمسئولية التوعية السياسية والاجتماعية ، والنموض بالرأى العام ، وخلق المواطن الصالح الذى يعرف ما له وما عليه ، ويمارس حقوقه ويؤدى واجباته ، ويتفاعل مع مجتمعه .. ومن هنا تكون وظيفة الشرح . والتفصيل ، وما يتصل بهما من ايضاحات لجوانب الخبر وتفصيل لما خفى من وراء المعلومات الجديدة وتحليل لحقيقة من الحقائق .. ومن هنا لم تعد مهمة الصحفي نشر الخبر بل وتفسيره بالتفاصيل الأخيرة ، التى تعد خلفية من وراء معلومات جديدة أو متميزة (٤) .

٣ - وظيفة التوجيه والارشاد :

وينصل بذلك أيضا وكنتيجة منطقية لأداء فن الحديث الصحفي لدوره فى الشرح والتفسير أن يقوم الفن نفسه كذلك بأداء دور « التوجيه والارشاد » حيث تعتبر هذه الوظيفة تالفة للوظائف السابقة . ففى خضم المبادئ والآراء والمواقف التى تتلاقى وجها لوجه على أمواج الاثير وفوق الصفحات وفى ميادين الحياة ودروبها وقد تتفق ، وقد تختلف ، وقد ينشب التشابك والتنافس والتناحر والعراات (٥) .

وفى خضم هذه البؤرة من التنافر قد تضيق الحقيقة ، ويعانى القراء والمجتمع من خياعها ، ومن أجل ذلك يحتاجون الى من يأخذ بدعهم ، ويدلهم على طريقه الوعرة ومسالكه ، ودروبه الضيقة .. ويعطى لهم المؤشرات التى تنتظرهم من أحداث ووقائع ويوجههم الى طريق تجاوزها مع ارشادهم الى وسائل الحد منها ، أو السيطرة عليها أو غسادهما وما الى ذلك كله ، وعن طريق وظيفة التوجيه والارشاد للحديث الصحفي ، يتحقق للمجتمع الطرق المثلى فى الوصول الى الحلول المناسبة ، فى تجاوز الصعاب وفى اتخاذ القرارات المناسبة السليمة ، التى تهم القارئ والرأى العام والمجتمع خصوصا فى القضايا المصيرية والوطنية والسياسية ، والاجتماعية وهلم جرا .. (٦) .

غان المتحدث ها يقوم من خلال وظيفة التوجيه والارشاد بدور القائد الاجتماعى والمصلح ، والرائد ، هكذا الطبيب الذى

يتحسس الجسد والذي يصل الى مكان الداء ويشخصه ، ويحدد سبل العلاج ويقدم الدواء أيضا . . . وقس على ذلك كلمات كبار السياسيين ، والمثقفين ، وقادة الرأي ، والموجهين التربويين ، وخلافهم من رجال التعليم ، لهم أدوار اجتماعية في التوجيه والإرشاد للقضايا التي يتحدثون عنها ، والتي تخصهم كمعاداة اجتماعية وأكبر شريحة من شرائح المجتمع ، فمن طريقهم تذلل الصعوبات ، وتحل المشاكل التي تعترض المجتمع في الحياة اليومية ، وكمن من الأحاديث الصحفية التي كان غرساتها من نجوم المجتمع من سياسيين ، وغيرهم كانت لها دور تاريخي لحسنة المجتمع ، من خلال وظيفة الحديث الصحفي ، في شرح وتفسير القضايا باختلاف أشكالها الاجتماعية كنتيجة منطقية ، في حل تلك الأنماط — المشار إليها « آنفا — » ولا يمكن لأى مجتمع من المجتمعات الإنسانية أن تخلو من عدد من الأدوار الاجتماعية على أية صورة تكون « . وربما من أجل ذلك كانت خطورة الصحافة في محورها ، وخطورة المقالات السياسية وأحاديث الآراء الخاصة كما جاءت أيضا أحاديث كبار السياسيين معبرة عن هذه القوة نفسها بنسبها الإيجابي أو السلبي (٧) .

٤ — وظيفة المثقف والتعليم :

هي من الوظائف المهمة التي تقوم بها الصحافة من خلال مادتها التحريرية ، وفنونها المختلفة والتي تعنى في النهاية إيجاد القارئ المثقف الذى يعيش عصره ، ويعايشه أيضا معاشية كاملة بصفته ذلك العصر الذى يطلق عليه « عصر انفجار المعلومات أو عصر بنك المعلومات ، حيث تتجه الأجهزة الحديثة في الاتصال الى تموين هذا الانسان الانفعالى « المثقف الذى ينبغي أن يصبح ذهنه غنيا بالمعلومات والثقافة الكافية التى أصبحت ضرورة لا بد منها في هذا العصر ، لقد قال أحد كبار المحررين وهو يعود أسباب نجاح صحيفة — النيويورك وورلد — « كان المخبرون يجمعون الواحا من المعلومات التى يحصلون عليها عن ذلك الشخص من المهنين على الجريدة « هارلتين ، وجيى ، وليسى « ليتسنى لهم أن يعرفوا عن ذلك الشخص بمقدار ما يعرف عن نفسه « (٨) .

ومن المؤكد « أن الأحاديث الصحفية وما يتوافر لها من أعداد جيد يقوم به المحرر بدءا بالدراسة المتميزة لوقوع الحديث

أو القيام برحلة من المعلومات المتصلة به .. على صفحات الكتب المناسبة ، ومع النشرات والكتيبات التي تتناول المجال نفسه ، ومرورا بالمعرفة الجيدة لشخصية المتحدث بأقواله وأعماله ومجالات تخصصه ثم بإضافة المعلومات الهامة المكتملة للمادة التي يجمعها المحرر من تلك التي يقدمها مركز المعلومات الصحفية وعلى اختلاف أنواعها « معلومات عامة — تاريخية وجغرافية — إحصائيات — رسوم توضيحية — خرائط — صور قديمة » سيكون لهذا الجهد وأمثاله أثارا ايجابية في خلق حديث صحفى مبز يسهم مساهمة كبيرة في تحقيق وظيفة التثقيف بالنسبة للقارئ (٩) .

٥ — وظيفة تنمية المجتمع :

بحكم أن الصحافة تعتبر من إحدى المؤسسات الاجتماعية في أي مجتمع ملائذ أن تلعب دورا ايجابيا في تنمية المجتمع الذي تصدر منه ، وذلك من خلال دورها القيادي الاجتماعي أو وظيفتها الاجتماعية التي تؤهلها لذلك العمل الفكري والمدرسي له . « كما أن الحديث الصحفى يستطيع من خلال هذه الوظيفة أن يمارس نشاطه الاجتماعي ، في مجال التنمية بأنواعها وتشعبها .. وما الأحاديث المتخصصة في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة والمال والاقتصاد، ومجالات الحياة الاجتماعية بأبعادها المختلفة .. تلك التي تجري مع الخبراء والمتخصصين إلا ممثلة لتلك الوظيفة أو في تعبير آخر لذلك الوجه من وجوه الاستخدام الاجتماعي التنموي الاعلامي للحديث الصحفى (١٠) .

ومن أجل ذلك كله نجد الأبواب والاركان والزوايا المنخصصة وقد حفلت بالأحاديث التي تتناول قضايا ومشكلات التنمية ، وأبعادها المختلفة وكلها تأتي من أحاديث كبار المسئولين وغيرهم الذين يضعون النقاط على الحروف ويقدمون الأفكار والآراء التي تتصل بخطط التنمية ومشروعاتها المستقبلية » (١١) .

٦ — وظيفة التسلية والامتناع :

كثيرا ما نهتم الصحف القديمة والحديثة بوظيفة التسلية والامتناع ، وتفرد لها أحيانا مساحة كبيرة من موادها التحريرية ، لكي تتيح الفرصة أمام القارئ للاستمتاع والترفيه والتسلية وهو ما يسميه البعض « التوجيه عن طريق الترفيه » وذلك من أجل

اشباع سعادة الانسان الحقيقة فى توازنه فى عصر 'المدنية والتقنية' .

« فان الحديث الصحفى كفن من فنون الصحافة له دور كبير فى تلك الوظيفة فهناك مثلا الاحاديث الصحفية التى تجرى مع نجوم الفكاهة العالمية بالمرسح او السينما ، كما ان هناك احاديث تجرى مع اصحاب المهن والهوايات الغريبة ، وهناك احاديث تجرى مع شرائح ونماذج معينة كالرحالة والنصوص العالميين الذين تبحث عنهم الشرطة ، وهناك ما يسمى باحاديث الوجه الآخر التى تقدم الشخصيات المعروفة لا فى ميادين شبرتها وانما فى ما لا يعرفه الناس عنها ، كالوزير الرياضى مثلا او الطبيب الكبير الملحن او غير ذلك (١٢) .

٧ - وظيفة التسويق والاعلان :

يستطيع الحديث الصحفى ان يقوم بوظيفة التسويق والاعلان ضمن اطار تعددية الوظيفة الواحدة ، التى تدخل فى نمط من انماط الشكل فى تنفيذ الصحيفة للأحاديث التى تطبع عليها « باب الاعلان الاعلامى اى التى تجرى مع بعض الشخصيات للعمل فى ترويج سلعة معينة او بضاعة من البضائع والتى تدور حول تأكيد هذه الشخصية ودورانها حول هدف واحد .

وبالاضافة الى ذلك فان هناك وجها آخر اكثر أهمية من ذلك هو ان الحديث الصحفى مادة تعمل كذلك على نشر وتسويق الأفكار والاتجاهات والمواقف وحتى المذاهب الفكرية والسياسية والاجتماعية أيضا . ولعل هذه الوظيفة تعتبر من اخطر الوظائف التى يؤدبها الحديث الصحفى ، لاسبابها وأنها يمكن ان تكون سلاح ذا حدين ، حيث يمكن ان تستغل فى الخير ، ويمكن ان تستغل فى الشر « (١٣) .

٨ - وظيفة تحقيق الربح المادى للصحيفة :

تسعى كل صحيفة بما تبذله من مجهود مضمنى أن تكون هى المرجعية الأولى عند القارئ او بمعنى اصح أن نحوز على رضاه ، وأن تكون المعين له فى تشكيل قراراته اليومية التى تهتم بمصلحته والتى تخرجه من معاناة حياته من كل همومها ، وأن تكون بالدرجة

الأولى . هى الى يتع عليها اختبار القارئ من الصحف الأخرى ، وهذا يتطلب بطسعة الحال ، أن تكون الصحيفة عند حسن ظن القارئ بها من خلال ما تقدمه من موضوعات مؤثرة وتقع ضمن دائرة اهتماماته . . وحتى تتحقق للصحيفة التقارب بينها وبين القارئ الذى تنشده والى تريد أن توسع به دائرة توزيعها وانتشارها وربحها أن تقوم بذلك من خلال عدة طرق من أهمها « مثلا . . سبق الصحنى الذى تحققه على غيرها بنشرها احاديث للشخصيات الهامة التى تدلى بها لأول مرة ، ولذلك نشر العدد الكبير من الاحاديث الصحفية وتوزيعه توزيعا جيدا على صفحات العدد ، كما يجب الاختيار الجيد للموضوعات الحالية والهامة والمؤثرة فى اهتمامات الجماهير لتصبح هى مجالاً لتلك الاحاديث . أيضا فان اختبار الجيد للشخصيات التى تجرى معهم الاحاديث من العوامل المساهمة فى نجاح الحديث والى تعكس على زيادة ربح الصحيفة .

وهناك عدة طرق وأساليب يمكن للحديث الصحنى ان يحتف الربح المادى الغزير للصحيفة بواسطتها وذلك مع الاحتفاظ بمبادئه وأهدافه وأسسها الصحفية «(١٤) .

ونخلص من ذلك أن الحديث الصحنى يستطيع بكل جدارة ان يؤدى جميع الوظائف التقليدية اذا التزم بقواعد المهنة الصحفية، منها وأداة الخ . . كما انه لابد ان نعرف أن الحديث الصحنى الى جانب ذلك يستطيع ان يؤدى مجموعة من الوظائف الاضافية الأخرى التى تدخل ضمن المراحل المتقدمة من الوظائف التى استحدثتها الصحافة المعاصرة التى تنقدم يوما بعد يوم مع تقدم علومها و « تكنولوجياياتها » و « آلياتها الالكترونية الحديثة » ، التى شاهدها هذا العصر الذى اشتهر أو سسمى بعصر انفجار المعلومات .

ثانيا : مصادر الحديث الصحنى :

تعدد المصادر التى يتكى عليها المحرر الصحنى فى الحصول على المعلومات أو المعرفة الكافية لتغطية موضوع حديثه الصحنى . وبأتى من أبرزها :

١ - المصادر المكتبية :

وهي تتمثل فى الكتب والمراجع المختلفة التى يمكن أن تقدم له العون فى موضوعات عديدة ومن هذه المكتبات المكتبة العامة التى تصدر منها الصحيفة بالإضافة الى مكتبة مركز الأمم المتحدة بالبلد ، ويضاف عليها المكتبات الجامعية أو الكليات أو المعاهد خصوصاً اذا كان موضوع الحديث يتعلق من الناحية التربوية أو التعليمية أو الثقافية وهلم جرا

٢ - المصادر الوثائقية :

وهي تتمثل أولاً وبأدىء ذى بدء فى مركز معلومات الصحيفة أو أرشيفها الخاص حيث يستعين بها يوجد فى أخابره وملفانه وخاصة القصاصات (١٥) .

٣ - المصادر البشرية :

اذا اراد المحرر اعداد أكثر دقة ودراسة اوفر معلومات واسئلة أبرز خطورة فانه يستطيع أن يستعين ببعض معارفه أو مصادره حول الموضوع للحصول على المعلومات التى تفيد به بالإضافة الى أخذ الراى أو المشورة منهم . خصوصاً وأنهم من ذوى التخصص والعلاقة بموضوع الحديث .

٤ - اخبار الصحف :

لا تخلو كل صحيفة من خبر يكون صالحاً لمادة الحديث الصحفى يستعين به المحرر على استضافة شخصية من الشخصيات النجومة ، أو المتخصصة فى مجال من مجالات الحياة التى تههم أكبر قاعدة من الجماهير .

٥ - خلفية المحرر المعلوماتية :

لابد على المحرر الذى يعد لموضوعه الصحفى أن يكون ملماً بكل جوانبه من المعلومات الكافية ، التى تصلح أن تكون معززة ، ومدمعة لمادة الموضوع . . وهذه الخلفية تكمن من المعلومات العامة ، للمحرر المثقف الذى استطاع لقراءته السابقة وتجاربه الشخصية بالإضافة الى خبرته فى العمل الصحفى ، أن يكون مادته الأولى لموضوع الحديث الصحفى قبل اجرائه .

٦ - بنوك المعلومات :

للمعلومات فى ظل تطور القنوات العلمية والتكنولوجية ، أصبح لكل تخصص بنك من بنوك المعلومات تمشياً مع العصر ، الذى نسميه بـ « عصر انفجار المعلومات » وانطلاقاً من هذا التخصص ، أصبحت الموضوعات التى تصلح للأحاديث الصحفية الخاصة بالمواضيع العلمية والبحثية ، والتكنولوجية والفضائية تحتاج أن يكون لها مصادر تغذى المعلومات فى أى مجال من مجال التخصصات العلمية البحتة . . فإذا أراد المحرر أن يجرى حديثاً صحفياً مع أحد علماء التخصص — على سبيل المثال — عالم فضاء أو عالم جيولوجى ، وقس على ذلك بقية التخصصات فلا بد هنا أن يرجع المحرر أو المعد للحديث الصحفى الى بنوك المعلومات التى أصبحت منتشرة فى كثير من الدول المتقدمة والنامية مرتبطة ، بمراكز دولية لـ (بنوك المعلومات) فإذا التزم المحرر فى الحصول على معلومات الحديث من هذه القنوات فإنه بلا شك يثرى قيمة الحديث الصحفى ، مادة وعلمياً ينتفع بها قارئ الحديث ويتنور بها رأى العام خصوصاً اذا كانت المصطلحات العلمية التى يتحدث عنها المتخصص مبسطة فى لغتها وفى مفرداتها بحيث يستطيع أن يفهمها ويستفيد منها (١٦) .

المصادر الأخرى :

وللحديث الصحفى مصادر أخرى بعددها الباحثون وفق دراساتهم لها منها :

١ — ما تقدمه وسائل الاعلام العامة ، كالجريدة والراديو ، والتلفاز ويدخل فيها الاعلانات التى قد تكون مصدراً لفكرة حديث صحفى .

٢ — المشاهدات المختلفة للصحفى وتجاربه وتجارب غيره .

وهناك بعض المصادر الأخرى كالمشاهدات المختلفة للصحفى وتجاربه أو تجارب غيره سواء فى بيئته المحلية أو فى المؤتمرات المختلفة (صحفية ، علمية ، دينية) أو فى الرحلات أو فى مختلف قطاعات ومؤسسات الدولة والقصص الانسانية والحالات الغريبة أو الشاذة ، والدراسات ، والأبحاث والتقارير والنشرات ، والوثائق المختلفة .

وبضائف على ذلك الملصقات التى تضع على الحائط ، وتعلن
عن ندوات ومؤتمرات ، وأعمال خيرية وإنسانية .

فمصادر الحديث الصحفى تزداد فى كل مرحلة من مراحل
التاريخ البشرى ويظل الاهتمام بها مرهونا فى كل شئ يدور
حولنا يحصل أو يتوقع حصوله ، وتشترك مصادر الحديث الصحفى
مع مصادر التحقيق الصحفى ، وكذلك بالنسبة للفنون الصحفية
الأخرى كالتقارير الصحفية ، والأخبار ، والمقالات الصحفية
وغيرها . . فهناك العديد من الفنون المتاحة فى هذا العنصر
المعلوماتى ، تصلح أن تكون مصادر للحديث الصحفى يلاقى فيها
المحرر احاطة شاملة نحو وقوعه . . (١٧)

بليس غريبا أن يقول كبار الصحفيين (أننا نعثر على
موضوعات التحقيق الصحفى فى كل شئ من حولنا) . . والمهم
أن يختار الصحفى زاوية قابلة للتنفيذ ومثيرة للأفكار الجماهير
ومشاعرهم

وهذا القول ينطبق أيضا على مصادر الحديث الصحفى كما
هو فى التحقيق الصحفى وبقية فنون التحرير الصحفى الأخرى .

هوامش ومراجع الفصل الثالث

- (١) امام ابراهيم ، « الاعلام والاتصالات بالجواهر » ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٦ م ، ص ١٢ .
- (٢) عيد القادر حسنين ، « المحانة كمصدر للتاريخ » ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٠ م ، ص ٦ .
- (٣) اجلال خليفة ، « المحانة » ، القاهرة ، ١٩٧٦ م ، ص ٦ .
- (٤) غايار غليلب ، ترجمة مادي الحسيني « قضية الصحافة » ، منشورات عويدان ، بيروت ، ص ١٥ .
- (٥) محمود ادهم ، المدخل في فن الحديث ، دار الثقافة للمباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٢ م ، ص ١٢٧ .
- (٦) المرجع نفسه ، ص ١٢٧ .
- (٧) كويلتر ارموند ، ترجمة أنيس صاخب ، « فن الصحافة » ، دار الثقافة ، بيروت ، ص ٧٣ .
- (٨) محمود ادهم ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، مرجع سابق ، ص ١٢٧ .
- (٩) تروود فونان ، ترجمة محمود الفندور « الاعلام » ، المنشورات العربية ، بيروت ، ص ٥٤ .
- (١٠) ادهم محمود ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، مرجع سابق ، ص ١٤١ .
- (١٢) ادهم محمود ، المرجع نفسه ، ص ١٤٧ .
- (١٣) فونل فريز - ف ، ترجمة راجي صهيون ، مدخل الى الصحافة ، مؤسسة بدران ، بيروت ، ص ٣٥١ .
- (١٤) المرجع نفسه ، ص ٣٥١ .
- (١٥) ادهم محمود : المدخل في فن الحديث ، مرجع سابق ، ص ١٢٧ .
- (١٦) المرجع نفسه ، ص ١٤٩ .
- (١٧) المرجع نفسه ، ص ٨٤ .
- (١٨) هيام طلعت ، مائة سؤال عن التحرير الصحفي ، دار الفرقان ، مبان ، ١٩٨٣ م ، ص ١٣٢ .

الفصل الرابع

كيفية إعداد وتنفيذ الحديث الصحفي

أولاً : كيفية اعداد الحديث الصحفى :

يتوقف نجاح الحديث الصحفى على مهارة المحرر أو المعد الذى يملك القدرة على كيفية الاعداد بالطريقة الصحيحة التى اكتسبها من خبرته الصحفية ، ومن تفوقه على ادارة الحديث بكل جدارة وكفاءة و « ان عملية الحديث ذاتها يجب أن تبدأ من النقطة الصحيحة أو السليمة أو بمعنى آخر يجب أن يعرف المحرر جيداً كيف يختار الشخص المناسب للحديث المناسب » (١) .

كما ان على الصحفى ان يعد أسئلته بطريقة منسقة ومنظمة وبشيء من الفطنة اذ يجب عليه ان يسلك سلوكاً لاتنفاذ هذا شرط أساسى وهام جداً ولا يمكن أن يتحقق مثل هذا السلوك الا اذا كان بطبيعته مهياً لهذا النوع من السلوك العمل الصحفى المميز (١) فلا يكفى أن يكون الصحفى جريئاً بل عليه أيضاً أن يعرف قواعد آداب السلوك ويطبقها بحذافيرها لى ينجح حديثه مع تلك الشخصية ، كما يجب ان يتميز هذا الصحفى بأن تكون له الحاسة الصحفية بحيث يستطيع التمييز بين الجيد الذى يمكن أن يصبح موضوعاً شقياً لحديث صحفى وبين غيره من الأخبار (٣) التى لا تصلح ان تكون مادة لموضوع صحفى مشوق وهام بالنسبة للقراء ، والرأى العام ، ومن الضرورى أن يراعى هذا الاختيار « وأن يكون المتحدث وموضوع الحديث مجارين للأحداث المحلية أو الدولية أو أن يرتبط الاختيار بمادة موضوع الحديث بقضايا أو مشاكل تهم الرأى العام أو يمس مصالح عدد كبير من القراء — كما اسلفنا ذكره .

ويراعى عند الاعداد للحديث الصحفى بادئ ذى بدء ضرورة الالتزام بالخطوات التالية :

١ - جمع المعلومات الكافية عن الموضوع :

« لابد للمحرر الصحفي في مرحلة الاعداد للحديث الصحفي ان يعمل على الحصول على أكبر قدر متاح من المعلومات عن الموضوع الذي سيدور حوله الحديث وعن الشخصية التي سيجري معها الحوار وللمحرر أن يلجأ في ذلك الى قسم المعلومات حيث يوجد ملف كامل لكل شخصية من الشخصيات الهامة في المجتمع ولكل موضوع من الموضوعات التي تدخل في اهتمامات الصحفية » .

٢ - اعداد الأسئلة :

ان المحرر الصحفي الذي يذهب لمقابلة مصدره بدون أسئلة معدة من قبل قد يتوه منه الموضوع الأصلي الذي جاء من أجله اثناء الحوار . . وقد ينحرف المتحدث بالحوار الى مجالات بعيدة عن نطاق الموضوع الأصلي ، كذلك فان المحرر قد ينسى بعض الأسئلة الهامة التي بدونها يظهر الحديث الى القراء ناقصا .

٣ - عامل الوقت ، والاعداد المسبق للحديث :

عندما لا يوجد وقت للاعداد المسبق للحديث وأحيانا يحدث ذلك عندما لا يجد المحرر فسحة من الوقت الكافي لاعداده سواء فيما يتعلق في موضوع حديثه او بدراسة شخصية المتحدث أو باعداد الأسئلة المناسبة للموضوع لابد عندئذ أن يعتمد الصحفي على معلوماته العامة وثقافته وقراءاته السابقة وتجاربه الشخصية، بالإضافة الى خبرته في العمل الصحفي . . كل ذلك يمكن أن يعوض بعض الشيء عن الاعداد المسبق في الحالات الطارئة(٤) .

ثانيا : كيفية تنفيذ الحديث الصحفي :

قد لا تبدو هذه المهمة صعبة أمام المخضرمين من الصحفيين اللامعين ، الذين صقلتهم التجربة ، والخبرة الصحفية - ويمكن صعوبتها أن تظهر عند الناشئين أو البادئين في العمل الصحفي ، ولكن على كل حال هناك قواعد وأساسيات للعمل الحديث ينبغي من الذي يجري الحديث الصحفي أو يقوم بتنفيذه ، الالتزام بها وهذا شرط أساسي في ممارسة هذا الاجراء أو هذا النوع من العمل

الصحفى فالبداية تكون بادىء ذى بدء الاعداد الكافى لموضوع الحديث ٠٠٠ « يبدأ المحرر باجراء الاتصال بالشخصية التى سيتم معها الحديث اما بالتليفون أو المقابلة المباشرة أو عن طريق « الفاكس » ان وجد أو عن طريق بعض الاصدقاء أو الزملاء وذلك لتحديد موعد اللقاء لاجراء الحديث الصحفى « (٥) .

وبعد أن يتم تحديد الموعد ، وتبدأ مرحلة اجراء الحديث الصحفى ، لابد أن يكون الصحفى معقظا أو حذرا من خلال معرفته بكيفية التعامل مع الشخصية التى يحاورها والا فقد كثيرا من العوامل التى تساعد فى الحصول على المعلومات المهمة التى تجعل الحديث مشوقا وثرى بالمعارف التى تهتم القارئ والتى يبحث عنها فى تلك الشخصية .. وفى الحقيقة ، يتفق جميع المؤلفين ، والباحثين فى علوم الصحافة ومنونها أن مرحلة اجراء الحديث الصحفى ، أو مرحلة تنفيذه لابد أن تتخذ ثلاث خطوات مهمة من خمس خطوات أخرى ذكرها هؤلاء المؤلفون ، وهى :

الأولى - خطوة استهلاك الحديث : وهذه مرحلة تعتمد على نكاه الصحفى ، فمن غير المستساغ بالنسبة للصحفى أن يوجه الحديث مباشرة الى المتحدث عند وصوله اليه ، وأن يوجه اليه الاسئلة المكتوبة كما لو كان فى مجلس تحقيق قانونى أو نيابى ، بل يجب أن يجعل للحديث الفة ومودة بأن يتباحث الصحفى لبضائع دقائق عن بعض الموضوعات المناسبة للوقت والطقس أو الأشياء الموجودة فى غرفة المتحدث كصورة على الحائط أو غير ذلك من الأشياء الموجودة داخل الغرفة « (٦) ثم يستطيع بعد ذلك أن ينتقل الى موضوع حديثه بأسلوب يجعل المتحدث فيه يشعر باحساس رقيق وأنه ليس فى مكان سؤال وجواب حيث أن الصحفى يستطيع من هذه البداية أن يستحوذ على اهتمام المتحدث وأن يحصل منه على ما يريد ، وأن يجعل المتحدث يتحدث اليه بكل حرية وارتياح .

الثانية - خطوة توجيه الأسئلة : والتى عن طريقها يمكن الحصول على أكبر قدر ممكن من البيانات الخاصة بهذا الحديث : وقد نجد فى كثير من الأحيان أن كثيرا من المختبرين الصحفيين يأتى لزيارة شخصية كبيرة ويمطرها وابلا من أسئلته ثم ينزلق المخبر نفسه فى اذاعة ما يعرفه من الاخبار ، وينساق فى الحديث انسياقا

ينسى معه مهمته . . كل ذلك والشخصية تصفى اليه ، وقد تجد فى طريقته هذه تخلصاً من موضوع الحديث منى أمكن ذلك . هذا خطأ نادح ، إذ أن على المحرر أن يلوذ بالاصغاء التام لمحدثه والا لا يتابع طرح الأسئلة (٧) .

فإن الأسئلة المتتابعة دون وقفات زمنية تجعل المتحدث يرتبك فى الادلاء بالمعلومات أو نجعله يتكلف الاداء بها وأن يتخذ حذره مما يقول خشية مؤاخذه أو خطأ. مستقبلى قد يؤدي به الى جريمة قذف أو سب أو غيره (٨) . ومن الأخطاء التى يقع فيها كثير من المخبرين أثناء القيام بحديث صحفى هو انشغالهم وحرصهم على أن يكتبوا كل كلمة تخرج من فم المتحدث ، مما يصرفهم عن حسن قيادة الحديث . والمهم فى توجيه الأسئلة أن لا تصاغ بطريقة تكون الاجابة عنها بلفظ نعم أو لا ، اذا على المخبر الصحفى أن يجتهد فى تحديد أسئلته حتى تكون الاجابة عليها واضحة وناقعة .

وهنا يقول الأستاذ اميل لودفيج « ليس المهم مقدار ما يقوله المتحدث بل كيفية الاجابة وطريقة انفعال المتحدث بأسئلة المندوب الصحفى » (٩) الذى ينبغي أن تذوب شخصيته بشخصية المتحدث لى يسير اغوار نفسه ، وعقله وفكره ، ويستخرج منه المعلومة بكل ارتباح ، واطمئنان .

الثالثة - خطوة المواجهة : وهذه الخطوة من الخطوات الشاقة المرهقة لمندوب الجريدة ، ففيها يحرص المندوب على مراجعة ما فهمه من الحديث وتصحيح ما جاء به من أخطاء ، وذلك فى الأسماء أو فى التواريخ أو الأرقام أو الأحكام (١٠) . وعلى هذا فإنه يجب على الصحفى كتابة التقرير فور الانتهاء من الحديث الصحفى ، أو فى اقرب وقت ممكن حتى لا يكون قد نسى النقاط والموضوعات التى وقف عليها من محدثه والتى لم يستطع كتابتها فى حينها بسبب ملاحظات شاردة وكتابة نقاط هامة أو أنه لم يكتبها أثناء الحديث لآى سبب كان ، فالصحفى الناجح هو الذى يحرص مجهوده فى تهيئة مذكراته لستوعب هذه الذاكرة أكثر ما يمكن من التفاصيل التى يبادر الى تدوينها بمجرد الانتهاء من الحديث (١١) - أما من حيث الوسائل التى يتم بها تسجيل الحوار ، فهناك طريقتان رئيسيتان وهما :

الطريقة الأولى :

التسجيل في النوتة ودفتر الملاحظات . وهى طريقة صعبة
وان كانت مازال هى الطريقة الشائعة فى العالم كله . وصعوبتها
ترجع الى كونها طريقة مرهقة تحتاج من المحرر الصحفى الى يفضلة
ودقة متناهية . .

الطريقة الثانية :

وهذه الطريقة لم تستخدم فى العالم كله قبل ربع القرن
الخير ، لكن استخدام أجهزة التسجيل فى نقل الأحاديث الصحفية
بات من الأمور الشائعة الآن فى العالم كله ورغم انه لا يوجد
احصاء دولى يبين نسبة من يستخدمون أجهزة التسجيل .، ونسبة
من يستخدمون النوتة « الا أنه من المعتقد أن يعتمد أغلب الصحفيين
على أجهزة التسجيل (١٢) » وذلك بغرض حفظها فى هذه التسجيلات
او الرجوع اليها فى حالة انكار المتحدث عن بعض المعلومات التى
وردت فى حديثه وكثيرا ما يقع الصحفيون فى هذا المطلب أو فى
هذا الاحراج الذى يعرضهم للمساءلات من قبل المتحدث أو من
الجهات المختصة .

ولذلك ننصح الصحفيون بضرورة استخدام جهاز التسجيل
عند أى عمل صحفى يأخذ شكل الحوار تفاديا لما يجرى من
مسئوليات فى المستقبل تحت أى ظروف طارئة أو مساءلات
أخرى .

هوامش ومراجع الفصل الرابع

- (١) الحملاصي ، جلال الدين ، من الخبر الى الموضوع المحلى ، ص ٢٣٠
- (٢) صابيات ، خليل ، الصحافة رسالة واستعداد وابن وعلم ، دار المعارف مصر ، ط ٢ ، ص ٤١ .
- (٣) خليفة ، اجلال ، علم التحرير المحلى ، ص ٢٠٨ .
- (٤) أبو زيد ، فاروق ، فن الكتابة الصحفية ، دار الشروق ، جدة ، ١٩٨٣ م ، ص ١٩ - ٢٠ .
- (٥) أبو زيد ، فاروق ، المرجع نفسه ، ص ٢٣ - ٢٤ .
- (٦) الرفاعي ، شمس الدين ، الصحافة العربية العملية ، ص ٧٠ .
- (٧) عبد اللطيف هبزة ، المدخل الى فن التحرير المحلى ، ص ٤١٨ .
- (٨) الرفاعي ، شمس الدين ، الصحافة العربية العملية ، ص ٧٥ .
- (٩) هبزة ، عبد اللطيف ، المدخل الى فن التحرير المحلى ، ص ٤١٨ .
- (١٠) المرجع نفسه ، ص ٤١٩ .
- (١١) الرفاعي ، شمس الدين ، الصحافة العربية العملية ، ص ٧٦ .
- (١٢) أبو زيد ، فاروق ، « فن الكتابة الصحفية » ، ص ٣١١ - ٣٢

الفصل الخامس

كتابة الحديث الصحيح

أولاً : أسلوب كتابة الحديث الصحفي :

أهم جزء في مرحلة صياغة الحديث الصحفي يروى بذكرته . .
 وجمع كل المعلومات والبيانات (١) . وبعد أن يتم تجهيز المعلومات
 يمكن للصحفي إبراز شكل القصة الاخبارية التي يزعم عرضها ،
 والتي تعتبر من الواقع نمطا من أنماط « التنظيم المفضل » . أما من
 ناحية الأسلوب أو اللغة التي يكتب بها الحديث الصحفي ينبغي
 أن ينطبق عليها قاعدة أو مصطلح « النسهل الممتنع » الذي يفهمه
 الناس ، وأن تراعى فيها قواعد اللغة التي نعبر عنها في مصطلحنا
 الإعلامي أو الصحفي باللغة الثالثة أو بمعنى أكثر وضوحا ودقة
 باللغة العلمية ، وهي لغة الخطاب الإعلامي البسيط والقريب من
 فهم واذهان الناس .

ثانيا : خطوات كتابة الحديث الصحفي :

لا يختلف اثنان على أن هذه المرحلة من المراحل الهامة جدا
 في الحديث الصحفي لكي يخرج في أحسن صورة . الى القراء ولكي
 يتحقق هذا الهدف المرجو منه ، ينبغي للصحفي أن يتوخى الدقة ،
 والأمانة ، والصدق في كتابة الحديث ، وفي هذا الصدد كانت بعض
 الصحف في السابق تعيد الى كتابة الاسئلة والاجوبة ، ونشرها
 حرفيا ، وذلك حرصا منها على الدقة والأمانة (٢) ، ولكن الصحافة
 الحديثة عدلت عن هذه الطريقة ووجدت فيها ما يبعث على الملل
 فنيا لصياغة الحديث عاملتها معاملة الخبر (٣) ، وهناك بعض
 الاعتبارات المهمة التي ينبغي على المحرر الصحفي أن يأخذها في
 حسبانته :

١ - أن يراجع ويعناية نص الحديث وذلك لاستيعاب المعلومات الواردة به من ناحية ، وللتأكد من أنه حصل على إجابات وافية لاسئلته .

٢ - من الضروري أن يقوم المحرر بتقسيم المعلومات ، والبيانات الخلوية للحديث للتأكد من كفايتها لتغطية موضوع الحديث .

٣ - ضرورة التأكد من استكمال الصديث لجميع عناصره المساعدة مثل الصور والرسوم والاحصائيات والجداول أو الوثائق أو غيرها (٤) ثم تأتى خطوة المراجعة بعد كتابة الحديث وهي كما قال عنها أحد المؤلفين أنها من الخطوات الثلاثة المهمة للمحرر الصحفي لفيها يحرص على مراجعة ما نهه من الحديث وتصحيح ما جاء به من أخطاء ، وذلك في الأسماء أو في التواريخ أو في الأرقام أو في الأحكام ومعلوم أن الصحفي إنما يثبت في أوراقه أقل قدر ممكن من المذكرات والبيانات في أثناء الحديث (٦) وهذا ما يساعده الى استرجاع المعلومات عندما يحس وجود بعض الأخطاء التي يشك فيها ، كما أن هناك وسائل أخرى يراجعها المحرر الصحفي أثناء كتابة الحديث الصحفي أو مراجعته ، كرجوعه آلة التسجيل الى جانب نوتة التدوين التي يدون فيها المحرر بعض المعلومات أو التفصيلات التي يشك في صحتها وتلك ما تقتضيه ضرورة الأمانة الصحفية في أخلاقيات هذه المهنة الإنسانية .

ثالثاً : القوالب الفنية لكتابة الحديث الصحفي :

هناك إجماع بين شسراائح الباحثين والمؤلفين أن للحديث الصحفي أربعة قوالب فنية ، ولكن أهمها البناء الفني للهرم المعتدل : أي أن كل قالب لابد أن يتكون من ثلاثة أجزاء .. المقدمة .. والهيكل أو الجسم .. والخاتمة .. وإذا رجعنا الى تلك التفسيرات في القوالب الفنية الأربعة فأول ما يواجهنا — بادئ ذي بدء — :

أولاً — المقدمة .

وهي التي تأخذ عدة أشكال منها قيام المحرر بالتركيز على الزاوية الأساسية لموضوع الحديث في حين يعرض جسم الحديث

بقية زوايا الموضوع وتتوالى الخاتمة على تلخيص ما انتهى اليه
المحرر لأهم الأخبار والآراء التي أدلى بها المتحدث .

وينبغي أن تكون المقدمة مشوقة وجذابة بحيث تشد القارئ
وتجعله يقدم على القراءة .

وبحكم أن الباحثين والمؤلفين ركزوا على أهمية القالب الفني
للهرم المعتدل في كتابة الحديث الصحفي ، وإن لم يغفلوا جانب
أهمية التوالب الفنية الأخرى ، فإننا نذكر هنا « الهيكل أو الجسم
للهرم المعتدل بالإضافة إلى الخاتمة فيه .

ثانيا : الهيكل أو الجسم :

وهو يحتل جسم الهرم المعتدل ويحتوى على نص الحوار
بحيث يبدأ من الأقل أهمية إلى المهم إلى الأكثر أهمية ، وهو يتوحد
القارئ إلى المهم إلى الأكثر أهمية ، وهو يتوحد القارئ إلى أهم
القضايا التي يتعرض لها المتحدث (٧) .

ثالثا : الخاتمة :

وهي تحتوى على تلخيص لأهم الأخبار أو الآراء التي أدلى
بها المتحدث ، وقد تحتوى هذه الخاتمة على تقييم المحرر لأحوال
وتصريحات المتحدث ، وقد تحتوى على انطباعات المحرر من
شخصية المتحدث (٨) .

ولتحديد الدروق بين التوالب الفنية الأربعة لكتابة الحديث
الصحفي سنتحدث بالتفصيل عن خصائصها مع تقديم نماذج تطبيقية
لها :

١ - قالب الهرم المقلوب :

ويقوم على أساس تشبيه البناء الفني للحديث الصحفي بالبناء
المعماري للهرم مقلوبا ، حيث ينقسم الحديث الصحفي إلى مقدمة
تحتل قاعدة الهرم المقلوب ونص الحديث ويمثل جسم الهرم المقلوب ،
وتحتوى المقدمة على أهم ما في الحديث من معلومات وآراء
في حين يحتوى جسم الحديث على التفاصيل مرتبة حسب أهميتها
فئاتى التفاصيل الأكثر أهمية في البداية تليها التفاصيل الأقل
أهمية وهكذا حتى خاتمة الحديث .

وقد يلجأ المحرر الى استخدام الطريقة التقليدية للكتابة القائمة على تقديم السؤال واحاطته كاملة ، وتفضل هذه الطريقة مع الاحاديث السياسية الهامة والاحاديث التي تجرى مع الشخصيات الفكرية والادبية البارزة

وقد يلجأ المحرر الى طريقة السرد والتخييص مع الاستشهاد بنقرات من اقوال الشخصية التي يجرى معها الحديث ويجري البعض على تقديم تفاصيل دقيقة تعكس مناخ الحديث المكاني والنفسى والمقاطع والتعليقات والملابسات التي تضيئ على الحديث الطابع الانساني الذى يثير شهية القارئ على القراءة والمتابعة .

نموذج للحديث الصحفى القائم

على قاعدة الهرم المقلوب(*)

عكاظ ٩ شوال ١٤١٦ هـ

الشيخ الخضيرى مدير عام الهيئة بالباحة

ل « عكاظ » :(*)

الامر بالمعروف والنهى عن المنكر سفينة

نجاة الأمة

عيد الخالق ناصر الغامدى — الباحة :

أكد الشيخ صالح بن عبد العزيز الخضيرى مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بمنطقة الباحة ان الهيئة جهاز اصلاحى وظيفته الحيلولة بين المفسد واغسلاده .

وقال ان هذه الوظيفة تدفع من منع من اثيان الحرام لترديد الكذب واشاعته على البيئة ورجالها .

وأضاف في حديث له « عكاظ » ان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمانة منوطة في عنق كل مسلم ومسلمة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية ومن ثم فالجميع مطالب بتأدية هذه الرسالة .

وفيما يلي نص الحوار :

*** فضيلة الشيخ ما هو دور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حياة الأمة ؟**

**** أولا : المعروف :** هو كل ما أمر الشارع من اعتقاد أو قول أو فعل أو إقرار على سبيل الواجب أو الندب .

والمنكر : هو كل ما نهى عنه الشارع من اعتقاد أو قول أو فعل على سبيل التحريم أو الكراهية ، وعلى ذلك أن من الأمور التي جاء بها وحث عليها ديننا القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، هذا الأمر العظيم الذي عده أكثر العلماء الركن السادس من أركان الإسلام والذي عن طريقه اكتسبت هذه الأمة وصف الخيرية (كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) وإدراكنا من قيادة هذه البلاد وفقها الله لأهمية رسالة المعروف بالمعروف والنهي عن المنكر ودورها الرائد في خدمة الدين والمجتمع أنشأت لها إدارة تعنى بها وترعى شئونها هي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وقدمت لها الدعم والمؤازرة فالرئاسة تؤدي رسالتها المباركة هذه من منطلق شرعي ووفق توجيه النبي وبرعاية ودعم من قادة هذه البلاد وفقهم الله ، كما انها تمارس أداء هذه الرسالة وفق ما جاء به الشرع ، وذلك يحث الناس على فعل الخير وإرشادهم اليه عن طريق الترغيب فيه وتنبيههم على المنكر ونهيهم عن الوقوع فيه حرصا منها على رعاية القيام بأوامر الشرع واجتناب نواهيه ، ولتظهر هذه البلاد بالظهور المشرف اللائق بها بصفاتها قلب العالم الإسلامي وقدرته ومحط انظار المسلمين في جميع أنحاء المعمورة .

*** لكم مشوار طويل مع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نود اللقاء الضوء على أبرز المهام التي قمت بها خلال مشواركم الطويل :**

**** عملت مفتشا بديوان الخدمة المدنية بالرياض من عام ١٣٨٩ هـ وفي عام ١٣٩٨ هـ نقلت للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على وظيفة مدير الإدارة العامة بالمدينة**

التاسعة كلفت بأعمال مدير عام شئون الموظفين برئاسة العامة من عام ١٤٠١ هـ حتى عام ١٤٠٥ هـ ، وفى ١٤٠٥ هـ باشرت العمل بالمنطقة الشمالية على وظيفة رئيس هيئات المنطقة هناك على المرتبة الثانية عشرة ، وفى عام ١٤١٢ هـ تمت ترقيتى الى المرتبة الثالثة عشرة على وظيفة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بالمنطقة الشمالية ، وفى عام ١٤١٥ هـ تم نقلى لعمل مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بمنطقة الباحة ، ولازلت حتى الآن بهذا العمل .

❖ فضيلة الشيخ لا يخفى على فضيلتكم اتساع منطقة الباحة وكثرة مدينها اضافة الى ما تتمتع به من جو جميل يشجع على ان يرتدھا المصطافون من جميع مدن المملكة ودول الخليج فهل هناك نية لافتتاح مراكز جديدة بالمنطقة ؟

❖ نعم هناك نية ان شاء الله لاقتتاح مراكز للهيئة فى هذه المنطقة ، وقد اتخذت الاجراءات اللازمة بذلك بالتنسيق مع الرئاسة والجهات المسؤولة حسب الاولوية والتنظيم المعد لذلك .

وفى هذا الصدد احب ان اشير الى ان فرع الرئاسة العامة بمنطقة الباحة تأسس فى ١٤١٤/٨/١ هـ ويضم هذا الفرع عدة أقسام وهى : ادارة القضايا ، ادارة التوعية والتوجيه ، ادارة شئون الموظفين ، ادارة شئون المالية ، ادارة المتابعة ، الامر المناوب ، العلاقات العامة ، الاتصالات الادارية .

كما يتبع هذا الفرع ثمانى عشرة هيئة ومركزا وهى :

هيئة الباحة ، هيئة بلجرشى ، هيئة المنندق ، هيئة المخواة ، هيئة العتيق ، مركز هيئة بالشهم ، مركز هيئة بنى ظبيان ، مركز هيئة بنى كبير ، مركز هيئة عرا ، مركز هيئة زهرة البر ، مركز هيئة القرى ، مركز هيئة دوس ، مركز هيئة الحجرة ، مركز هيئة قلوة ، مركز هيئة نأوان ، مركز هيئة غاهد الزناد ، مركز هيئة بنى حسن ، مركز هيئة بنى عدوان .

❖ كيف يتم اختيار المتقدمين بطلب للانضمام للهيئة فى الوظيفة الميدانية ؟ وهل هناك ضوابط لذلك ؟

❖ تعلمون أن جهاز الهيئة يتعامل مع مختلف طبقات المجتمع من متعلمين ومتقنين وغيرهم من المواطنين والوافدين ، فلهذا توجد

ضوابط لاختيار المتقدم لهذه الوظيفة حيث يوجد لجنة فى الفروع مكونة من عدد من المشايخ ، تم تكوينها مؤخرا بتعليمات من مقام الرئاسة لمقابلة من يرغب العمل بهذا الجهاز لمعرفة صلاحيته للعمل، ويتحرى عنه ، فاذا توفرت فيه الشروط اتخذ الاجراء اللازم حيال تعيينه .

*** العمل الميدانى للأعضاء يحتاج الى مهارات تدريبية على أسس شرعية وعلمية فهل هناك برامج تدريبية للأعضاء وما نوعيتها ؟**

****** الرئاسة العامة والقائمين عليها حريصون على ذلك للارتقاء بمستوى الاعضاء سواء فى الميدان أو داخل المركز ، ولهذا نظم فرع الرئاسة العامة باقامة عدة دورات لرؤساء المراكز والاعضاء العاملين بها ، نظمتها ادارة التوعية والتوجيه بالفرع ، القى محاضرتها عدد من القضاة والاساتذة والمشايخ ذوى التخصص فى هذا المجال .

*** هذا يجرنا للسؤال عن مهام ادارة التوعية والتوجيه ! . ؟**

****** لننأمل اسم الهيئة فنجد انه يتكون من ثقتين هما الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر . . والأمر بالمعروف هو دعوة الناس الى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وايضاح شرائع الاسلام كما جاء بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبينها أوضح بيان ، لهذا تعتبر هذه الادارة الأمر بالمعروف ، وهى جانب الدعوة ، وأذكر على سبيل المثال بعض مهامها :

— الدعوة الى الله سبحانه وتعالى بالقاء المحاضرات والدروس وطباعة الكتب والأشرطة وتوزيعها على عموم المسلمين .

— اقامة الدورات العلمية التدريبية والقاء الدروس لأعضاء الهيئة ، واستضافة المشايخ والاساتذة والتنسيق معهم وأعداد البرامج والطويات والصحائف الحائطية لايصال كل ما يعود بالنفع لرجال الحسبة .

— المشاركة فى المناسبات مثل معارض الكتاب .

— متابعة ما يعرض في الأسواق من البضائع والكتب المخالفة التي تحمل اساءة للدين الحنيف أو تحمل صوراً أو دعاية لعبادة كائنة مثل الصليبان أو المعابد وغيره .

*** وماذا عن دور الأعضاء الميدانيين ؟**

****** انكار جميع المنكرات الظاهرة التي تخالف ديننا الحنيف، وآدابنا الاسلامية وتشمل كل ما يخالف الشريعة الفراء من التشويه على الصلوات ، وملاحظة اسواق النساء ومحاربة التبرج والسفور والقبض على المعاكسين ، ومراقبة مدارس البنات في الصباح وعند الانصراف والقبض على مستعملي ومروجي المخدرات ويتم ذلك وفق ضوابط وتعليمات من ولاية الامر وفقهم الله .

*** فضيلة الشيخ ما مدى التعاون مع الجهات الرسمية الأخرى في تسيير عمل الهيئة ؟**

****** التعاون والله الحمد موجود بيننا وبين الجهات الحكومية الأخرى ، مثل الإمارة والشرطة والمحكمة والسجون وبقية الأجهزة الأخرى ، فبها يخدم المصلحة العامة .

*** نتردد في بعض المجالس بعض الاشاعات والأحاديث عن بعض أعمال الهيئة ورجال الحسبة ، فما هو قفكم منها ؟ وماهى النصيحة التي تودون توجيهها ؟**

****** أولاً قضية الاشاعة قضية قديمة قدم العصر ، ولكنها تزيد وتنقص حسب من ينقلها وينشرها ، فكما تعلمون أن جهاز الهيئة جهاز اصلاح ، وحيلولة بين المفسد وشهوته ، ومن منع من شهوة الحرام فلن يرضى ، وسوف يحقد ، ولا يتردد في الكذب والأقاويل واشاعة ذلك بين الأهل والأقارب ، والمجتمع ليبرر موقفه ، وأنه لن يرتكب جرماً ، ويرمى بذلك على الهيئة كما قيل في المثل (رقتنى بدائها وانسلت) .

فمنصحتى أن من يسمع مثل هذه القصص المختلفة أن يذكر صاحبها بتقوى الله ، لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة من شعائر الدين ، وأن يبين محاسن الهيئة وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو سفينة النجاة ، وأن هذا العمل ليس وقفنا على رجال الحسبة فقط وإنما هو منوط في عنق كل مسلم ومسلمة

لقوله تعالى : (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر) .. الآية ..

ونحب ان أوجه الكلمة لاختوانى المواطنين والمقيمين وأمة
المساجد بالتعاون مع رجال الهيئة لما لا يخفى على الجميع من أهمية
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لايصال سفينة نجاة المجتمع الى
بر الأمان بواسطة هذه الشعيرة الهامة ، وان الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر أمانة منوطة فى عنق كل مسلم ومسلمة بالآبات
القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة الدالة على ذلك ، والتي تبين
حقيقة هذا الأمر وأنها رسالة الأنبياء ، ولن تقوم قائمة للمسلمين
ويشملهم الأمن والأمان الا بقبولهم بهذا الأمر وتادية هذه الرسالة
كما ينبغى .

(نهوذج لحديث الهرم المقلوب) (**)

الاهرام المصرية ١٧/٢/١٩٩٦

(مفتى سوريا)

علينا تجنب الجدل حول الفروع والاتجاه نحو الأصول الثابتة

حاوره بدمشق : عبد الوهاب حامد :

المتحاور معه فى هذا اللقاء هو فضيلة العالم الاسلامى الشيخ
محمود أحمد كفتارو عميد المعهد الشرعى وكلية الدعوة الاسلامية
ومفتى سوريا قال فى بداية لقائه انه رغم ما يواجهه الاسلام
والمسلمين فى العالم من تحديات هائلة لعل من أبرزها تلك الحرب
التي جرت فصولها على أرض البوسنة والهرسك وهذا قليل من
كثير .. الا أنني رغم كل ذلك — والكلام على لسان العالم
السورى — مازلت متفائلا مؤكدا أن الاسلام بخير وخريطته تأخذ
مكانا على أرض الواقع ، وهو أيضا يرى أن شباب الاسلام بخير

وإذا كان حماسه لديه قد أخطأ طريقه فان رجال الفكر والدعوة وأجهزة الاعلام فى عالمنا الإسلامى مطالبون بالأخذ بيده الى الطريق المستقيم مشيرا انه لابد من ترشيده بما يخدم المجتمعات وتنميتها ونذا الأمل لن يكتب له النجاح والخروج الى النور الا بالنهوض بالداعية وتأهيله تأهيلا علميا سليما .

*** نراك متحمسا للشباب ومتفائلا ولكن الا تتفق معنا على أن الشباب يتركون الجوهر ويتجهون نحو الجزئيات والفروع ولاشك أنك تحس بذلك من خلال حوارهم معك ؟**

****** حقا ذلك يحدث ولكنى أقول للشباب : عليكم أن تتجنبوا الجدل الذى يشتعل حول قضايا الفروع والجزئيات والهامشيات والذى امتد الى حد الشقاق والنزاع والتناوب والتخاصم . . وكيف ذلك والأصول والبادئ الإسلامية الأساسية غائبة فى كثير من تفاصيلها من مجتمعات الشباب ومن شرائح كثيرة من المجتمع الإسلامى ومن لم يحصلوا على نصيبهم من العلوم والمعرفة وينبغى أن ينالوا حقوقهم من التوجيه والإرشاد صونا لهم من كل انحراف أو تضليل أو اغراء وان ذلك لن يحدث الا بالانهاية بالداعية وهذا يستلزم تحديث وسائل الدعوة الإسلامية وهذا معناه أن الدعاة مطالبون اليوم أكثر من أى وقت مضى بتطوير وسائل الدعوة وتحديثها بما يتفق وروح العصر وظروف الأمة الإسلامية وذلك لتوجيه الأجيال توجيهها يؤمن سلامة الطريق ويجنبهم كل صدام وصراع يعوقان مسيرتنا وتقدمنا ، ويحقق الوصول الى الهدف وبلوغ الغايات خاصة وأن حياة المسلم أصبحت محاصرة بين شقى رضى الواقع ، وعجزه عن الوصول الى الواقع العلمى والتقدم الحضارى الذى يريده لأمتة ولذفسه انطلاقا من أن المجتمع الإسلامى صاحب رسالة إنسانية رائدة وهوية يستمد وجوده منها وهو صاحب حضارة تاريخية مشهود لها .

*** ما هو تقييمكم لدور مصر الإسلامى محليا وعربيا وعالميا ؟**

****** 'ن' مصر دائما رائدة بازهرها العريق فى المجال الإسلامى فهى تسهم فى كل المجالات التى تخدم القضايا الإسلامية ويكنى لذلك دليلا المؤتمرات والندوات واللقاءات التى تعقد بمصر ويحصرها الرئيس حسنى مبارك ويكرم بنفسه العلماء والمفكرين.

وكل من كان له دور متميز في العبد الاسلامي في أى مكان في العالم ، الى جانب المنح الدراسية بالأزهر وكذلك ما ترسله دائما من دعاة يعملون في خدمة الاسلام مؤكدا أن مصر موجودة دائما في الحقل الاسلامي محليا وعربيا وخارجيا ولها ثقلها ووزنها المؤثر دائما ومواقفها من مناصرة قضايا المسلمين في كل مكان امر لا جدال فيه ولا مزايدة عليه وليس هو ابن اليوم ولكنه تاريخ مشرق من العطاء على العصور .

*** ظهرت في الآونة الأخيرة ما تسمى بجمعيات حقوق الإنسان التي تدعى أنها جاءت لتدافع عن عزته وكرامته مع أن الاسلام بمبادئه السامية كان سباقا لذلك لما يزيد على ١٤ قرنا ما هو تقييمكم لذلك ؟**

**** قال :** ليس هناك من رفع من شأن العقل ، وأعلى : من قدره بثلثا صنع القرآن ، وقد حرص الاسلام على ازالة كل العوائق التي تعترض سبيل العقل البشري حتى يستطيع ممارسة دوره كاملا في هذا الوجود ، ومن هنا رفض الاسلام التبعية الفكرية والتقليد الأعمى ، ولم أرخص رسول الاسلام - صلى الله عليه وسلم - ان يكون المسلمون امعات يسرون وراء كل ناعق ، بل عليهم ان يحكموا عقولهم ويميزوا بين ما يضرهم وما ينفعهم فلا حجة لأحد في الاسلام بعد كتاب الله وسنة رسوله ، وكل انسان يؤخذ من كتابه ويرد ما عدا صاحب الشريعة . وكذلك حرر الاسلام العقل من الخرافات والاهام والشعوذات . وجعل المسؤولية فردية في أساسها فليست هناك خطيئة موروثة ، وهذه المسؤولية الفردية لا تقوم الا على أساس من حرية الفرد واطمئنانه الى حقوقه في الأمن على نفسه وعقله وماله . وقد جعل الاسلام الأمن على العقل من بين المقاصد الضرورية التي قصدت اليها الشريعة الاسلامية لقيام مصالح الدين والدنيا ، وهذه المقاصد الضرورية هي حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال وغرس الاسلام في نفس المؤمن العزة وقرنها بعزة الله وعزة رسوله « والله العزة ولبرسوله وللمؤمنين » وبذلك صان الاسلام كرامة الانسان واكد القرآن الكريم الكرامة الانسانية في قوله تعالى : « ولقد كرّمنا بنم آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » .

*** انكم تميلون الى التعرف على احوال المسلمين في كل مكان وخاصة الاقليات الاسلامية .. فما هي مشاكلهم ؟ والحلول التي تراها لمعالجتها ؟**

**** الاقتصاد بلعب دورا هاما ومؤثرا في حياة الشعوب والدليل على ذلك ان ما حدث في الاتحاد السوفيتي سببه الحقيقي الانهيار الاقتصادي .. وهذا معناه ان الظروف الاقتصادية مهمة جدا بالنسبة للأقليات .. ومهمة القادرين في العالم الاسلامي ربح مستواهم الاقتصادي ، فالغربيون ينتهزون فرصة الفقر والمرض والجوع لهؤلاء للتأثير عليهم .. ورعاية هؤلاء اقتصاديا يعتبر مدخلا لحمايتهم من هذه الضغوط كما ان هؤلاء الأقليات يحتاجون الى دعم ثقافي لحمايتهم من الغزو الفكري خاصة وأنهم يعيشون في دول تعتبر هي المنبع الاساسي لكل حملات الغزو الفكري ، وكذلك هناك ضرورة لارسال دعاة لهم يجيدون لغتهم ويعرفون تقاليدهم ، وان يتم ترجمة كل الكتب والنشرات التي تؤكد سمو دينهم وتنمي فيهم الانتفاء للإسلام .**

*** الاسلام دين حضارة وتقدم وتاريخه التسامح يؤكد ذلك ، ورغم ذلك نجد أن الاسلاميين لم يتمكنوا من ابراز هذه الجوانب .. فما هي اسباب ذلك ؟**

**** ان ذلك صحيح ولعل من أبرز مواطن ذلك القصور اننا نعانى الكثير من التخلف في عرض الاسلام بأسلوب يتناسب مع العصر وخاصة وأن العالم اليوم يشهد الكثير من مظاهر التجدد، وهناك نجوة بشرية في أشد الحاجة الى فهم الاسلام على حقيقته وهي متعطشة لفكر الاسلامي والتوجه الديني ، وأنه لمن أبسط قواعد الدعوة الى الله الألفة واجتماع القلوب والتسامح الصفوف والبعد عن الاختلاف والفرقة .**

٢ - قالب الهرم المقلوب المتدرج :

وياخذ الحديث الصحفي فيه شكل البناء الهرمي المقلوب المتضمن على مستطيلات متدرجة . وتحتوي المقدمة التي تمثل قاعدة الهرم المقلوب على أهم الأخبار والآراء التي تضمينها الحديث الصحفي بينما يشتمل جسم الحديث على فقرات متعددة تحتوي كل فقرة على محور من محاور الحديث الصحفي مع الاستشهاد بكلام المتحدث في نهاية كل فقرة . ويراعى المحرر هنا ترتيب الفقرات

حسب أهميتها فتحتل التفاصيل الأكثر أهمية الصدارة ، وتأتي التفاصيل الأقل أهمية في نهاية الحديث .

٣ — قالب الهرم المعتدل :

ويقوم على أساس تشبيه الحديث الصحفي بالهرم المعتدل الذي تمثل فيه المقدمة القمة بهدف تهيئة القارئ لقراءة الحديث من خلال تقديم الشخصية المقدمة والتعريف بانجازاتها ومواقفها ووصف المكان الذي يجري فيه الحوار أو الأسلوب الذي التزم به المتحدث خلال الحوار وكذلك الطريقة التي تم الاتفاق على استخدامها لتسجيل وقائع الحديث الصحفي سواء كان بالتسجيل أو بالكتابة ... الخ ...

ويتضمن جسم الحديث الصحفي في قالب الهرم المعتدل على نص الحوار مع مراعاة ترتيب التفاصيل حسب أهميتها فتأتي الوقائع والآراء الأكثر أهمية في البداية تليها الوقائع والآراء الأقل أهمية وهكذا .

ويختتم الحديث الصحفي بخاتمة تحتل قاعدة الهرم المعتدل حيث تتضمن تلخيصاً لأهم ما جاء في الحديث من معلومات وآراء وانطباعات الحرر وتعليقاته .

نموذج لقالب الهرم المقلوب المتدرج (***)

جريدة الرياض ١٥ شوال ١٤١٦ هـ

(٦٨) رحلة الى دبي من الرياض ، جدة ، الظهران

الفيث لـ « الرياض » : ١٨٪ زيادة في أعداد

القادمين من المملكة على الخطوط الاماراتية

خلال مهرجان دبي

كتب - ناصر الصرامي :

✽ أوضح الأستاذ غيث الفيث مدير الادارة التجارية بالخطوط الجوية الاماراتية في تصريح خاص لـ « الرياض الاقتصادي » أن

عدد المسافرين على طيران الامارات من المملكة العربية السعودية الى دبي شهد هذا العام زيادة بلغت ١٨٪ وذلك خلال فترة مهرجان دبي للتسوق ١٩٩٦ م والذي يستمر حتى ٢٨ مارس الجاري بعد أن بدأ فعالياته في ١٥ فبراير الماضي . وذلك مقارنة بحجم الركاب المنقولين على الخطوط الاماراتية من دبي الى الرياض في نفس الفترة من العام الماضي .

وبين الغيث في تصريح خاص لـ « الرياض » ان عدد المسافرين القادمين على الخطوط الاماراتية من دولة الكويت وقطر زاد بما نسبته ١٠٪ .

واشار الغيث الى أن اجمالي الرحلات القادمة من المملكة العربية السعودية خلال فترة المهرجان والتابعة للخطوط الاماراتية تجاوزت نحو ٦٨ رحلة من الرياض ، وجدة ، والظهران حيث تمت اضافة (٨) رحلات اضافية من جدة فضلا عن ٣٢ رحلة أساسية .

واكد ان طيران الامارات وبصفتها شركة راعية لمهرجان دبي للتسوق والناقل الرسمي له تحصلت على مكاسب دعائية وتجارية وقال « هي استفادة حتمية توقعناها من المهرجان ونأمل في استمرار تحقيقها » .

وحول وجود طيران الامارات الى جانب طيران الخليج والذي تشارك دولة الامارات بجزء من رأس المال الخاص بها قال الأستاذ غيث الغيث لـ « الرياض » : وجود طيران الامارات كان بهدف تنشيط الحركة من وإلى دبي هدفنا الرئيسي كان التركيز على دبي . لدينا رغبات اقتصادية نتطلع الى تحقيقها . ولا نعتقد أن أي جهة أخرى ستقوم بتحقيق هذا الهدف بالنيابة عنا . نحن حاليا نسير باتجاه (٣٨) محطة . نحن نسعى الى تحقيق تطلعاتنا وربط أهدافنا الاقتصادية ببعضها من خلال نشاطتنا .

• • واشار الغيث الى أن طيران الخليج ومنذ تأسيس طيران الامارات وهو يحقق نمواً وتضاعفاً ملحوظين ويقدم خدمات أكبر من السابق ويسعى الى المنافسة مؤكداً أهمية المنافسة في تحقيق جودة أعلى في الخدمات .

وذكر الغيث أن العام الوحيد الذي تعرضت فيه طيران الامارات لخسارة مالية ، كان عام ١٩٨٧ م .

وحول أبرز الخطوات التطويرية للخطوط الاماراتية اوضح الغيث أن طيران الامارات سيتسلم نحو (٧) طائرات من طراز بوينج (٧٧٧) في شهر يونيو - حزيران القادم من العام الحالي ١٩٩٦ م .

وكانت التكلفة الاجمالية لهذه الصفقة قد بلغت نحو (٢) مليار دولار تشمل الطائرات والمحركات .

وعزا الغيث عدم تسيير رحلات للخطوط الاماراتية الى الولايات المتحدة الأمريكية لعدم وجود طائرات لدى الخطوط تمكنها من الطيران المباشر الى امريكا .

وقال حتى في حالة دخول الطائرات الجديدة للخدمة فلم نقرر بعد أن كنا سوف نسير رحلاتنا باتجاه امريكا . فالأمر بالنسبة لنا . يتطلب دراسة دقيقة للمصاريف والدخل . واعتقد أنه من الوارد بشكل مبدئي تسيير رحلات الى نيويورك وشيكاغو وبوسطن .

واوضح مدير الادارة التجارية بطيران الامارات في حديث لـ « الرياض » أن مؤسسته تعتزم تسيير خط جديد الى استراليا .

وحول تنظيم وكالات السفر والسياحة بالامارات بين الغيث انه الامارات لا يوجد فيها تنظيم دقيق لهذه المكاتب سوى في الشارقة من خلال مجلس مكون من وكالات السفر للاتفاق على حدة الخصومات . فيما يتوفر في دبي نوع محدود من التنظيم والتنسيق .

وأشار الغيث الى ان طيران الامارات يعتبر شركة خاصة تابعة للحكومة . فهي تتبع اساليب الادارة التجارية منذ انشائها ولا تزال .

وفيما يتعلق بالصيانة اوضح الغيث في حديثه لـ « الرياض » أن ورشة الصيانة الحالية في دبي تغطي نحو ٨٠٪ من الصيانة التي تحتاج اليها الخطوط الاماراتية . فيما يتم حاليا تنفيذ مشروع لبناء ورشة خاصة بطائرات البوينج . حيث أن الورشة القائمة حاليا متخصصة لطائرات الايرباص .

• من جهة ثانية أعلن عبد الله على مدير عام شركة امارات اكسبريس لنقل الركاب أن شركته قررت تسيير رحلات خاصة بأسعار مخفضة من دول مجلس التعاون الخليجي ولبنان وسوريا والأردن الى دبي خلال فترة مهرجان دبي للتسويق ١٩٩٦ م •

وقال على : « كانت اول دفعة من الحافلات القادمة للمشاركة في المهرجان ويبلغ عددها ثمانى حافلات خمس من السعودية وثلاث من البحرين » •

يذكر ان شركة « امارات اكسبريس » هي المسؤولة عن تأمين التاشيرات للزوار القادمين الى دبي كما ستقدم حسومات على الشحن اضافة الى السماح بنقل ٥٠ كيلو غراما من البضائع مجاناً •

نموذج لقالب الهرم المقلوب المتدرج (****)

جريدة عكاظ ٩ شوال ١٤١٦ هـ

المهمة الصعبة لمركز التأهيل الشامل :

اعادة التوازن للأجساد المنهكة

حوار عدنان الشبراوى - جدة :

مدير مركز التأهيل الشامل بجدة الأستاذ مفلح القحطاني أوضح أن المركز يقدم خدمات متعددة ويقوم بتأهيل وإيواء عشرات الحالات من المعاقين من السعوديين وغير السعوديين عبر مركزين بجدة أحدهما للذكور والآخر للإناث تحت اشراف وزارة العمل والشئون الاجتماعية •

وأوضح في حوار خاص معه أن حالات الاعاقة في المركز تجد الاهتمام الكبير من خلال اخصائيين في مجال الاعاقة يتعاملون مع الحالة حسب نوعها وادراكها وحجم الاعاقة وكيفية تأهيلها •

. وأوضح ان المركز وهو أحد فروع وكالة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للشؤون الاجتماعية قد تم افتتاحه بتاريخ ٤/٦/١٤٠٨ هـ وكان عدد الحالات التي تم قبولها عند الافتتاح أربع حالات ثم بدأ المركز بقبول الحالات بكثافة حتى بلغ اجمالها بالقسم الاجتماعي ثلاثمائة وعشرين حالة بقسم التأهيل المهني للعام الحالي مائة وثلاث عشرة حالة .

وقال الأستاذ القحطاني ان المركز يقوم بتقديم خدماته من خلال قسمين رئيسيين الأول قسم التأهيل الاجتماعي ويهدف الى ايواء ورعاية حالات شديدي الاعاقة غير القادرين على التأهيل المهني بسبب شدة الاعاقة او ازدواجيتها ، وعلى سبيل المثال حالات التخلف العقلي المصحوبة باعاقة جسدية أخرى ، وتقدم لهم الرعاية المختلفة سواء اجتماعية أو طبية أو نفسية وتأهيلهم اجتماعيا بما يتفق مع اعاقاتهم ومحاولة دمجهم في المجتمع الذي يعيشون فيه وتوعيدهم على خدمة أنفسهم وشغل وقت فراغهم ، ويقوم القسم أيضا بدراسة الحالات التي يعذر قبولها بهذا المركز او يرغب أولياء الأمور رعايتهم بالمنزل وتتوفر لديهم الظروف الصالحة لذلك حيث يتم الرفع لمقام الوزارة لصرف الاعانة والهدف منها مشاركة أولياء الأمور ومواساتهم لتخفيف الأعباء المادية والنفسية ليقوموا بتوفير متطلباتهم واحتياجاتهم .

واضاف : اما بالنسبة لقسم التأهيل المهني فيهدف هذا القسم الى تأهيل المعاقين مهنيًا لتنمية ما لديهم من قدرات واستعدادات خاصة وذلك لتدريبهم على المهن المناسبة من اجل إعادة تكييفهم نفسيًا واجتماعيًا ومهنيًا ويتم التدريب في المركز على الحاسب الآلي والآلة الكاتبة والسنترال والخياطة والنجارة والزراعة ، ويمنح المتدرب أثناء الدورة مكافأة شهرية مقدارها ثمانمائة ريال للأعزب و ألف ومائتا ريال للمتزوج ويحظى بكافة أوجه الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية علاوة على منحه شهادة عند اكماله للدورة بأحد الأقسام بعد التأكد من اكتسابه الخبرة من المهنة التي تدرب عليها وقدرته على ممارستها والعمل فيها بكفاءة ، وهناك عدة طرق لتشغيله في القطاعات الحكومية والمؤسسات الأهلية بمعاونة ادارة المركز للتنسيق مع ديوان الخدمة المدنية ومكتب العمل واتاحة الفرصة لبعض المتخرجين للقيام

بمشاريع فردية على أن يثبت لدى ادارة المركز استعدادة لادارة هذا المشروع ويمنح مبلغا وقدره خمسون ألف ريال ويتم الاشراف والمتابعة على ذلك من قبل المركز .

واضاف الأستاذ القحطاني ان المركز يقوم بتقديم الرعاية الاجتماعية من خلال توفير كافة الخدمات الايوائية من مسكن وماكل ومشرب ، وربط المقيم بالمجتمع الخارجى من خلال برامج الرحلات وتبادل الزيارات مع المؤسسات وغيرها من الملهى والمنتزهات وتوفير كافة البرامج الثقافية والترويحية ووسائل الاعلام المختلفة كالمذياع والتلفاز والفيديو مع انتقاء الأقسام المناسبة ، والقيام بحفلات ترفيهية مع ربط هؤلاء المعاقين بأسرهم من خلال تبادل الزيارات وعقد الندوات والاجتماعات واللقاءات مع اولياء الأمور .

اما الرعاية الطبية فيشير القحطاني الى انها تشمل الجانب الوقائى ويشمل الكشف اليومى والدورى على المعاقين والتأكد من سلامتهم ونظافتهم والمرور اليومى على المرافق والصالات وفحص الاعاشة اليومية وتحصينهم ضد الأمراض المعدية والسارية .

وأما الجانب العلاجى فيشمل الكشف المستمر على الحالات المرضية وتقرير العلاج اللازم وتحويل بعض الحالات الى المستشفى التى تحتاج لذلك ويتم متابعتها .

واما جانب التأهيل الطبى فيتضمن العلاج الطبيعى والأجهزة التعويضية ويوجد بكل قسم من الأقسام الداخلية قسم خاص بالعلاج الطبيعى يشرف عليه اخصائىون فى مجال العمل يقومون بتنفيذ خطة الأطباء للعلاج الطبيعى بما يشمل تحريك الأعضاء المصابة بالشلل وتقوية الأطراف وتقليل نسبة التيبس بالمفاصل وتحسين شكل العضلة والمحافظة عليها وغير ذلك من مختلف ألوان العلاج الطبيعى تحت اشراف طبى وأجهزة متخصصة .

ويتحدث القحطاني فى نهاية الحوار عن الرعاية النفسية التى تشمل اجراء الفحوصات والاختبارات النفسية لتحديد درجة الذكاء ويتجدد بناء عليها درجة الاعاقة ووضع المعاق فى المكان المناسب بالأقسام الداخلية ، ومتابعة الحالات الملحقه بالأقسام متابعة نفسية

وكذلك الجلسات الفردية التي يشترك فيها الاخصائي النفسى مع فريق الاخصائيين لعلاج المشاكل السلوكية أو بعض الامراض النفسية اضافة الى التعاون مع مستشفيات وزارة الصحة في مجال الرعاية الطبية النفسية .

وطالب في نهاية حديثه اسر المعاقين بضرورة مواصلة ابحاثهم وذويهم من المعاقين للتخفيف عنهم والمساهمة في تأهيلهم نفسيا واجتماعيا ليتسنى للمركز اكمال هذا الدور .

نموذج لقالب الهرم والمعتدل (****)

١٥ شوال ١٤١٦ هـ

● الرياض :

وكيل رعاية الشباب يسلط الضوء على قضية السمسرة
ولاعب الاتفاق :

احذروا (السمسرة)

فالاتحاد الدولي لا يحمى المغفلين

ندرس تطبيق نظام مكاتب (الوكلاء) .. والأندية

مستوثة عن مشاكل الكرت الأصفر

حوار : صالح الورثان - تصوير : سيد خالد :

✽تواصلنا لما طرحته (دنيا الرياضة) على صدر صفحاتها فيما يتعلق بقضية نادى الاتفاق مع اللاعب الليبيرى جوناثان وما تركته من انعكاسات وردود فعل كبيرة بين عدد من رؤساء أنديةنا المحلية والأطراف الذين تربطهم صلة وثيقة بها استضافنا الدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشئون الشباب ورئيس لجنة الاحتراف ليسلط الضوء على قضية أنديةنا المحلية مع اللاعبين الأجانب ودور (السمسرة) في تعطيل نجاح

هذه الصفقات ٠٠ اضافة الى ابداء وؤيته حول تطبيق نظام اللاعبين غير السعودي ونظام الاحتراف ٠

تابعوا معنا ما جاء في هذا الحوار الذي كشف عن عدد من الأمور الهامة التي تتعلق باللاعب الأجني والأندية السعودية :

مشاكل دولية :

ما تعليقكم على قضية نادى الاتفاق مع اللاعب جوناثان التي سبق أن طرحتها (دنيا الرياضة) وما الذى يمكن أن نستفيد من هذه القضية ؟ :

— من حوالى سنتين ولجنة الاحتراف تحذر الأندية المحلية من (السماسرة) لأن التعامل عن طريق السماسرة فى اختيار اللاعبين تعامل غير سليم والاتحاد الدولى يعانى أيضا من هذه المشاكل التي يقع فيها كثير من الأندية العالمية وليست أنديتنا المحلية فحسب ٠٠ !

لأن (السمسار) يهيمه مصلحته (الخاصة) فقط فهذا هو عمله ولذلك يسعى الى (تزيين) بضاعته ليقدمها الى النادى على انها أفضل (بضاعة) موجودة ٠٠ ووسيلته استخدام (الأفلام) حيث يقوم بتجميع لقطات مميزة للاعب ما ومن ثم يعرضها على المسؤولين فى الأندية ٠٠ ومن السهولة فعل ذلك عن طريق (المونتاج) الذى يبين الايجابيات لكن هل المسؤولين فى الأندية يطلعون على (فيلم) كامل يعرض مجموعة مباريات شارك فيها هذا اللاعب الأجني دون أن يكون فيها أى تقطيع للقطات الفيلم ؟ ٠٠ ! أعتقد ان ذلك لا يحدث لأن السمسار يحضر (فيلما) عن اللاعب نفسه بطريقة تجميع اللقطات لأحسن ما قدمه هذا اللاعب فى مبارياته ٠٠ وهذه بالطبع ليست الوسيلة المثلى لاختيار اللاعب الأجني ٠٠ ويجب أن تكون المعلومات متوفرة عند النادى عن أى لاعب قبل فترة طويلة وهذا هو الشئ الذى تعتمد عليه الأندية الأوروبية حيث تتابع اللاعبين لمعرفة تاريخهم وجمع أكبر قدر من المعلومات عنهم ولا تقوم هذه الأندية بالتعاقد مع أى لاعب الا بعد أن تجمع المعلومات الدقيقة من مستواه الفني ٠٠ فالأندية الأوروبية عندما تريد اختيار لاعب مغمور فى افريقيا أو لاعب صغير السن ترسل مندوبيها

لمشاهدة هذا اللاعب وكذلك يكون لهم مندوبون على مستوى من الثقة في تلك البلدان .

وعلى كل ، النادي هو صاحب الصلاحية لاختيار أى لاعب ومن حقه ارسال أى شخص واللائحة تصر على ضرورة حسن الاختيار ويجب أن يكون المندوب يحمل تفويضا رسميا معتمدا . . . وهنا يجب أن أؤكد بأنه من الأفضل للأندية المحلية ارسال مندوب من العاملين في النادي سواء كان مدربا أو اداريا . . . وربما قد لا يكون الادارى ملما بمفهوم الاختيار الدقيق للاعب ولذلك أنا أقول بأن المندوب يستحسن أن يكون من منسوبي النادي .

معالجة مهتمة :

ويضيف : الاتحاد الدولي عانى كثيرا من مكاتب (السماسرة) ولذلك وضع نظاما جديدا تقوم بدراسته حاليا وهو نظام وكلاء الأندية ويتعلق بعملية التنسيق لاختيار اللاعبين الأجانب وبالطبع هذا النظام يدرس ووصلتنا منه نسخة ولدينا اجتماع في الشهر القادم لدراسة هذا الموضوع بدقة وربما يتم تطبيقه في المملكة . . وهذا النظام يقضى باختيار المكاتب التى يجد الاتحاد السعودى لكرة القدم والرئاسة العامة لرعاية الشباب ان فيها كل المواصفات التى وضعها الاتحاد الدولي لمن يعمل في هذا المجال ومع ذلك لا تغنى مكاتب الوكلاء عن أن يكون للنادى نظرتة ورايه وموقفه الذاتى في دقة الاختيار .

الأندية هي السبب :

لعل من أبرز المشاكل التى واجهت أنديةنا تاخر وصول الكروت (الصفراء) ترى ما هو الحل المناسب لهذه المشكلة ؟

— اعتقد ان هذه المشكلة محلولة لأننا نعطي للأندية فترة طويلة لوصول الكروت الصفراء بل نمدد فترة الشهر الواحد الى شهرين . . . واذا وصلت النسخة بالفاكس فنحن في لجنة الاحتراف يمنعنا من تسجيل هذا اللاعب وهذا شيء يعود لاتفاق النادي المحلى مع الأندية الأجنبية بخصوص التفاوض بشأن لاعب ما . . . وفي حالة اكتمال الشروط ووجود الاتفاقية بين الطرفين التى بنص

على ان الكرت أو البطاقة الصفراء ستصل في فترة محددة ولم تصل
نقوم بدورنا بإبلاغ الاتحاد الدولي الذي يعمل اجراءاته مع اتحاد
النادي الذي جلب منه هذا اللاعب وفي كثير من الحالات اصدر لنا
الاتحاد الدولي بطاقات صفراء من عنده .

نجاح وتميز :

ما هو تقويمك للفترة المنصرمة من تطبيق نظام جلب اللاعب
الأجنبي ونظام الاحتراف ؟

— في الحقيقة لعل أبرز مشاكل أنديتنا هي مشكلة اللاعبين
الأجانب الذين يأتون عن طريق السماسرة وهذه تسببت في اهدار
الوقت والجهد والمال واضاعت على أنديتنا فرصا كبيرة جدا .

بريق الاندفاع :

وأضاف : اذن عملية (الاندفاع) وراء السماسرة هي المشكلة
الكبرى وكثير من السماسرة يخدمون مصالحهم الذاتية وبعد توقيع
العقد مع اللاعب لا يهتم بالنادي لأنه أخذ حقه ويترك المشكلة قائمة
بين النادي واللاعب .. والخسارة في الأخير على النادي .

ومن حيث المبدأ ليس ضروريا ان يكون هناك لاعب أجنبي
لأنها عملية اختيارية للأندية .. ولا شك ان اختيار اللاعب الأجنبي
صاحب المستوى الجيد يفيد النادي واللاعبين الجدد الذين
يستفيدون من خبرات هذا اللاعب .. لكن يجب عدم احضار لاعب
أقل مستوى من اللاعب السعودي لأن الفائدة المرجوة لن تتحقق في
هذه الحالة .

ولذلك اتخذت الرئاسة العامة لرعاية الشباب بقيادة صاحب
السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد قرارا ينص على تحمل النادي
السعودي للتكاليف المالية المتعلقة باللاعب الأجنبي أما الاعانة
فهي مخصصة للاعبين المحترفين السعوديين للعمل على رفع مستوى
الداء لدى لاعبيتنا .

ومن خلال السنوات الماضية لتطبيق نظام الاحتراف لا أحد
ينكر تحسن أداء اللاعبين لدينا لأن اللاعب بدأ يستقر ذهنيا

فالمحترف الذى فهم معنى الاحتراف وفهم مضمونه وتجاوب مع نظام الاحتراف أفاد نادية وأفاد منتخبات المملكة الثلاثة والسبب يعود لأن اللاعب كان سابقا يلعب وذهنه مشغول لأن بعض اللاعبين يرمى أسرته وان لم يكن أداؤه جيدا فلن يحصل على ما يكفيه لتكاليف حياته الاجتماعية .. أيضا قد يتأثر عمله الوظيفي بكثرة ارتباطاته مع ناديه ومشاركاته خارج المدينة التى يلعب فيها وبالتالي كان يحاول بقدر الامكان الجمع بين الالتزام بعمله وهوايته الكروية التى تتطلب تحقيق نتائج جيدة .

لكن نظام الاحتراف وفر له كل هذه الأشياء ومن هنا يجب أن يدرك أن عليه حقوقا لناديه وله واجباته ولن يحصل على حقوقه الا بأداء الواجبات .. واللعب المحترف متفرغ كلياً ومهنته الأساسية كرة القدم .. وان لم يطور فى مستواه فمهنته الأساسية لن تزيد من دخله المادى ولا بد أن يحس اللاعب بالمسؤولية الملقاة على عاتقه فلم يعد يلعب بمزاجه يحضر الى التمارين متى اراد ...

او يدعى المرض ليغيب عن ناديه .. لأن الاحتراف ألغى كل هذه الأشياء ! .. فاللاعب الذى قبل بالاحتراف ليتقاضى مبالغ معينة يجب أن يعي أن قبوله للاحتراف يعنى تفرغه التام لهذه المهنة ويجب أن يؤديها بالمستوى الذى يرفع من شأنه وعطائه وكذلك الأندية لها حقوق وعليها واجبات تجاه اللاعبين .

وللحق نحمد الله فالنتائج ايجابية لأن الخط البياني يرتفع سنوياً ولذلك فالاحتراف زاد من عدد اللاعبين المطلوب احترافهم بحيث ان الحد الأدنى ارتفع من ١٢ الى ١٦ ولأن الرئاسة العامة لرعاية الشباب وقرار سمو الرئيس العال الأمير فيصل بن فهد أن على أن تكون اعانة الاحتراف مخصصة للاعب السعودى وهدفها خدمة الوطن الغالى لأن اللاعب الأجنبى لن نستطيع اشراكه فى يوم من الأيام فى منتخبنا الوطنية وعلى هذا الأساس فهدف الاحتراف رفع أداء اللاعب السعودى وتهيئة الأجواء الاقتصادية والاجتماعية التى تساعد على تحقيق هذا الهدف .. وبالتالي أرجو أن تدرك الأندية هذه المسألة وأن تدقق فى اختياراتها المختلفة فهى ترسل المندوبين طوال الموسم لاختيار المدربين خاصة تلك الأندية التى تغير مدربيها باستمرار ولذلك لابد من الحرص فى عملية جمع

المعلومات عن اللاعبين الأجانب ٠٠ لأننا في لجنة الاحتراف نعلن عن الموعد المحدد للتسجيل مثلما حصل في الموسم الماضي عندما أعلننا في ٢٦ ذى الحجة على أن موعد التسجيل سيكون في شهر ٥ أي بعد أربعة أشهر من تاريخ الاعلان وكررنا ذلك أربع مرات لكن المسؤولين في بعض الأندية ينتظرون حتى آخر أسبوعين ومن ثم يبدأون في اتصالاتهم وبحثهم عن اللاعبين الأجانب وهذا شيء غير صحيح ٠

تأخير الملفات :

ويضيف : اذن لماذا لا يكون البحث بعد سماع الاعلان عن موعد التسجيل مباشرة أيضا تأتي بعض الأندية لتطلب تأجيل فترة التسجيل وتمديدها ٠٠ وللحق فإن تمديد الفترة لمجرد أن النادي لم يمه مفاوضاته شيء غير مبرر وأسلوب غير منطقي ٠٠ ولو أننا حددنا المدة لاختيار اللاعبين الأجانب وجعلناها أسبوعين لعذرنا هذه الأندية لكن خلال مدة أربعة أشهر لا أحد يتحرك الا في الأسبوعين الأخيرين ٠٠ وللحظة فنحن نمدد شهرا اضافيا وكذلك بالنسبة لقبول الطلبات فنحن نمهل الأندية أسبوعين اضافيين ٠٠ ونسبة ٨٠٪ من الأندية تأتي في الأسبوع الأخير بل في الساعات الأخيرة لتقديم ملفاتنا وهذا الشيء يضطرهم الى اللجوء الى السمسار الذي يكسب في النهاية ٠٠ ولذلك يجب أن نحذر في عملية التعامل مع السمسرة الى أن يصدر نظام مكاتب الوكلاء الذي يقضى بوجود وكيل معترف به من الاتحاد المحلي والاتحاد الدولي بحيث يتحمل المسؤولية في حالة وجود أي خلاف بين النادي واللاعب حسب الاتفاق المبرم بين النادي وهذا المكتب يكون مسجلا في الاتحاد الدولي لأن المكاتب (المفلوتة) الآن والسمسار (المفلوتين) لا يعترف بهم الاتحاد الدولي ويرى انه لا علاقة لهم بهم ولا يتعامل معهم ٠

دورنا حماية الأندية :

الأندية الرياضية واجهة للوطن فما هو الدور الذي قام به الاتحاد السعودي لحماية مقدرات أنديةنا في كثير من مشاكلها مع

اللاعبين الأجانب ؟

لعل أهم واجب من واجباتنا في لجنة الاحتراف والاتحاد السعودي لكرة القدم هو مساعدة الأندية والوقوف معها ولن نقبل

آن ينضرر اى ناد سعودى من اى جهة خارجية ولذلك فمسكلة الاتفاق مع' جوناثان التى حلت عن طريق الاتحاد الدولى ليست الولى بل نعتبر رقم ١٥ خلال السنوات الأخيرة النى رفعنا فيها للاتحاد الدولى هذه القضايا ٠٠ ولعلكم تذكرون مشكلة نادى الاتحاد مع اللاعبين الروسين سيرجيف وفلاديمير اللذين خرجا فى اجازة ولم يعودا بالرغم من العقد المبرم بينهما وبين نادى الاتحاد الدولى الذى خاطب الاتحاد الروسى وأعطى فرصة كالعادة حسب النظام فى المرحلة الأولى ١٥ يوما للاتحاد الروسى ولتأديهما هنا وبعد ذلك حصل استئناف ومراجعات جديدة الى ان صدر اخيرا قرار الاتحاد الدولى بسلامة الاجراءات التى اتخذتها لجنة الاحتراف والاتحاد السعودى لكرة القدم وبسلامة العقد بين الطرفين وبالخطا الذى ارتكبه اللاعبان ومن هنا اقر اعادة المبلغ لنادى الاتحاد ٠٠ بعد ذلك اتصل نادى هذين اللاعبين وطلب من الاتحاد السعودى تقسيط كامل المبلغ ورفعنا الموضوع الى الاتحاد الدولى ووضحنا ان نادى الاتحاد يرغب فى استلام المبلغ كاملا لحاجته لذلك وبالطبع سيصدر قرار الاتحاد الدولى لالزام النادى الروسى بدفع المبلغ كذلك لا ننسى قضية روجيه مندى مع نادى النصر وما فيها من ملاسبات واستعنا بالاتحاد الدولى وتم حلها ٠٠ وأحب ان أشير الى اننا نستعين بالاتحاد الدولى كل تلك المشاكل التى تتعلق ببعض اللاعبين الأفارقة لأنهم فى بعض الأحيان لا يلتزمون بأنظمة الاتحاد الدولى أيضا نذكر قضية لاعب الوحدة الجزائرى مراد مزيان وهذه قضية معروفة حدثت قبل ثلاث سنوات وتم حلها بالتنسيق مع الاتحاد الدولى لأنه لم تكن أمامنا الا هذه الوسيلة ٠٠ ونحن باستمرار نتصل بالاتحاد الدولى وقبل فترة طلبت منهم معلومات تتعلق بالبطاقات الصفراء وقام المسئولون هناك بإرسالها بسرعة ٠٠ وأحب ان أنبه الأندية الى ضرورة الحرص على وجود اقرارات مكتوبة من الاتحادات الأخرى بالتعهد بإرسال البطاقات الصفراء وإذا لم ترسل فنحن نتولى مسئولية حمايتهم عن طريق الاتحاد الدولى .

(الرياض) قدمت درسا رائعا ! هل من اضافة أخيرة ؟

— أشكر المسئولين فى الصفحات بجريدة (الرياض) على اهتمامهم بمثل هذه القضايا التى تخدم صالح الأندية السعودية

كلها ٠٠ وبالطبع طرح مثل هذا الموضوع الحساس الذي نعيشه في واقعنا حاليا ساهم مساهمة ايجابية وكبيرة لفتح الطريق أمام الأندية لكي تعرف ما يجب أن تقوم به ٠٠ وفي الحقيقة هذا النوع من الأعمال الصحفية في اعلامنا الصحفى الرياضى يعد عملا رائعا ومقدرا والاتحاد السعودى لكرة القدم يشكر الجريدة والمسؤولين فيها على هذا العمل ومتابعته صحفيا لأن له ايجابيات كثيرة .

واتمنى أن تستمر جريدة (الرياض) والمسؤولون فيها في طرح مثل هذه القضايا التي تهم الأندية السعودية وهى أهم بكثير من الأشياء الجانبية الأخرى خاصة واننا في مرحلة انتقالية هامة في تاريخ الرياضة في المملكة لأن بعض الدول سبقتنا في مجال الاحتراف فيها منذ عام ١٨٨٨ م وعلينا أن نستفيد من تجارب الآخرين واللائحة الموجودة لدينا هى خلاصة ما هو موجود في العالم ونتفق مع أوضاعنا الاجتماعية ٠٠ والمطلوب الآن من الاعلام الرياضى وبالذات المقروء أن يكون في درجة الوعي الذى طرحت به جريدة (الرياض) هذا الموضوع وتركته مفتوحا للنقاش .

٤ - قالب الهرم المعتدل المتدرج :

ويعتمد هذا القالب على نبا الحديث الصحفى على شكل هرم معتدل متدرج يتضمن مجموعة من المستطيلات المتدرجة فوق بعضها .

وتحتل المقدمة قمة الهرم المعتدل المتدرج وصفا للمتحدث ومكان الحوار وقضيته أو القضايا التي يتضمنها الحوار .

ويتضمن جسم الحديث التفاصيل على هيئة مستطيلات. منسقة حسب أهمية كل محور من محاور الحديث مع الاعتماد على طريقة التخلّص والاستشهاد بالأقوال المقتبسة .

اما الخاتمة فتتضمن تلخيصا للحوار وتعليقا يتضمن تقويم المحرر وانطباعاته عن شخصية المتحدث والقضايا التي تناولها في حوار .

نموذج هرم معتدل متدرج جريدة الأهرام (.....)

١٧ فبراير ١٩٩٦ م

د. اسامة الباز لـ « الأهرام »

الاتفاق بين سوريا واسرائيل قبل نهاية العام وبعد الانتخابات الاسرائيلية

الرؤية المصرية للتعاون الاقليمي ثابتة وتستند الى المجموعة
العربية اولا قبل الشرق اوسطية او المتوسطة !

بعض الدول العربية المتورطة في النشاط الارهابي تسير في
اتجاه يضر بمصلحتها على المدى الطويل .

في بهو قصر الصفا بجدة - - - - - وحيث كان الرئيس حسنى مبارك
يجرى مباحثاته مع المسؤولين السعوديين - التقيت بالدكتور اسامة
الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون
السياسية في المنطقة العربية ومستقبل التعاون العربى. وآخر نتائج
عملية السلام .

في بداية الحوار قال ان العرب الآن يمرون بمرحلة مخاض
وفترة انتقال بين وضع سائر ومستقر - ثم اصيب بأزمات كبيرة
أفدحها الغزو العراقى للكويت وظهور الحركات الارهابية المتطرفة
في عدد من الدول العربية وحدثت تدخلات أجنبية في شئون المنطقة
كل ذلك وضع العرب في مأزق وتعرضت مفاهيم الأمن القومى
والمصلحة المشتركة والتضامن العربى للاهتزاز مما أدى الى عدم
الاستقرار في المنطقة .

كل ذلك يحدث ونحن نشهد حدثين كبيرين أحدهما دولى
والآخر اقليمى الأول كان انتهاء الحرب الباردة وبدء الاعداد لنظام
دولى جديد فى مرحلة التكوين والنشوء الاقليمى هو توسيع نطاق

السلام في الشرق الأوسط ودخوله مرحلة حاسمة بعد توقيع اتفاق أوسلو في صيف ١٩٩٣ وأنه اقية القاهرة في مايو ١٩٩٤ وعقب دخول المفاوضات بين سوريا واسرائيل مرحلة جدية وبعد قطع شوط لا يمكن الاستهانة به في القضايا الاقليمية التي يتم بحثها في المفاوضات المتعددة الأطراف .

مما كان يقتضى ان تكون الأوضاع العربية في صورة افضل حتى تكون هناك رؤية عربية لكيفية التعامل مع العالم الجديد في قضايا كثيرة تأتى في مقدمتها القضايا الاقتصادية فهناك ٣ تكتلات دولية هي « نافتا » التي تضم أمريكا وكندا والمكسيك والاتحاد الأوروبي المكون من ١٥ دولة ويمكن ان تزيد ومنظمة التعاون بين دول الشرق الأقصى وأمريكا وكندا .

وكان من الضروري ان يحدد العرب استراتيجيتهم للتعامل مع هذا العالم الجديد بشكل متحد ومتناسق .

ثم زاد على هذا الوضع غير المتجانس استفحال ظاهرة الارهاب في عدد من الدول العربية مما أثر على استقرارها مع مراعاة ان الارهاب له بعد خارجي هام لا يقل أهمية عن البعد الداخلي - من ناحية التخطيط والتمويل والتدريب ومن حيث تمكين الارهابيين من السفر والعمل على تدريبهم وللأسف فهناك دول عربية متورطة في هذا النشاط الارهابي وهي تسير سواء كانت تعي او لا تعي في اتجاه يضر بمصلحتها على المدى الطويل وليست المصلحة العربية فقط وأمام هذا الوضع وجدنا ان بعض الدول العربية تعاملت مع أوروبا في اطار المتوسطي الذي يشمل ١٥ دولة اوروبية و ١٢ دولة متوسطة منها ٩ دول عربية .

ويضيف د. الباز ان الوضع العربي الحالي لا يساعد على صياغة رؤية عربية مشتركة تنقدم بها وكان من الضروري ان تكون الأوضاع أقل ضغطاً وأكثر نجاساً لتتمكن من صياغة شكل للتعاون الاقليمي الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط أمام الطرح الاسرائيلي التي تتقدم بالسوق الشرق أوسطية أمام التكتلات الاقتصادية فعلى العرب التعبير عن أنفسهم بطريقة مؤسسية أمام العالم .

ايضا ليست هناك رؤية عربية في كيفية التعامل داخل المنطقة فهناك ٣ دول غير عربية تركيا واسرائيل وايران فكيف تدير العلاقة

مع هذه الدول ؟ وعمل نتكلم مع جيراننا فرادى ؟ هناك مشكلة مع سوريا والعراق ولبنان ودول أخرى لها مصلحة كالأردن والكيان الفلسطيني كما أن موضوع المياه مطروح مع إسرائيل وخاصة في مسار المفاوضات المتعددة وبعد الاتفاق بين إسرائيل وسوريا ولبنان كل هذه القضايا تحتاج لموقف عربي موحد أكثر تجانسا وانسجاما وحسما حتى لو كانت هناك رؤى متعددة فعلينا طرحها ونقوم بصياغة سببكية مشتركة .

زعزعة التضامن :

ويستطرد د. أسامة الباز قائلا إذا انتقلنا الى المنازعات والتوترات بين الدول العربية سنجدنا مستمرة وهو أمر يزعزع التضامن العربي وقد امتدت هذه المنازعات الى كل المناطق هناك في الخليج والشرق العربي وحوض النيل وفي المغرب العربي بشمال افريقيا واستمرار المنازعات يؤدي الى أن تسود بين الأقطار العربية علاقة الخصومة التي تظهر في المقام الأول كما أن استمرارها رغم المساعي أو محاولات التسوية والوساطات عبر الجامعة العربية المشتركة أو عن مفهوم الأمن القومي العربي ومن المفروض أن يتنبه العرب الى خطورة ترك هذه المنازعات حية ومتزايدة ولم تقتصر حالات الخصام بين الحكام بل امتدت عبر وسائل الاعلام الى الشعوب مما يؤدي الى اخفاق الروح العربية وتشويه صورة ورؤية عدد كبير من العرب سواء كانوا مسئولين أو مواطنين عاديين لمفهوم الأمن القومي العربي ومضمونه بأن يأخذ ويطالب العرب في السنوات الباقية من القرن الحالي بجدية وينتهبوا في الأعوام الباقية لخطورة ترك الأوضاع على ما هي عليه والتعامل مع القضايا الملحة بفاعلية ونرجو أن تصدق النوايا ونتمكن من أن ندخل القرن الحادي والعشرين ونحن احسن حالا حتى نستطيع أن نسهم في تشكيل وصياغة هذه السببكية العربية المتناسكة في ظل النظام العالمي الجديد ويؤكد أن المجال مازال مفتوحا حيث أن النظام العالمي الجديد ما زال في طور التكوين وارساء العلاقات بين التكتلات المختلفة كما أن العرب لم يتفقوا بعد على كيفية مواجهة التدخلات الأجنبية والأنشطة الارهابية وما يجب اتخاذه مع الأقطار العربية التي تشذ سياستها عن هذا المسار .

ثبات الرؤية المصرية بين العربية والمتوسطة والأوسطية :

✽ وكان من الضروري أن أسأل الدكتور الباز عن الرؤية المصرية في ظل التيارات الثلاثة الغالبة الآن في المنطقة العربية أو الشرق أوسطية أو المتوسطة المطروحة على أوروبا .

واجاب د . أسامة قائد : بالقطع الرؤية المصرية ثابتة وتستند الى أن الركيزة الأساسية لأي تحرك مستقبلي يجب أن تكون على النطاق العربي لأن القاعدة لكل عمل هي المجموعة العربية وما زلنا نؤمن بأن المصلحة ووحدة الهدف والمصير ستتحقق بين كافة الأقطار العربية ولا نستطيع أن ندخل بعمق في حديث عن سوق شرق أوسطية الا اذا طورنا مفهوم السوق العربية المشتركة وأي حديث عن السوق الوسطية المقترحة أو العلاقات مع التكتلات الاقتصادية المختلفة سواء كانت اوروبية أو متوسطة أو غيرها من خطوات للتقدم في هذه الدوائر يتوقف على قيام تكتل عربي جاد وحقيقي يلمسه المواطن العربي في أي قطر ويحذر د . أسامة الباز قائلا لا يصح لنا أن يترك لدول أو منظمات وكتل أجنبية أن تحدد لنا أسلوبه وقواعد للتعامل أو ندخل للتعاون الاقليمي بشروط دول أخرى فليس المطلوب من التجمع العربي أن يترك الآخرون يحددوا لنا شروط العمل والتعامل في المستقبل .

مستقبل السلام في الشرق الأوسط :

✽ ماذا عن السلام في الشرق الأوسط سواء على المسار السوري أو الفلسطيني .

استطيع القول بأن هناك اشارات تفيد بأن المفاوضات بين سوريا واسرائيل تدور بجدية أكبر ، وربما كان هذا راجعا الى أن حكومة بيريز الاسرائيلية قد حسمت موقفها وقررت أن تدخل جديا في التفاوض وبدلا من المراوغة والدوران في حلقة مفرغة وعدم استعداد لدفع ثمن السلام ونتيجة لهذا الموقف الاسرائيلي بدأت المفاوضات بشكل مستفيض حول شتى العناصر الأساسية التي يتم بحثها وفرض كل طرف موقفه ومتطلباته وحدد رؤيته لحقوقه والتزاماته وعلى سبيل المثال فان تمسك سوريا ولها الحق في ذلك بأن المراجعة النهائية أو قاعدة الاستناد في المفاوضات هي قرارات الشرعية الدولية وبالتحديد قرارا ٢٤٨ و ٣٢٨ الى اشتراك

دبلوماسيين عسكريين وقانونيين بما يشير الى ان الطرفين اصبحا على وشك الاتفاق على الامور الخلافية الرئيسية واصبحت الفجوة القائمة بين سوريا واسرائيل حول الترتيبات الامنية اقل وما زالت هناك خلافات حول خط الانسحاب من الجولان وقضية المياه ولذلك ليس من المتوقع أن يتوصل الطرفان الى اتفاق مبدئي قبل اجراء الانتخابات الاسرائيلية في مايو القادم ولكن المأمول أن تستمر المفاوضات بالروح والجدية التي تجرى بها حاليا وأن تستمر الآن وبعد اجراء الانتخابات الاسرائيلية القادمة بحيث يتمكن الطرفان من بلورة اطار متكامل للاتفاق قبل نهاية العام الحالي .

واذا نحقق تقدم ملموس في المفاوضات السورية - الاسرائيلية فلا بد أن تدور بنفس الجدية على المسار اللبناني - الاسرائيلي ولا ننسى أن أصل مشكلة الشرق الأوسط هي المشكلة الفلسطينية وبالتالي فإن الصورة لن تكتمل بدون الدخول في المرحلة النهائية للتسوية بين الفلسطينيين واسرائيل .

ومن الخطأ الاعتقاد بأن التحرك على المسارين السوري واللبناني يعنى عن التقدم على المسار الفلسطيني مثلما كنا نقول أن التقدم على الجبهتين الفلسطينية والأردنية لا يمكن أن يكون بديلا عن تحرك جاد على المسارين السوري واللبناني .

ومعنى شمول الحل هو التقدم على كل الجبهات مع أطراف الجوار وليس على بعض الجبهات دون البعض الآخر .

رابعاً : عنوان الحديث الصحفى ومقدمته :

(أ) تحرير العناوين بأنواعها :

١ - « العنوان الرئيسى » :

لم نر ثمة خلاف بين الباحثين على تحرير العناوين بأنواعها فى الحديث الصحفى ، فكلهم متفقون عليها من حيث الشكل ، وأسلوب الجذب من ناحية الشكل . . هناك عاملان يجذبان القارئ الى أن يلتهم الحديث الصحفى التهاماً هما :

١ - العنوان الجذاب .

٢ - طريقة الاخراج .

فالغرض من العناوين هو جعل القارئ راغبا في قراءته فورا بلا تأجيل وحكم القارئ الأول عن الموضوع يتكون بمجرد قراءة العنوان الذى يقدم له فكرة مضمون المادة التى يحتويها الحديث ويحرك فيها شهية القارئ (٨) والعنوان الرئيسى هو أهم العناوين وأبرزها وأكثر ما يقوم بأداء أدوارها وهو الذى تتجه اليه الافهام أولا قبل غيره عندما يذكر تعبير العنوان .. وتتجه اليه أنظار القراء أولا وقبل غيره فى أغلب الأحيان ، والى حد أن أنواع العناوين الأخرى تكون مساعدة له أو مكملة أو معاونة على أداء الدور الوظيفى ، أو مضيقة اليه أو شارحة له ، ومعنى ذلك أنه يمكن أن يؤدي هذا الدور وحده وبشكل من الأشكال كما يحدث فى أنواع عديدة من المواد والفنون التحريرية . ولأنه كذلك .. فان الاهتمام به يكون مضاعفا من جانب المحرر وسكرتير التحرير ، وأحيانا الخطاط والرسام أيضا .. وهكذا كما أنه الذى يحمل أهم ما يتصل بالمضمون التحريرى للمادة .. وهكذا ، كما أنه هو الذى يرتفع فوق المادة فى أغلب الأحوال ، وبصرف النظر عن العناوين غير الكاملة (٩) .

٢ - العنوان الفرعى :

فى كثير من الأحيان يجد المحرر أن عنوان الحديث الرئيسى الأفكار الهامة التى يتضمنها الحديث الصحفى ، ولكى لا يحمل الذى اختاره له لا يفى تماما بالغرض ولا يشير بقوة الى بعض المحرر العنوان الرئيسى وحده بكلماته المحدودة أكثر من فكرة أو فكرتين هامتين ، بينما يوجد لدى المحرر من حصيلة الحديث ما قام به مستقبلا من جمع أفكار وآراء ومعلومات تساعد العنوان الرئيسى أن يؤدي دوره تماما . أو تعتبر امتدادا طبيعيا له .. يقود فى سهولة ويسر الى المقدمة .. وهنا يجب على المحرر أن يتصرف ، وتصرفه فى الغالب عن طريق صياغة هذه الأفكار الهامة الأخرى فى صورة عناوين فرعية تختلف عددها باختلاف وسيلة النشر ، وطريق اخراج الصفحة أو مجموعة الصفحات التى يشغلها الحديث الصحفى وكذلك المساحة المخصصة للوحدات المختلفة من صور الى عناوين الى المادة التحريرية الى الاعلانات ، وغير ذلك كله .

فلذلك من رأى بعض الباحثين أن العنوان الفرعى هو استمرار للعنوان الرئيسى يقال فيه كل ما يمكن أن يقال بشأن العنوان الرئيسى ، وإن كانت العناوين الفرعية تقدم زيادة قليلة على العنوان الرئيسى . وذلك حتى يمكن أن تساعد هذه الزيادة على إثارة فضول ، ورفع درجة حب استطلاعهم وتكون أيضا ذات فائدة للمخرج .

وفى رأى أن هذه العناوين الفرعية نزداد أهمية عن الاستمرارية للعنوان الرئيسى لكونها تعتبر متنفسا للقارى . وفى الوقت نفسه تعتبر فى مضمون النص الذى يقف عند العنوان الفرعى والذى يعتبر ومضة مضيئة لذلك النص .

٣ - عناوين الفقرات :

مما نلاحظه ، ويشير اليه الباحثون - أن أكثر الأحاديث - الصحفية فى تقسيم مادنها بعد كتابة مقدمتها تحوى كل فقرة من هذه الفقرات فكرة واحدة وهى شبيهة بالعناوين الفرعية ولكنها تفصل بين فقرات المادة بحيث يقوم كل عنوان - كما ذكرنا - بالدلالة على فقرة معينة . ومن ثم كما يذكر الباحثون أن وجودها مرتبط بتقسيم الى فقرات أى أنها قد توجد ، وقد لا توجد ولكن وجودها فى حد ذاته يؤدى دور العنوان الرئيسى بالنسبة للفقرة التى ترتفع فوقها ، فضلا عن وظيفتها الإخراجية لا سيما ما يتصل منها بجانب تسهيل عملية القراءة ، وتوفير بعض جوانب الفراغ أو البياض الذى يريح عين القارىء ، ويساعده على متابعة القراءة وهكذا دواليك (١٠) .

(ب) أنواع العناوين :

ولقد ثبت حتى الآن أن عناوين الأحاديث الصحفية يمكن أن تندرج تحت هذه التصنيفات التى تكاد تجمع الآراء عليها ، كما تتحقق من شواهد الدراسة التطبيقية ، ومن الخبرة بميدان العمل نفسه وما يمكن أن يتم تضيفه أن يندرج تحت هذه القائمة التى تتضمن أبرزها وأكثرها استخداما (١١) .

١ - العنوان الإخبارى .

٢ - العنوان الملخص أو المختصر .

- ٣ - عنوان الجملة المقتبسة أو التعليق .
- ٤ - العنوان الوصفي .
- ٥ - عنوان التساؤل .
- ٦ - العنوان الموضح أو المفسر .
- ٧ - العنوان المبرز لفكرة أو زاوية .
- ٨ - العنوان المباشرة أو عنوان الجملة التوجيهية المباشرة .
- ٩ - العنوان المقارن .
- ١٠ - العنوان الساخر « الكاريكاتورى » .
- ١١ - العنوان المعلوماتي .
- ١٢ - العنوان المؤكد .
- ١٣ - العنوان المتفجر .
- ١٤ - العنوان الطريف .
- ١٥ - عنوان الشخصية .
- ١٦ - عنوان الرد المباشر .
- ١٧ - العنوان المثير « عنوان الاثارة » .
- ١٨ - عنوان الكلمة الواحدة القوية .
- ١٩ - عنوان الأداة .
- ٢٠ - العنوان النقدي .

خامسا : الحديث الصحفى فى المجلة :

إذا كانت الجريدة اليومية تتفوق على المجلة الأسبوعية فيما يتعلق بالتغطية الاخبارية ، فإن المجلة الأسبوعية ، تتفوق فيما يتعلق بالتغطية الاستقصائية والتفسيرية حيث يتيح الاصدار الأسبوعى فرصة واسعة للتحرى والاستقصاء وجمع المعلومات وتفسيرها وتحليلها ومن ثم تكسب الحديث الصحفى مكانة خاصة فى المجلة الأسبوعية .

وتؤكد دراسة فاروق ابو زيد ، اختلاف اولويات الأهمية في ترتيب فنون الكتابة الصحفية في الجريدة أو المجلة تبعا لدورية الصدور حيث يحتل الخبر الصحفي المكانة الأولى في الجريدة اليومية ، في حين يأتي في المرتبة الرابعة في المجلة الأسبوعية ، وبينما يحتل الحديث الصحفي المرتبة الثانية في المجلة الأسبوعية بعد التحقيق الصحفي مباشرة (١٢) .

الحديث الصحفي في المجلة يمكن وصفه في نوعين رئيسيين هما (حديث الرأى) وهو الحديث الذى يستهدف استعراض وجهات نظر شخصية ما في قضية أو قضايا معينة تهتم القراء وفيه يتركز الاهتمام بأراء المتحدث أكثر من الاهتمام بشخصيته أو الأخبار التى يصرح بها . والنوع الأخير الحديث الذاتى . وهو الحديث الذى يهتم بالكشف عن شخصية المتحدث أكثر مما تهتم بأرائه أو أخباره (١٣) .

ويختلف أسلوب الكتابة في المجلة الأسبوعية عن أسلوب الكتابة في الجريدة اليومية بشكل عام . فالمجلة بحكم وقوعها في منتصف الطريق بين الجريدة اليومية بأسلوبها السهل البسيط . والكتاب بأسلوبه العميق العلمى المحدد أو الأدبى المسترسل المستعمل لغة أو أسلوبا أبعد عن لغة الجريدة اليومية ، وأقرب الى لغة الكتاب . فقارئ المجلة أعلى مستوى من قارئ الجريدة من حيث اللغة والمستوى الفكرى والثقافى وربما من حيث المستوى الاجتماعى والاقتصادى . والوقت الذى ينفقه في قراءة الجريدة اليومية . ومن ثم يتزايد الاهتمام بأسلوب الكتابة .

ولا يعنى تزايد الاهتمام بلغة الحديث الصحفى وأسلوبه أن يجنح المحرر الى التعقيد والغموض واختيار الألفاظ الضخمة ، وإنما يعنى الارتقاء بأسلوب الكتابة مع الحرص على استخدام لغة يستوعبها قارئ المجلة دون ملل أو عناء ، هنا يبرز عنصر التشويق في أسلوب الكتابة . وهو العنصر الذى يضمن استمرار القارئ في متابعة الحديث الصحفى حتى النهاية وهذا الأمر يتوقف الى حد كبير على مهارة المحرر وخبرته .

ويمكننا القول ان عملية اختيار القالب الفنى المناسب للكتابة تخضع لطبيعة الحديث الصحفى الا أن هناك بعض القوالب التى تعد أكثر تناسبا بطبيعة موضوع الحديث .

ولكن من الملاحظ أن القوالب المستخدمة في الكتابة والغالبية على كتابة الحديث الصحفي في المجلة الأسبوعية وهو قالب الهرم المعتدل ، وهو أكثر شيوعا واستخداما الى جانب الهرم المعتدل المتدرج . وهذا ما أكدته دراسة فاروق أبو زيد المقارنة (١٤) .

نموذج للحديث في مجلة المجلة (*) ١٣ شوال ١٤١٦ هـ مهندس الاتصالات بين حسين كامل والمعارضة العراقية مشعان الجبوري لـ « المجلة » كان مكتباً ومحاصراً واعتبر أن التراجع عن إعلان العفو اضراً لصدام

* كان المعارض العراقي مشعان الجبوري الذي اعدم نظام الرئيس صدام حسين شقيقه وابن عمه في وقت سابق ، هو من أوائل من تعاون مع الفريق حسين كامل عندما كان في عمان ولزامه فترة طويلة قبل أن ينفصل عنه ويترك الأردن كما ان للجبوري معرفة سابقة بالعقيد صدام كامل منذ ان كان في بغداد « المجلة » حاورت مشعان الجبوري عبر الهاتف والفاكس في مقر اقامته المؤقت بدمشق حول علاقته بحسين كامل وحالته في الأيام الأخيرة قبل مغادرته عمان ، يقول الجبوري :

— كنت من اول من اتصل بحسين كامل عندما خرج من بغداد . كنت في تركيا وكان على الخط الهاتفى العقيد صدام « كان مفاجأة لى الآن شقيق زوجتي كان قد اعدم قبل هذه المكالمة بشهرين وكنا نعرف أن حسين كامل طرف في اعدامه . فكرت طويلا ووجدت ان حسين كامل واخواته ممكن أن يكونوا جسرا للتغيير السلمى في العراق وان الشخص الذى كان يوما مسئولاً عن مفاصل الأمن والجيش والاقتصاد والصناعة سيتمكن من احداث مثل هذا التغيير . وأبلغت حسين كامل باستعداى للعمل والتعاون

معه على أن نتجاوز أساليب الماضي وننعيد حقيقة بمشروع ديمقراطي يحترم حقوق الانسان ويرسى دولة القانون . قبل أن نلتقى طلب منى مهمات عديدة وحملت رسائل منه الى انجلترا وأمريكا ودول عربية ومن ثم ذهبت الى عمان وكان لقاءنا الأول .

✽ هل وجدته مختلفا عما عرفته في بغداد ؟

— معرفتي في بغداد بحسين كامل كانت سطحية وكان شقيقه العقيد صدام صديقي . وكان حسين كامل في تلك الفترة ودودا ولطيفا وكانت لديه أفكار منظمة لكنه لم يكن ديمقراطيا في سلوكه اليومي وكان يسخر من الديمقراطية بل كثيرا ما كان يناديني « يا ديمقراطي » استهزاء بأفكارى . حسين كامل تبدل لاحقا وأصبح عصبي المزاج وحادا وعنيفا وعدوانيا بعد أن استنتج انه لم يلاق الاستقبال الذي كان ينتظره . كان يقول لى : لو كنت في السلطة وبعتت مندوبا الى أمريكا أو بعض الدول العربية المهتمة بالشئون العراقية وقلت لهم مستعد للعمل معكم لقدموا لى ، ما أريد لم يفعلوا ذلك الآن ؟ هوسه بالسلطة جعله يخفق في تقديم نفسه . لم يستطع أن يقنع الآخرين برواية واردة عن ملابس خروجه . كما أن حسين كامل يعتقد أن قدره الالهى دفعه للخروج الى المعارضة لى تبقى السلطة في يد عائلة المجيد .

✽ هل تعتقد أن زوجته وشقيقتها رنا كانتا موافقتين على تمرده على الرئيس صدام حسين ؟

— من خلال معاشيتى له أدركت فعلا أنهما غير موافقتين وأنهما خرجتا من بغداد معتقدتين أنهما ذاهبتان الى بلغاريا في سفر سياسية ، كان قد جرى الحديث عنها مسبقا وتعرفان أيضا أن عدى قد هدد حسين كامل بالقتل ، وأن هذه السفارة ربما تطول لحين تمكن والدهما من تسوية الخلاف . لقد فوجئنا بالمؤتمر الصحفى . وقد قال لى حسين كامل مرة أن كريمتى الرئيس لا يمكن أن تقبل العمل ضد والدهما ولذلك كان يتجنب الحديث سلبيا عن صدام حسين شخصيا بل كان يذكره دائما اما بصفة عمى أو السيد الرئيس . وقد جرت اختلافات كبيرة بيننا حول هذا الوصف . وأذكر مرة انه طلب من الشاعر الشعبى عباس شيشان أن يقرأ قصيدة تمجد صدام حسين وكان هذا في بيتى

ورفضت بشدة ، وجرى خلاف كبير بيننا لأن عباس أصر على قراءتها وقد منعت عباس من دخول بيتي لفترة طويلة بسبب هذا الموضوع . شقيق حسين كامل الأصغر وابن عمه الآخر كانا يقومان بحراسة النساء خوفا من هروبهن أو خوفا من اتصالهن بأى طرف يمكنهن من العودة . ولم يسمح لهن بالاجتماع بالنساء الا بحضور شقيقة حسين كامل خوفا من تسريب معلومات عن موقفهن الحقيقي . وعرفت أيضا أن جميع الحوارات مع الضيوف العائليين كانت تسجل من قبل حسين كامل .

❖ هل كانت تصرفات حسين كامل في الفترة الأخيرة مختلفة ؟

— حسين كان متوترا وعدوانيا ولا يحترم أحدا وقد اعتدى بحضورى على الكثير من الأشخاص . واعتدى على أحد أقطاب المعارضة واسمعه كلاما عبر الهاتف وبدون سبب . بعد كلام جميل وأشواق حارة قال له كلاما بديئا لا يقوله انسان محترم وهناك شخص آخر طلب منى عدم ذكر اسمه كان مقربا جدا من حسين كامل وحضر مرتين من لندن لمقابلته لكنه اعتدى عليه اعتداء صارخا لأنه قال له أبو على ولم يقل له سيادة الفريق . واذكر مرة كان الأستاذ صلاح عمر العلى وأنا وحسين كامل نعد بيانا وقد كتب صلاح الفريق حسين ولم يكتب الفريق أول الركن فتوتر وأصر على وصفه كاملا . كان عدوانيا حتى مع شقيقه وحتى مع أولاده . وكان يرفض ارسال أولاده الى المدرسة ، وعندما سألته عن السبب قال أن قدرنا في الحياة أن نحمل البنادق ونقاتل وليس أن ندرس . وعندما كنا نجلس اليه كان يحدثنا عن بطولاته في قمع الانتفاضة وعن معاركه مع ايران وكانت هذه أشياء يذكرها كل يوم .

❖ كيف فكر حسين كامل في العودة وما هي الضمانات التي حصل عليها :

— كنت الأقرب اليه بعد اشقائه في عمان وكل علاقاته مع المعارضة تمت عبرى أو من خلالى لكنى أدركت أن حسين كامل ليس الشخص الذى يمثل طموح العراقيين ، كنا نريده جسرا للتغيير السلمى وكان يريدنا جسرا لموصوله الى السلطة . وأدركت أن عملية الاستمرارية في مقاومة صدام حسين هي أسهل من مقاومة حسين كامل اذا ما تسلم السلطة بمعاونتنا .

وحسب معلومات فان حسين كامل اصيب بانهيـار نتيجة فقدانه لكل من حوله وأيضا المؤازرة الأردنية ، وان مشادة عنيفة قد جرت في اليوم الأول للعيد بينه وبين رسميين أردنيين زاروه مستنكرين تصريحاته ضد الأردن . ذهب الى السفير العراقي في عمان طالبا العودة مشترطا اصدار عفـو عبر مجلسي قيادة الثورة على أن يكون علنيا متوهما أيضا أن ذلك يخرج صدام حسين ويجعله غير قادر على تصفيته . والتقط صدام الإشارة التي انتظرها وأعلن العفو ، وخرج حسين كامل من عمان عند الحدود وانفصلت العائلة وذهبت الشقيقتان مع عدى حيث استجوبهما في المسافة الصحراوية بين الحدود العراقية وبغداد . وذكرتا له ما جرى بالضبط في عمان ، ونقل عدى الكلام الى صدام ليصدر قرار دلالتهما وتصفية حسين كامل واشقائه مضيـفا اليهم كل من ذهب للسلام عليهم معتبرين ذلك تحديا لصدام ، وذهب عدى مع قوة من جنوده ليهاجم البيت ويحرق ويقتل من فيه أطفالا ونساء وشيوخا .

أعتقد أن حسين كامل كان يدرك أنه ذاهب الى الموت لأنه أكد لي أكثر من مرة وشقيقه العقيد صدام ، ان صدام حسين لا يحترم عهدا أو ميثاقا وان صيغة قرار العفو عن مجلسي الثورة والقيادة القطرية وإعلانه عبر وسائل الاعلام افترضه حسين كامل ضمانة محدودة لأنه أعتقد أن مثل هذا الاعلان ربما يجعل النظام في موقف حرج .

وأريد أن أوضح ان سيناريو القتل الذي تحدث عنه النظام كان كاذبا ، ولدينا معلومات مؤكدة أن تأثر عبد القادر سليمان المجيد ، واحمد عبد الغفور سليمان المجيد قتلا أيضا وهما جالسان مع حسين كامل في البيت مصدقين عفـو الرئيس ، محاولين إعطاء حسين كامل شيئا من الأمان . أعرف أن حسين كامل على علاقة جيدة بتأثر وحدثني حسين كامل أنه يعول على تأثر في الوقوف الى جانبه اذا ما أراد التغيير المسلح في بغداد ، كما أننى أعرف بحكم علاقتي الشخصية بعدى وتأثر ان عداء كبيرا ولد بين تأثر وعدى

وصدام حسين بسبب زواج نائر من الكريمة الصغرى للرئيس احمد حسن البكر . كما أن خلافا كبيرا كان يتفاعل بين نائر وعدى على مصالح التجارة والشركات وأماكن السهر جعلهم يتصادمون أكثر من مرة . وقد ظهر نائر ذات يوم على شاشة التلفزيون حليق شعر الرأس كأنه مجرم مع بيان من رئاسة الجمهورية يتهمه بالاعتداء على المواطنين واستخدام اسم الرئيس ، وبقي في السجن الى ما بعد هزيمة حرج الخليج الثانية حيث شمله العفو . لكنه بالتأكيد لم ينس هذه القصة . أما أحمد عبد الغفور القليل الثاني وابن خالة حسين كامل فكان موجودا في البيت بحكم علاقته خاصة جدا مع العقيد صدام . لكن صدام أدرك لاحقا أن مقتل نائر واحمد ربما يدخل العائلة في « حمام دم » خصوصا وأن لنائر اخوة يتسمون بالشراسة وعم اسمه العقيد الركن شبيب وهو أحد مرافقي صدام المقربين . ثم أن مقتل كامل حسن والد الفريق حسين والذي تعتبره عائلة المجيد كبيرها سيضع اخونه وهم على عضو مجلس قيادة الثورة وعبد نائب رئيس المخبرات سابقا وهاشم المدير العام في رئاسة الجمهورية في موقف العداء والمواجهة مع صدام لأن اخاهم الأكبر هو الذي قتل وكامل عائلته ، مما دعا عدى أباه لاعلان استشهاد نائر واحمد في عملية الهجوم محملين اياهم مسؤولية مقتل عائلة كامل حسن المجيد . لكن يبدو أن العائلة تعرف الحقيقة ولذلك لم يشارك والد نائر واخوته في تشييعه المزعوم وكذلك عائلة احمد وكذلك لم نر اشقاء كامل في التشييع باستثناء على الذي حضر بملابسه الرسمية . ويؤكد الحاضرون انه لم يصالح عدى في نهاية مراسم التشييع . وتؤكد معلوماتنا أيضا أن مواجهة مسلحة قد حدثت في تكرت بين عائلة المجيد وحرس عدى وهذا يعني ان دماء ستسيل وأن هذه العائلة ستتعرض الى مواجهات جديدة .

✽ كيف ترون المستقبل في العراق خلال الفترة المقبلة ؟

— سوف يكون من الصعب على عائلات الضحايا تجاوز هذه الجزرة وان صدامات دموية ستحدث واتفق مع ما قاله الملك حسين بعد مقتل حسين كامل بأن التغيير في العراق حتمي وقريب .

عمان — مكتب « المجلة »

نموذج للحديث الصحفي في مجلة

سيدتي (***)

١٣ شوال ١٤١٦ هـ

عندما ذهبت الى سجن الاسكندرية ، كنت اعد نفسي بالأسئلة الخاصة بالحوار ، وداخلني توقع بأن يكون الحوار مثل هذه من الحوارات السابقة التي دارت داخل أسوار السجون وخيم جوها على اجابات المسجون . ولكن هذه المرة لم اشعر بأنني في سجن ، ولا انني أتحدث الى مسجون ، بل شعرت بأنني فوق خشبة مسرح كوميدى ، ولم أكن كالعادة مشاهدا ، وانما فوجئت بأنني أحد أعضاء المسرحية ، فلم تمر لحظة الا وغرقت في الضحك . فعندما يكون هذا المسجون سعيد صالح ، فلا بد أن يكون الحديث مختلفا جدا وصريحا جدا أيضا ! تكلم سعيد صالح عن المرة الوحيدة التي بكى فيها منذ دخوله السجن ، وتكلم عن عادل امام ، وعن مفاجأة محمود حميدة وتكلم أيضا عن « هند » سيدتي الوحيدة التي تشعره بالندم على دخوله السجن . وتكلم عن أشياء كثيرة جدا وخاصة جدا .

« سيدتي » زارت سعيد صالح خلف الأسوار :

« سيدتي » : أخطأت في حق ابتك

هو : أنا زعلان علشانها

الساعة الحادية عشر صباحا كانت سيارة « سيدتي » تتوقف امام سجن « الحضرة » في الاسكندرية . وبعد دقائق كنا نجلس داخل مكتب العميد عادل مجاهد سعيد مأمور السجن الذي أخبرنا بأن كل

الاجراءات الرسمية الخاصة باجراء الحديث انتهت قبل تحركنا من القاهرة ، وعلينا فقط الانتقال الى المكان الخاص الذى سنجرى فيه الحديث مع سعيد صالح ، حيث تم تخصيص مكتب رئيس المباحث الذى سيرتكه لنا حتى نجرى الحديث دون أى ازعاج .

بعد مرور نحو ١٥ دقيقة امضيناها نرتقب احضار سعيد صالح من زنزانته التى تقع فى الطابق الثانى من عنبر السجن المجاور للملعب الرياضى ، عرفنا أنه فى الطريق ، فقد كان صوته العالى وهو يطلق قفشاتة ونكاتة على الجميع يصلنا بوضوح . بالفعل وقعت عيناى عليه يسير بطريقته الكوميديّة وكأنه يؤدى احد ادواره على خشبة المسرح .

اما المفاجأة الحقيقية فكانت وصوله الى مكاني دون حراسة ترافقه مثلما يحدث عادة مع المساجين . وكان ما عرفته فيما بعد ان هذا الأمر ليس تميزا له ، وانما ثقة ادارة السجن به ، خاصة وانه عرف عنه انه مسجون مثالى يلتزم بكل تعليمات السجن وينفذها حرفيا .

*** لم يتركنا سعيد صالح نبدا نحن الحديث ، وانما بادرنّا بحركته الكوميديّة ناظرا الى ساعته قائلا بلغته العامية :**

— ياخواننا انتم كده تسببتم فى تعطيلى عن مصالحى المتعددة فى السجن . وكان ميعادكم العاشرة صباحا كما هو مدون فى التصريح الخاص بوزارة الداخلية ، والذى عرضوه على منذ يومين لأخذ موافقتى على لقاء « سيدتى » والمفروض الآن ان تلاحظوا وقتى وأهميته ، الموضوع مش سهل مثل عندكم بره ، هنا نظام .

ثم صمت ليستطرد ضاحكا :

— لكن مش مهم سنراعى مشقة سفركم وقدمكم من القاهرة .

*** أسئلنا بعضها شخصى وبعضها ربما يسبب لك حرجا ، ولكن من حقا الامتناع عنها .**

بادرنا سريعا :

— يا استاذ ليس سعيد صالح الذى يخاف او يهرج من سؤال ولست جبانا حتى أهرب من اجابتها !

كان أول شيء لفت نظري اليه هو ذلك الفرق الهائل بين
قسمات وجهه النحيفة التي جعلت كل من شاهد مسلسل « السقوط
في بشر سبع » يظن أنه مريض ، ووجهه الآن وهو جالس أمامي فقد
امتلاً وجهه وكساه اللحم مرة أخرى وزاد وزنه بشكل ملحوظ .

✽ ونقلت هذه الملاحظة اليه متسائلا : ماذا حدث ؟

— معك حق ، كنت قبل القبض على غير منظم في أي شيء .
بعد دخولي السجن تغير كل شيء ، أصلحت من أخطائي وابتعدت عن
كل ما يضرني ويسبب لي صحتي ، فمثلا أصبحت منتظما في تعاطي
الأدوية الخاصة بالسكر خاصة حقن الأنسولين . أصبحت اتناول
كل ما أحبه من الأطعمة ولكن بنظام .

✽ أراك سعيدا بشوشا ، وكأنك لست جيسا خلف الجدران ؟

— أجمل شيء في السجن هو « الأمل » الذي يحكم سلوك
وتصرفات الجميع . الجميع مثلا يلتزم بالتعليمات والنظم ، حتى
يستفيد من تتيح جريمته الإفراج عنه بمضي نصف المدة المخصصة
لعقوبته . والبعض يرغب في معاملة الإدارة له بأسلوب جيد وهناك
من يعد نفسه لمرحلة ما بعد الإفراج والانخراط في دنيا الحرية وسط
الأهل والزملاء والناس . عموما ، كل واحد هنا له أمل يتعلق به
حتى ينسى أيام السجن .

✽ كيف تمضي يومك داخل أسوار السجن ؟

— ثم يعد الوقت يمر هباء ، أصبحت أستفيد من كل دقيقة
وليست كل ساعة ، عكس ما كان يحدث معي قبل سجنى . اذا كنت
سأشرح لك البرنامج اليومي لي خلف القضبان فلنبدا من نهايته ،
حيث نقضى الآن أيام شهر رمضان المبارك . في الخامسة مساء ومثل
كل النظم في السجون المصرية يتم اغلاق الزنازين ويتم اجراء التمام
اي التأكد من وجود كل مسجون في زنزانه . بعد نصف ساعة يرتفع
اذان المغرب ويحين موعد الافطار ، وعقب الافطار استمع الى
برامج الاذاعات المختلفة . ثم ننام جميعا بعد صلاة العشاء لمدة
ليست كبيرة . وبعد الاستيقاظ نلتف حول بعض الألعاب مثل
الشطرنج ولعب الكرة . وفي الرابعة نبدا في قراءة القرآن ونستعد

لصلاة الفجر جماعة ، وبالمناسبة أنا الآن الامام الذى يؤم المصلين
في صلاة الجمعة •

ويبتسم سعيد صالح قائلا :

— طبعاً المصلون الذين أوهمهم في الصلاة اثنان فقط هما
شركائى في الزنازة وامامتى هذه تلزمنى حفظ مزيد من القرآن
حتى أكون جديراً بأمامه الصلاة •

أواظب على الصلاة ، أحفظ القرآن وأتولى امامة المساجين
في صلاة الجماعة •

✽ لاحظت أثناء مرمى في العنبر الذى يضم زنازتك أنه
مازال يخلو من جهاز التلفزيون الذى طلبته • اعتقد أن ذلك سبب
لك الحزن ؟

— بصراحة عدم احضار جهاز تلفزيون حتى الآن جاء
مصلحة كبيرة لى • وبصراحة أيضاً أنا سعيد لعدم وجوده حتى
الآن ، لأنه كان سيضيع وقتى • أنا تفرغت حالياً لحفظ القرآن
الكريم واتممت حفظ خمسة أجزاء كاملة منه ، وسوف أستمرو
في الحفظ • وعلى فكرة أنا كنت أحفظ أجزاء كثيرة من المصحف
في طفولتى ، ولكنى للأسف نسيته بمرور الوقت وانشغالى في
العمل ، وعدم وجود جهاز التلفزيون جعلنى التفت لكنز هام
هو الراديو • أصبحت استمع الى برامج الدسمة ، بعضها يعيد
أو يستعرض احاديث مع عمالقة مثل صلاح جاهين ونجيب محفوظ
والسيد بدير ويوسف وهبى وغيرهم • هذه الحوارات بما تحويه
من أفكار تعلمت منها كثيراً •

✽ حدثنى عن وقتك في الليل ، فماذا عنه في النهار ؟

— آه ، شىء جميل جداً أن تصبح رياضياً • أمارس تمارين
رياضية تفيد جسمى ، بالإضافة الى لعب كرة القدم التى أصبحت
أدمنها وللى كرة خاصة بى ، وحاليا نظمت ادارة السجن دورى للكرة
بين العنابر وبعضها ، وفى التصنيفات ستلاعب الفرق الفائزة فريق
ادارة السجن الذى يضم ضباطا •

ويضحك سعيد صالح قائلا :

شىء يفرح القلب عندما لعب المباراة وتحول جميع نوافذ
الزنازين والعنابر الى مدرجاً للمتفرجين ، وهم السجناء الذين

تتكسد بهم النوافذ والردهات . طبعاً في الأول كان الازدحام لمشاهدة سعيد صالح وهو يلعب الكرة ، والآن أصبح هذا المشهد طبيعياً ، وأصبح الزحام لتشجيع الفرق المتنافسة خاصة بعد سخونة الدوري واقترابنا من التصفيات . وعلى فكرة لا أقبل المجاملة بأن يفوت لى زميل منافس الكرة ، « آه اللعب لعب » .
✳ أجدك تتجاذب مع أسئلتى بصراحة ، فلماذا امتنعت فترة عن الحديث للصحافة ؟

— في البداية لم ارفض ، فأنا احترم الصحافة بشدة ، خاصة وأنها عبرت في كل قضاياى عما أقوله بصدق ولكن بعد دخولى السجن فوجئت بحديث منشور على لساني في إحدى المجلات ، مع أنى لم ألتق بناصر الحديث ، فطبعاً كان موقفاً ضايقنى .

✳ بالمناسبة هل أنت مسجون غير عادى ؟

● لست مسجوناً مميزاً ، وتطبق على كل القوانين وأرتدى البدلة الزرقاء .

● ولو ، صاحب الاسكندرية ، ورفضت نقلى لسجون القاهرة .

— تقصد مسجون « سوپر » أو مسجون مميز باعتبارى نجماً مشهوراً مثلاً . لا أبداً . لا يوجد أحد غير عادى هنا المعاملة واحدة . الشيء الذى يميزك عن الباقين هو مدى التزامك . المسجون المميز هنا هو الذى يحترم اللوائح . ولا يثير المشاكل سواء مع زملائه أو ادارة السجن .

أنا معروف ومشهور نعم ، ولكن ليست لى معاملة خاصة ، فأنا أعرف حدودى . فمثلاً عند ترحيلى الى السجن بعد صدور الحكم كنت أعرف ان لوائح السجن تفرض على السجناء ارتداء بدل زرقاء ، وأنا بصراحة انسان أحترم نفسى . وفور دخولى بوابة السجن ، وقبل بدء اجراءات التسكين وتسجيلى ، كنت قد ارتديت ملابس زرقاء وفرتها لى زوجتى حتى لا أسمع أى مسجون — وهذا حقه — يقول : « اشمعنى سعيد صالح ؟ » . أنا انسان حساس وأحب الناس جداً ، وصعب على أن يشعر واحد من هؤلاء الذين أحبهم ويحبوننى بأننى مميز عنه فى شيء . ويكفى

للتأكيد على عدم تميزى هو عودة زوجتى وابنتى للقاهرة دون زيارتى لأنهما حضرتا دون تصريح مسبق لاتمام الزيارة !

✳ نظرات الاعجاب والمهفة للحصول على توقيع سعيد صالح كانت دائما تلاحقك عند ذهابك الى أى مكان . كلمنى عن نظرات زملائك السجناء والفرق بينها وبين نظرات الناس « اللى برة » ؟

— نفس القصة ، والرغبة بالحصول على توقيعات . طبعا فى احيان كثيرة لا تكون هناك اوتوجرافات ، فيحصل المسجون على توقيعى فوق ورقة كراسة أو اى ورقة بيضاء . هنا مجتمع بشر مثل الخارج تماما : مشاعر ، وعواطف ، وحب هنا نماذج من الناس جديرة بالتأمل ، وبعضهم زملاء لى واصدقاء منذ فترة سجنى السابق . فهنا عم يوسف ، رجل طيب زنزانتة لا تغلق طوال اليوم . هل تعرف لماذا ؟ لأنها اشبه بالمائدة ؟ لأنها اشبه بالمائدة المفتوحة ، كل سجين يدخل أو يخرج من عنده لابد أن يجد حاجته من الطعام الذى لا ينفد عنده أبدا . وأنا عندما تزيد عن حاجتى اى كميات من السكر والشاى أو الطعام أتبرع بها لمائدة عم يوسف المفتوحة ، وبالمناسبة عم يوسف مسجون هنا منذ ١٧ سنة ونصف ، وهو محبوس فى قضية مخدرات .

ثم يضحك سعيد صالح قائلا :

— عيب الرجل لم يكن محبوسا كتاجر مخدرات ، انما لأنه سرق مخزن المخدرات الذى يضم أحرار المخدرات التى تخزنها جميع النيابات فى مصر لحين اعدامها بالحرق . وهو وجد أنه أولى بها فسرقتها ، وتم ضبطه ليحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة .

ويستطرد سعيد صالح كلامه قائلا :

— هناك نموذج ثان من أصدقائى المساجين من الفترة الماضية مثل عم فاروق القص ، أشهر مزور للعملات النقدية فى مصر ، والمسجل فى جميع دوائر الأمن لخطورته الشديدة . كان اذا احتاج لشراء شئ يرسم أوراقا نقدية بقيمة ما يريد فقط ، وينزل ليشتريه ، ونادرا ما كان يكتشف تزويره . وهذه المرة وجدت العم فاروق متوقعا فى زنزانتة لا كما عهدته من قبل . فبرر لى ذلك بأن عهد السجناء « الجدعان » انتهى وأصبحت نوعية

المساجين ، على حد تعبيره « كواحيل » ، أى مجرد لصوص وقتلة
لا تجد داخلهم أى شهامة أو إنسانية !

*** هل قوبل طلبك بالنقل الى أحد سجون القاهرة
بالرفض ؟**

— بالعكس أنا الذى رفضت نقلى من سجن الاسكندرية .
لأننى أولا ، وبحكم سجنى من قبل ، لى هنا أصدقاء كثيرون من
الضباط والمساجين ، ثانيا كل أصدقائى « الجدعان » هنا فى
الاسكندرية ، هؤلاء يزوروننى دائما . فالمكان بالناس الموجودين
فيه . وعندما عرض على النقل الى أحد سجون القاهرة شعرت
بأننى سأكون غريبا هناك .

*** رغم القبض عليك أكثر من مرة فى الاسكندرية ، هل
مازلت تحبها ؟**

— ولماذا لا أحب. الاسكندرية ! انها موال الحب الذى
اغرق فيه الاسكندرية بالنسبة لى ليست مجرد مدينة ومكان ،
انها روح وناس « أيوه » . الاسكندرية تعنى لى سيد درويش
وسلامة حجازى والمرسى أبو العباس ، تعنى البحر والسمر والليالى
الحلوة . بصراحة يريدون أن يكرهونى فى الاسكندرية ، ولكن
لن يحدث ذلك أبدا !

*** تجربة السجن تفرز دائما واحدا من اثنين : اما مستقيما
ثانيا ، أو انسانا شرسا يعود الى الخطأ بسرعة . فأى الرجلين
ستكون ؟**

— فى اعتقادى انى لم ارتكب جريمة ، جريمتى هى جريمة
كل انسان مصرى « جدع » . لسانى طويل يحب أن يكون على
راحته ولا يخاف - لسانى زمان كان صغيرا قبل السجن ولكن
بعد دخوله أصبح كبيرا .

*** فى كل الأحاديث التى أجريت معك فى سجنك لم تجر
لسانك كلمة التوبة أو الاعتراف بالذنب . وهذا فى رأى مؤثر
خطير بالنسبة لمستقبلك ؟**

— التوبة تكون عن أفعالنا ، ونطلبها فقط من خالقنا !

✱ هل تريد أن تقول أن وجودك في السجن ليس له علاقة بالمخدرات ؟

— أنا لم يضبط معي شيء ، ولم أضبط متلبسا بالتعاطي .
وعموما هناك طعن في الحكم الصادر بأدانتى تم تقديمه وسينظر فيه قريبا . وهنا لى ملاحظة : ماذا اذا تم قبول الطعن وثبتت براءتى من سيعوضنى عن أيام السجن وحبس حريتى ؟ لماذا لا يعدل التشريع بحيث يصبح مبدأ المتهم برئ حتى تثبت أدانته واقع ؟ لماذا أبقي في السجن حتى يفصل كليا في جميع مراحل القضية ؟

✱ بمناسبة عودتك الى السجن ، هل حدثت تغييرات منذ تركته في الثمانيات ؟

— طبعا تم هدم عنبر النساء وكذلك العنبر الخلفى المكان فقط تغير ، ولكن الناس القدامى كادارة وسجناء وجدتهم كما هم .

✱ كيف واجه الفنان جمهوره مرة أخرى وهو يحمل لقب سجين سابق ؟ هل فكرت في ذلك ؟

— أنا واجهت هذا الموقف من قبل . التقيت بجمهورى كمسجون سابق ، وفي أول لقاء استقبلونى بتصفيق حاد !

✱ المحن تفرز دائما الأصدقاء الحقيقيين . فمن هو الصديق الذى كسبه سعيد صالح من هذه المحنة ؟ ومن هو الصديق الذى ستشطب رقم تليفونه ؟

— أنا أعرف طبيعة الناس المحيطين بى من زمان . وبصراحة لم أكن فى حاجة للمحنة حتى اكتشفهم . يعنى ، كما تقولون ، كنت أعرف الغث من السمين !

✱ من هم ذائروك في السجن ؟

— كثيرون . أصدقائى الاسكندرانية ، وطبعا زوجتى وابنتى . فنانون مثل مظهر أبو النجا ووحيد سيف ويونس شلبى دائمى الزيارة ، وعادل امام جاءنى أيام السجن فى حبس التحقيق .

✽ وزائر لم تتوقع زيارته ؟

— محمود حميدة • كان خارج مصر عند سجنى ، وبعد وصوله استخرج تصريحاً وحضر لزيارتى !

✽ سعيد صالح ، هل تعترف لنا بعدد المرات التى بكيت فيها بعد أن أصبح اسمك ضمن سجلات مصلحة السجون ؟

— أنا لم أبك سوى مرة واحدة ، فى ذلك اليوم الذى فشلت فيه فى رؤية زوجتى وابنتى لأنهما حضرتا من القاهرة لزيارتى ، ولم يكن معهما تصريح رسمى بزيارتى • أمضيتا وقتاً فى الشارع خارج بوابة السجن ورغم ذلك فشلت كل المحاولات لاتمام الزيارة ورؤيتهما • وتساقطت الدموع من عيني •

✽ يقول البعض انك أخطأت فى حق ابنتك ((هند)) لأنك لم تراع موقفها بين زميلاتها أو أمام زوجها مستقبلاً ؟

طبعاً أنا زعلان علشانها ، خاصة ان هند ابنتى حالياً فى مرحلة هامة من حياتها • كان يجب على الأقل ان اكون بجانبها ، فهى الآن فى الثانوية العامة ، وطبعاً سفرها وحضورها مع والدتها لزيارتى يضيع وقتها ويؤثر عليها •

وعندما ذكرته بموضوع زواجها مستقبلاً ، اندفع قائلاً :

— شرف الأى خطيب أن يتزوج ابنة سعيد صالح ، الموضوع ليس مجرد سجن والا فكثير من زعماء العالم سجنوا • الشاعر فؤاد نجم وضع فى السجن ١٨ عاماً ، والفنان سيد درويش دخل السجن لأنه لم يدفع أجرة الفندق الذى نام فيه • ثم ، بالنسبة لخطيب هند ، أنا الذى يجب أن يوافق عليه أولاً ! •

✽ يقول البعض ان عقدة عادل امام هى التى تحكمك ، وهى التى قادتك لما انت فيه الآن • والعقدة أنك كنت تتمنى ، وأنت الذى حققت البطولة والشهرة قبله ، أن تحقق ما حققه وعندما لم يحدث ذلك هربت الى المخدرات ؟

ولأول مرة منذ جلست مع سعيد صالح وجدت ملامح الغضب اكتست وجهه وغابت الضحكة والابتسامة التى ارتسمت منذ البداية • قائلاً :

— ما هي العقدة التي تحدثني عنها ؟ أنا ازاوول فنى ومسرحى بطريقتى . أنا لم أغير ، أنا سعيد صالح نفسه منذ ثلاثين عاما . أنا لا أغير ولا أخاف من أحد . فنى جميل واحترمه ولا أخشى منه ، واعتقد أن الجمهور هو الترمومتر وهذا واضح .

أنا أحب عادل امام ولا يمكن أن أكرهه في يوم ما . عادل امام بالنسبة لسعيد صالح كيان وعشرة حب غالية . من جهة أخرى يدفع التنافس الانسان للنجاح ، وأنا لم أتوقف عن التمثيل ، سواء في المسرح أو السينما أو التلفزيون ، ولن أتوقف .

— أتلقى مئات الرسائل ، ليس من مصر فقط ولكن من جميع البلاد العربية . وبالمنااسبة كثير من اصحاب هذه الرسائل يرسلونها بانتظام سواء كانوا من المواطنين العاديين أو من الصحفيين امتلأ بها جوال كبير عن آخره احتفظ به داخل الزنزانة ، ومحتوياتها تصلح لأن تكون كتابا .

✽ هل أعددت نفسك لمرحلة ما بعد الافراج عنك ؟

— طبعا . نويت ان شاء الله العودة الى العمل بعد الافراج بأسبوعين . بالمناسبة زوجتى وفرت لى مجموعة كبيرة من الدفاتر لأدون فيها يوميا مذكراتى . وأنا اعتبر حياتى هنا مرحلة جديدة أعيد تنظيمها .

أما بالنسبة للأعمال الفنية التى سأقوم بها بعد خروجى من السجن ، فأقوم بالتحضير أعمال فى السينما والمسرح والتلفزيون ووجودى هنا فرصة جيدة لتحضير أعمال جيدة . فالتحضير الجيد للعمل الفنى شيء هام حتى يخرج للجمهور بصورة جميلة .

ومن الأعمال التى قاربت على الانتهاء من تحضيرها مسرحية « العيال كبرت قوى » وسيكون أبطالها هم نفس أبطال المسرحية الأم « العيال كبرت » باستثناء استبدال أحمد زكى بفاروق الفيشاوى ، ثم هناك عمل استعراضى غنائى ، وهو أوبريت « على اسم مصر » من تأليف سعيد صالح . وهذا الأوبريت يحكى تاريخ مصر خلال عصورها المختلفة .

✽ أعمال ترتبط بتجربة السجن ؟

— لا بعدين ، بعد السجن والخروج منه بفترة حتى تكون التجربة أختمرت !

❖ ماذا عن توقعك للطعن المقدم منك في العقوبة الصادرة
ضدك ؟

— ما زالت أمامي ثمانية أشهر داخل السجن باقية من
اجمالي العقوبة . والمحامون طمانوني بالنسبة للطعن وامكانية
قبوله والحكم فيه بعد أسابيع قليلة جدا . ولكن بصراحة أنا
عادة أتوقع أسوأ الأمور حتى لا أصدم بالنتيجة . وعموما سواء
خرجت أم بقيت ، فأنا أعيد ترتيب نفسي وحياتي لتصبح أفضل :
وهذا ما أتمناه وأسعى بالفعل اليه .

مجلة المصور المصرية (***) ١٩٩٤/٩/٤ م

نموذج للتحديث الصحفي في المجالات المصرية (❖)

أجريت الحوار سناء السعيد

((يتزامن هذا الحديث مع وزير الخارجية عمرو موسى مع
زيارته الرسمية لإسرائيل التي بدأها أمس الثلاثاء .. وفضلا
عن قضية التطبيع التي فرضت نفسها يتحدث عمرو موسى عن
قضايا عديدة أهمها أحداث الساعة .. مؤتمر السكان والتنمية
الذي يفتتح بالقاهرة خلال أيام قلائل .. القمة الاقتصادية الدولية
التي تعقد في الدار البيضاء في الثلاثين من أكتوبر .. وما هي
مدلولاتها وهل هي بداية لسوق شرق أوسطية ؟ .. التعاون
الاقتصادي العربي ، عملية السلام وجولة كريستوفر القادة ، والتي
تتركز في الأساس على المسار السوري ، حقيقة ما قيل عن وساطة
مصر بين العراق ودول الخليج والمخرج لرفع الحصار عن العراق ،
العلاقات مع السودان وكيف يمكن وقف التردى الذي انغمست
فيه ، أزمة لوكيربي والطريق الى الحل ، العلاقة مع اليمن))

عمرو موسى للمصور :

❖ لا نعترف بأية إجراءات انفرادية من إسرائيل بالنسبة
للقدس .

● اسرائيل لم تعط للأردن شيئاً نهائياً بالنسبة للقدس.
لأن اسرائيل لا تمتلك أصلاً أن تعطى هذا الشيء ..

✳ موضوع القدس سينتار في اجتماع مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية العرب في الرابع عشر من سبتمبر الحالي ،
واقول كان يمكن السكوت على القدس وارجاؤه لمرحلة التفاوض
النهائي كما جاء في وثيقة أوصلو - اذا لم تكن اسرائيل تمضي في
ممارستها لتغيير البنية السكانية والجغرافية للقدس ؟

— فعلا من المفروض الالتزام بما اتفق عليه وهو ارجاء
المفاوضات على القدس الى المرحلة النهائية ، أى في ظرف عامين
من بداية عمل السلطة الفلسطينية أو دخول اتفاق السلطة
الفلسطينية حيز التنفيذ ، والمفروض أيضا ألا تقدم اسرائيل على
اى تغييرات للقدس سواء بالنسبة للمعالم الجغرافية أو السكانية ،
وبالتالى فالمسألة ذات شقين : ضرورة عدم اجراء تغييرات على
القدس ، والتسليم بأن موضوع القدس مرجأ للمرحلة النهائية
للتفاوض ، خاصة ان النجاح الذى أحرز في المفاوضات الفلسطينية
هو الاتفاق على أن القدس موضوع للتفاوض بعد أن كانت خارج
اطار التفاوض ، شريطة أن يتم التفاوض في المرحلة النهائية ، ولكن
وبالقطع لابد من مطالبة اسرائيل بعدم اتخاذ اية اجراءات تغير من
التركيبة الديموجرافية أو الشكل الجغرافي أو الوضع القانوني
للقدس ، ومازلنا جميعا على موقفنا بعدم الاعتراف بأية اجراءات
انفرادية اتخذت من قبل اسرائيل بالنسبة للقدس حتى الآن .

✳ ولكن اسرائيل تمضي في التغيير غير عابئة بشيء .. بينما
تطالب الطرف الآخر ألا يتحدث عن موضوع القدس بوصفه
موضوعا غير مطروح ؟

— يمكن القول بأن عملية التخطيط للتغيير موجودة ، ولكن
تغييرات كثيرة حدثت قبل ذلك ، وفي ضوء ذلك كله تم الاتفاق
على أن القدس محل تفاوض ، فالتغيير فيها ليس شيئاً جديداً ،
فلقد كان موجودا قبل التفاوض الفلسطينى وأثناء التفاوض وقد
يكون هناك الآن بعد التفاوض الفلسطينى ، ولذلك لابد من المطالبة
بوقف اية اضافات أو أية تغييرات في الفترة التى تمتد من الآن
وحتى البدء في التفاوض حولها .

*** اسرائيل توزع الاختصاصات والولاية بصورة انتقائية ،
فهي تمنح الرعاية الدينية مثلا للأردن ، وتمنح الفاتيكان الرعاية
الدينية بالنسبة للمسيحيين وهكذا ؟**

— هذا كلام غير دقيق ، فلم يحدث أن أعطت اسرائيل شيئا من هذا الاتفاق الأردني الاسرائيلي يشير الى موقف الأردن من أنه هو صاحب الرعاية الدينية ، وإن اسرائيل تحترم مثل هذه الوضعية وسوف تمنحها الأولوية عندما يتم التحدث في هذا الموضوع ، فالحقيقة أن اسرائيل لم تعط ولم تمنح أية ولاية أو رعاية ، وفي مثل هذه الأمور أنا أؤيد أبدا التعيينات التي يريدها البعض لأن هذا خطر للغاية ومثير على غير أساس . من الخطأ السياسي أن نقرأ الكلام ونفهم نقيضه ، وبالتالي فوجهة النظر الأردنية ووجهة النظر الاسرائيلية ، ووجهة النظر الفلسطينية والمصرية والعربية والعالمية والدينية — كل هذه الوجهات — ستكون موجودة في التفاوض حول القدس ، لكن لم يحدث طبعاً للاتفاق الذي قرأناه أن اسرائيل اتفقت مع الأردن على شيء نهائي ، كما أن اسرائيل لم تعط للأردن شيئا نهائياً لأن اسرائيل لا تملك أصلاً أن تعطي هذا الشيء .

*** ولكن الا تعتبر اللائحة التي ترفعها اسرائيل بين الحين والآخر : « القدس مغلقة سياسياً ومفتوحة دينياً » نوعاً من المصادرة على المطلوب ؟**

— يمكن اعتباره مصادرة على المطلوب ، لكن هذه المصادرة لا تعتبر نافذة في مواجهة أى طرف آخر لا يراها ولا تتفق مع مصالحه .

*** في ضوء زيارتكم لاسرائيل والزيارة المزمعة قريباً لأكثر من وزير مصري لاسرائيل هل يمكن لنا أن نقول أن التطبيع بين مصر واسرائيل قد بدأ بالفعل ؟**

— التطبيع هذا كان متفقاً عليه منذ زمن ٥٠ ولكنه كان بطيء السير ، يجوز أنه أسرع بعض الشيء في هذه المرحلة ، ولم لا ؟ ٥٠ أن التطبيع يسير الآن على مستوى العالم العربي كله ، فلماذا تكون مصر متأخرة عن الركب وبعبدة عن الإطار الذي يحقق المصلحة المصرية ؟ نحن لا نسير وراء من يرفع الشعارات ضد

التطبيع ولا نخضع لمثل هذه اللافعات التي تتسم بالكثير من المغالاة ولغة الهتافات ، ولا يمكن أن ندع الشرق الأوسط يتطور ولا نتدخل ولا نتحدث في المصالح الحقيقية لنا الموجودة من سباحة ذلك وحجة هؤلاء خاطئة لأنه حصل اتفاق بين مصر واسرائيل ووقع الرئيس السادات وثيقة السلام ووثيقة التطبيع وانسحبت اسرائيل من سيناء وانسحبت من طابا ، وهناك علاقات مصرية اسرائيلية ، وسفارة اسرائيلية في القاهرة ، وهناك علاقات تسير في مختلف النواحي ، فالاسراع بها أمر ممكن ، ولا نخشى مثل هذا الأمور ، على العكس يجب أن نعلم بأننا اكبر دولة موجودة في المنطقة ولدينا قوة اقتصادية وثقافية ضخمة جدا . وهذا التطبيع لن يؤثر فيها سلبا بل العكس هو الصحيح .

✽ اذن تسريع التطبيع جاء تلقائيا على اساس أن الظروف فرضته ولم يأت نتيجة ما قيل من أن امريكا عرفت بعض نقاط الاتفاق التي كان يمكن التوصل اليها بين مصر وصندوق النقد الدولي لارغام مصر على تسريع التطبيع مع اسرائيل ؟

— هذا كلام فارغ من أوله الى آخره ، لم يحدث ولا علم لنا به ، ولكني أؤكد لك أنه كلام خال من كل مضمون وليس له أساس الا الاختراع ، انا كوزير خارجية لم أطلع على ورقة واحدة ولم يتحدث معي أي مسئول امريكي في مثل هذا وأعلم علم اليقين أن هذا لم يحدث مع أي مسئول آخر وأنه محض افتراء .

✽ ما دفنا لم نتحدث عن تسريع التطبيع مع اسرائيل ، اتساءل ما هو حجم التبادل التجاري بين مصر واسرائيل ؟

— حجم التبادل التجاري ليس كبيرا وهو لصالح الطرفين -

✽ مناصفة ؟

— تقريبا .

✽ كم يبلغ ؟

— لا أدري تحديدا .

✽ هناك من يقول انه ٦٥ مليون دولار ؟

— قد يكون له علم لي بالرقم الحقيقي .

✳ هل يمكن اعطاء اسرائيل وضعية الدولة الاولى بالرعاية بشان المبادلات التجارية ؟

— هذه مسائل تجارية بحتة — وبعد موضوع الجات ليس
هناك ما يسمى دولة أولى بالرعاية . التعبير سقط ولا وجود
له الآن .

✳ هل يمكن النظر الى القمة الاقتصادية الدولية التي تعقد في الدار البيضاء في الثلاثين من أكتوبر القادم بوصفها بداية لسوق شرق اوسطية ستطرح فيها المشروعات الاقتصادية المباشرة للتعاون بين الدول العربية واسرائيل ؟

— ليست بداية لسوق شرق اوسطية وانما بداية لمناقشة
الوضع الاقليمي عموما . وقد نسمع هنا أصواتا تقول كيف يمكنكم
حضور تجمع كهذا وكان مصر عليها ان تعزل نفسها ولن يحدث
هذا مهما كان الأمر — فلا يمكن عزل مصر ابدا عما يجري . اذا
كانت هناك عقدة نقص وراء هذه الآراء فان لدينا ما يكفي من
الشجاعة والكفاءة والاقدام على ان ندخل في هذه الأمور ونعرف
تماما ما الذي يجري وما الذي سيجري ونؤثر فيه . أما مصادرة
دور مصر ومطالبتها بالانحياز تحضر هذا المؤتمر أو ذاك ومطالبتها بعدم
التطبيع وبعدم التجارة في هذه الدائرة أو تلك أو بعدم عقد مؤتمر
السكان على ارضها فهذا لن يكون ابدا لأن ما يطلبه هؤلاء هو
عزل مصر وافلاس مصر وتراجع مصر وتخلف مصر وهذا لن يحدث ،
مصر لن تعزل ولن تفلس ولن تتراجع ولن تتخلف ولن تسمع
لأي كلام فارغ قد يراه البعض .

✳ معنى هذا أن مؤتمر السكان سيعقد في موعده وتاريخه ؟

— نعم مؤتمر السكان سيعقد ، وانعقاده هنا ليس لأنه
مفروض من الآخرين على مصر وانما عقده جاء بناء على طلب من
مصر لأنه لا يوجد مؤتمر للأمم المتحدة تقوم المنظمة الدولية بفرض
عقده في مكان ما . وانما يأتي هذا بناء على طلب الدولة المضيفة .
لقد عرضت عدة دول من بينها مصر استضافة مؤتمر الأمم المتحدة
للسكان ولقد وقع اختيار الجمعية العامة للأمم المتحدة على القاهرة
تقديرًا لمصر ولمكانتها على الساحتين الاقليمية والدولية ولما تتمتع
به من أمن واستقرار ، لنا وجهات نظر في موضوع السكان

ونشاطاته أما أن يكون هناك كلام في موضوع السكان ولا ينال إعجابنا فهذا أمر وارد لأننا لسنا أصحاب التأثير في العالم .. ولكن لنا أن نقبل ولنا أن نرفض . ونستطيع أن نؤثر في تلك الجزئية ولا نؤثر في الأخرى . ويجب أن نفهم الأمور بهذا الشكل .. أما عزل مصر واعادتها الى الوراء فهذا تيار لن ينجح في فرض معتقداته .

✳ عودة للقمة الاقتصادية واتساءل عن رؤيتكم حيالها ؟

— هناك جدول أعمال مفتوح لهذه القمة — ولا بد أن نستمع الى الآراء التي ستطرح ولا بد أن يكون لنا رأى واطار فكري واستراتيجي ، ونستعد للمؤتمر بالبحث والتخطيط ومعرفة المنطلقات والحدود . ولا بد من الوقوف على شكل المنطقة على مدى خمسة الى عشرين عاما لمعرفة طبيعة الدور المصري والوضع العام للمنطقة والذي سيتطور حتما شئنا هذا أم أبينا .

✳ ما هو الدور الذي تروونه لمصر لارساء علاقات التعاون الاقتصادي الاقليمي بين الدول العربية واسرائيل .

— ليس هناك دور لمصر في ذلك لأننا لسنا سماسرة في ارساء قواعد العلاقات بين الدول العربية واسرائيل . كما أن الدول العربية ليست في حاجة الى مصر لكي تتحدث مع اسرائيل . بل ان المشروعات العربية التي عرضت على اسرائيل لم تعرض عن كطريق مصر . واذا كنا نريد مشروعات مع اسرائيل فسوف نقدم عليها ونقوم بها واذا أردنا مشروعات أكثر من هذه سنقوم بها ولكن هذه المشروعات لم تتوفر بعد .

✳ ماذا عن دور مصر لارساء علاقات التعاون الاقتصادي بينها وبين الدول العربية للجيلولة دون أن تصبح اسرائيل كماشة او دولة تعويقية للمنطقة ؟

— تعبير « كماشة » هذا لم يعد له وجود ، فكل هذه شعارات زائفة ، وليس هذا هو الكلام ، الكلام المفيد ينحصر في هل لديك انتاج لبيعه أم لا ؟ هل لديك صناعة تسوق أم لا ؟ هل الناس في حاجة الى المنتجات التي لديك ؟ ان كان لديك هذا فالنجاح حليفك واذا لم يكن سيكون الفشل هو النتيجة الطبيعية .

❖ وماذا عن دور مصر ؟

— اصلاح الانتاج والاقتصاد الخاص بنا وهو ما نعكف عليه الآن . أسواق العالم العربى مفتوحة لنا ، ولابد من تكثيف التعاون الاقتصادى وهذا يقتضى قبول العرب لهذا . فنحن نتحدث مع كثير من الدول العربية فى ذلك .

❖ طالب كليتون أخيرا الدول العربية برفع المقاطعة فورا عن اسرائيل بوصفها اثرا متبقيا من الماضى ولا يمكن تبريره ؟
— هذه وجهة نظر امريكية .

❖ ما هى رؤيتكم ، هل ترون وجوب أن يرهن رفع المقاطعة بالتوصل الى سلام شامل على كل الجهات والسيارات ؟

— طبعا — كل هذه الامور مرتبطة بالسلام الشامل ، ولكن فى الوقت نفسه مرتبطة بقرارات سيادية لكل دولة . ولكل دولة الحرية فى اتخاذ ما نراه مناسبا لوضعها . هناك من يرى بأن رفع المقاطعة يجب أن يتم بقرار يصدر من جامعة الدول العربية — وهناك من يرى ان هذا القرار سيادى يتعلق بكل دولة على حدة .

❖ ما مدى صحة ما قيل من أن اسرائيل طالبت مصر بالتضبط على المنظمة من أجل تغيير بنود فى الميثاق الوطنى تدعو الى ابادة اسرائيل ؟

— لا أساس لهذا من الصحة ولم يطلب احد منا امر كهذا .

❖ قيل أن بيريز وزير خارجية اسرائيل فى مباحثاته الأخيرة فى الاسكندرية طلب من مصر ذلك ؟

— لم يحدث شئ من ذلك . بيريز طالب الفلسطينيين ولكن لم يطلب احد منا أمرا كهذا . اسرائيل طالبت الفلسطينيين بتغيير الميثاق وهو أمر موجود فى الاتفاقات والمفاوضات بينهما .

❖ ولكن ما هى وجهة نظركم ؟

— ليس لنا وجهة نظر فى ذلك . فالأمر رهن بالفلسطينيين فهم أحرار ان يقبلوا أو يرفضوا .

*** تساؤلى مرده الى مصر إن مصر كانت تمثل دور
الضاغط على المنظمة فى كل الاتفاقات التى توصلت اليها مع
اسرائيل ؟**

— مصر لعبت دورا فى أمور محددة ومصالح معينة ، لكن
دور مصر لم يكن دور الضاغط وانما كان دورا وسيطا واصلاحيا
ودور المدافع عن حق الفلسطينيين . أما اذا كانت اسرائيل تطالب
الفلسطينيين بتغيير أمر معين فهذا لا علاقة لنا به — وعليه اتساءل
!اذا يتساءلين عن دور مصر هنا ؟ ولماذا يكون لمصر دور فى هذا ؟
الأمر رهن بالفلسطينيين أنفسهم ، اذا أرادوا تغيير الميثاق
المتغير-رره .

هوامش ومراجع الفصل الخامس

- (١) حمزة ، عبد اللطيف ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ١٩٩
- (٢) المرجع نفسه ، ص ١٩٩ .
- (٣) أبو زيد ، فاروق ، من الكتابة المحنية ، ص ٥٧ .
- (٤) حمزة ، عبد اللطيف ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ١٩٩ .
- (٥) أبو زيد ، فاروق ، من الكتابة الصحفية ، ص ٥٢ .
- (٦) المرجع نفسه ، ص ٥٢ .
- (٧) المحامصي ، جلال الدين ، من الخبر الى الموضوع الصحفي ، دار المعارف
بمصر ، ١٩٦٥ م ، ص ٣١٥ .
- (*) عكاظ ٩ شوال ١٤١٦ هـ .
- (**) الاهرام ١٧ فبراير ١٩٩٦ م .
- (***) الرياض ١٥ شوال ١٤١٦ هـ .
- (****) عكاظ ٩ شوال ١٩٤١٦ هـ .
- (*****) الرياض ١٥ شوال ١٤١٦ هـ .
- (*****) الاهرام ١٧ فبراير ١٩٩٦ م .
- (٨) أدهم ، محمود ، الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام ، (القاهرة :
دار الشعب ، ١٩٨١) ، ص ٣٠٠ .
- (٩) المرجع نفسه ، ص ٣٠٠ .
- (١٠) المرجع نفسه ، ص ٣٠٢ .
- (١١) أبو زيد ، فاروق ، مدخل الى علم الصحافة ، عالم الكتب ، ١٩٨٦ م ،
ص ٢٢٥ .
- (١٢) المرجع نفسه ، ص ٢٢٥ .
- (١٣) المرجع نفسه ، ص ٢٢٦ .
- (١٤) المرجع نفسه ، ص ٢٢٧ .
- (*) مجلة المجلة ١٣ شوال ١٤١٦ هـ .
- (**) مجلة سينتي ١٣ شوال ١٤١٦ هـ .
- (***) مجلة المصور المصرية ١٩٩٤/١/٤ هـ

الفهرس

الصفحة

٣	• • • • •	الأمعاء
٥	• • • • •	المقدمة
٧	• • •	الفصل الأول : ماهية الحديث الصحفى
١٧	• •	الفصل الثانى : أنواع الحديث الصحفى
٥١	•	الفصل الثالث : وظائف ومصار الحديث الصحفى
٦٣		الفصل الرابع : كيفية اعداد وتنفيذ الحديث الصحفى
٧١	• • •	الفصل الخامس : كتابة الحديث الصحفى

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ٨٦٦٢ / ١٩٩٦

ISBN — 977 — 01 — 4916 — 0



مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب